بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاربعاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧١٨

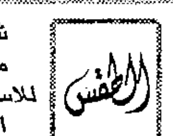
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

London - Wednesday, 1 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3718

اليوم

العملات — مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٥١٥. المارك ١,٨٧٤٥. الين ١٣٠,٣٠. الفرنك الفرنسي ٦,٣٧٥٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٤.

الطقس — شمال أوروبا: تتجه الحرارة للانخفاض تدريجيا. منطقة البحر المتوسط: ترتفع الحرارة ويتجه الجو للاستقرار. الجزيرة العربية: غائم إلى غائم جزئيا




يحدث — يصل اليوم إلى الرياض السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لحضور حفل تخريج الدورة الثامنة «ابو جهاد» لاشبال فلسطين والتي ضمت اكثر من الف طفل.

أسرارنا — صفقة أسلحة تعقد قريبا بين دولة كبرى ودولة عربية لتحسين تسليح الدولة العربية وتدعيم فعاليتها.

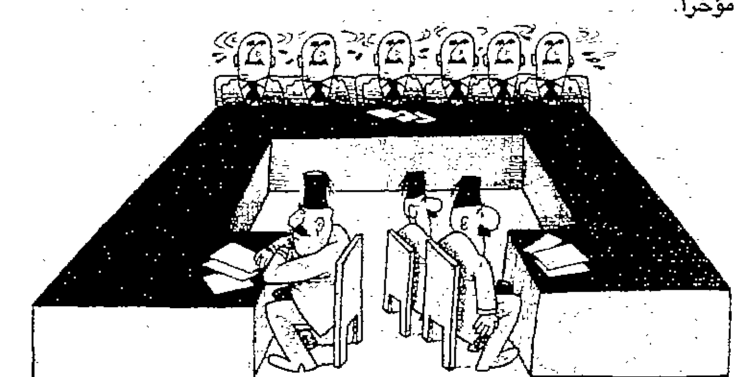
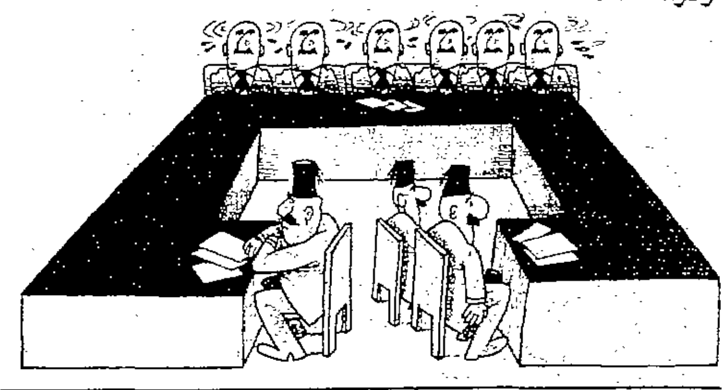
«الشرق الأوسط» تكشف خطة مشبوهة لمنع استرداد أموال الريان في قبرص «ص ٣»

اختلاف المواقف اللبنانية قد يؤجل عمل اللجنة

المسلمون مع الاصلاح والانتخابات وعون يدعو لانسحاب سورية

تونس - لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

دخلت الجهود التي تبذلها اللجنة العربية في تونس لحل الأزمة اللبنانية مرحلة التجاذب بين الأطراف المعنية رغم الاجتماعات المتلاحقة التي عقدها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي رئيس اللجنة مع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة والعماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب طوال اليومين الماضيين في محاولة يهدف من خلالها الى التوصل لورقة عمل موحدة بين المواقف الثلاثة التي طرحت مؤخرا.

وفيما ابدت أوساط مراقبة في فندق الهيلتون تشاؤمها من امكانية التوصل الى حل خلال هذه الاجتماعات بسبب ما وصفته بالهوة الشاسعة التي تفصل موقف العماد عون عن موقفي الرئيسين الحص والحسيني، اللذين يطالبان بضرورة اجراء الانتخابات والاصلاحات في آن معا وتشبث العماد عون بربط اجراء الانتخابات الرئاسية والاصلاحات بانسحاب القوات الأجنبية من لبنان، توقعت هذه الأوساط في حالة عدم اقتناع الأطراف الثلاثة بقبول مشروع موحد ان تمدد الاجتماعات الى يوم غد أو تأجيل بحث الموضوع برمته الى حين عقد القمة العربية المقبلة.

وقد اكد السيد حسين الحسيني في تصريح أدلى به لـ «الشرق الاوسط» من مقر اقامته في تونس «ان الاتصالات التي تجري في تونس تتركز حول ضرورة ايجاد حل للخروج من المحنة القائمة ومن أجل التوصل الى وفاق وطني».

وقال الرئيس الحسيني «ان من شأن التضامن العربي وتقارب المواقف بين الدول العربية أن ينعكس ايجاباً على تحريك الأوضاع في لبنان».

واعتبر الرئيس الحسيني «ان مجرد وضع لبنان في دائرة الاهتمام والعناية العربية أمر مهم ولا شك أن الظروف الدولية التي استجدت مؤخراً على أكثر من صعيد تشكل عاملا ملائما».

واستنكر رئيس مجلس النواب اللبناني حوادث التفجير الأخيرة لا سيما تلك التي استهدفت النائب الدكتور جورج سعادة والأبرياء من اللبنانيين.

ومن جانب آخر أكدت أوساط مقربة من العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية على أن أي مشروع حل يطرح يجب أن يكون مستنداً، وإن كان بنسب متفاوتة، على مبدأ استرداد لبنان لقراره

(التتمة على صفحة ٢)

تعديلات عسكرية شاملة في الصومال

بري عين مدنياً وزيراً للدفاع وصهره نائباً وابنه قائداً للمشاة

مقديشيو - وكالات الانباء: اجرى الرئيس الصومالي محمد سياد بري تعديلات عسكرية واسعة شملت غالبية المسؤولين في وزارة الدفاع وقادة الجيش وكان ابرز التعديلات تعيين السيد حسين عبد الرحمن وزيرا للدفاع وتعيين الجنرال محمد سعيد المعروف باسم «مورجان» نائبا لوزير الدفاع وهو منصب لم يكن موجودا من قبل.

ويحل السيد حسين عبد الرحمن بذلك مكان الجنرال عدنان عبد الله نور الذي تولى منصب وزير السياحة.

وكان الجنرال محمد سعيد «مورجان» قبل تعيينه نائبا لوزير الدفاع قائدا للفرقة ٢٦ في القوات المسلحة الصومالية التي تتمركز في شمال غرب البلاد حيث وقعت في مايو (أيار) الماضي معارك ضارية مع المتمردين من الحركة الوطنية الصومالية.

والجنرال «مورجان» صهر الرئيس سياد بري كان قد اختفى من المسرح السياسي طيلة اشهر عدة، وتحدثت شائعة في العام الماضي عن مقتله اثناء معارك وقعت شمال الصومال.

كما اصبح الجنرال مصلح محمد سياد احد ابناء الرئيس بري قائدا للمشاة والجنرال سعيد عبد الله عمر قائدا للبحرية والجنرال محمد نور دهودي قائدا للقوات الجوية واصبح الجنرال سياد دود قائدا للدفاع الجوي.

وتأتي هذه التغييرات المهمة في الوقت الذي يتحدث مراقبون مستقلون عديدون عن عمليات عسكرية واسعة في شمال الصومال وبالاخص قصف ايلافوين وهارجيزا وحول ميناء بربرة.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يتفقد مدينة الجبيل الصناعية

الجبيل - «الشرق الاوسط» - واس:

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان المملكة العربية السعودية ليست الان في حاجة لاستيراد انواع الحبوب، وفي العام المقبل «نأمل بمشيئة الله ان يتحقق سد حاجة الوطن من الشعير دون ان نحتاج للاستيراد، وهو ما ينطبق ايضا فيما يتعلق بنوعية الاشجار المثمرة ونوعية الفواكه وغيرها، اضافة لما تم تحقيقه في قطاع الصناعة والبتروكيماويات».

جاء ذلك خلال تفقد الملك فهد، أمس، لمدينة الجبيل الصناعية في المنطقة الشرقية حيث افتتح في بداية الجولة مصنع الشركة العربية للبتروكيماويات. وقال عند قص شريط الافتتاح «بسم الله وعلى بركة الله»، وتلقى في ختام زيارته للمشروع هدية تذكارية قدمها المهندس ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة (سابك).

بعد ذلك استقل خادم الحرمين الشريفين حافلة حيث قام بجولة رافقه خلالها الامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين ووزير الاقتصاد

(التتمة على صفحة ٢)

خادم الحرمين الشريفين يستمع الى شرح حول احد مجسمات مشاريع الجبيل الصناعية والى شماله الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز والمهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء.
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من الجبيل. تصوير جاويد احمد

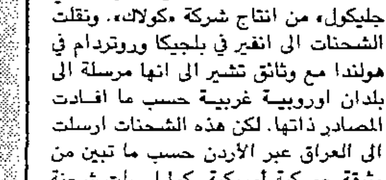
رسالة لخادم الحرمين الشريفين من الرئيس علي عبد الله صالح

الجبيل - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة خطية من الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

وقام بتسليم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين وزير الاقتصاد والصناعة في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الوهاب محمود وزير خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين له مساء امس، وحضر المقابلة وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل وسفير الجمهورية العربية اليمنية لدى السعودية غالب علي جميل.

بعد اتهام ليبيا والعراق وسورية بانتاج الأسلحة الكيماوية

الأردن هدف رابع للحملة الغربية ضد العرب



نيويورك - روما - وكالات الانباء: امتدت الحملة الغربية التي تتعرض لها دول عربية بزعم امكانها انتاج اسلحة كيماوية الى الاردن هذه المرة بعد ان كانت الحملة قد ركزت خلال الآونة الاخيرة على ليبيا والعراق وسورية. وتركز الحملة في مرحلتها الجديدة على ان الاردن استورد مواد اساسية لصناعة الغاز السام لصالح العراق اثناء اعوام الحرب العراقية - الايرانية.

فقد زعمت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان كميات كبيرة من المواد الكيمياوية المستخدمة في انتاج الغازات السامة شحنت بواسطة البواخر وبصورة غير مشروعة من الولايات المتحدة الى الاردن ومنها الى العراق.

وذكرت الصحيفة نقلا عن رسميين امريكيين ان مسؤول شركة في نيويورك ورجل اعمال هولنديا اعتقلا لتورطهما في هذه العملية التي جرت عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

وذكرت الصحيفة ان الرجلين اتهما بتنظيم عمليات تصدير غير شرعية لمئات الكيلوجرامات من مادة «ثيوداي جليكول» المستخدمة في انتاج غاز الخردل. وتحظر القوانين الامريكية بيع المواد الكيماوية الى ايران والعراق وسورية. ويتطلب تصدير هذه المواد الى البلدان الاخرى اذونات خاصة صادرة عن السلطات الاتحادية.

واضافت الصحيفة انه يشتبه في ان يكون رجل الاعمال الهولندي قد حصل على هذه المادة من شركة «كولاك انترناشيونال» في بلتيمور المتورطة سابقا في قضية تصدير غير شرعي للمواد الكيمياوية الى ايران.

وعلى حد قول الصحيفة اعترفت الشركة امس الاول بانتهاكها قانون التصدير في صفقات مع ايران على اساس انها كانت تجهل ان الصفقات للشرق الاوسط.

واشارت نقلا عن مصادر قضائية ان شركة «نو كرافت ميركانتيلي» ومقرها في بروكلين سلمت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ ثلاث شحنات من «الثيو داي جليكول» من انتاج شركة «كولاك». ونقلت الشحنات الى انفير في بلجيكا وروتردام في هولندا مع وثائق تشير الى انها مرسلة الى بلدان اوروبية غربية حسب ما افادت المصادر ذاتها. لكن هذه الشحنات ارسلت الى العراق عبر الاردن حسب ما تبين من وثيقة جمركية أمريكية، كما ارسلت شحنة رابعة الى جهة مجهولة.

وفي نبأ من بلتيمور بنيويورك قال مدعون اتحاديون امس ان مسؤولين امريكيين اتهموا كلا من نيكولاس ديفينو من نيو جيرسي وفرانز فان انرات وهو من هولندا بالترتيب لشحن اكثر من ٥٠٠ طن من مادة «ثيو داي جليكول» الى الاردن في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ وقد شحنت بعد ذلك الى العراق اثناء الحرب بينه وبين ايران.

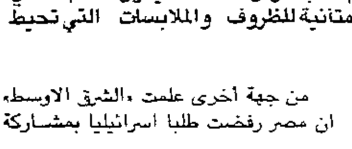
وقد استسلم ديفينو لموظفي الجمارك في بلتيمور امس الاول وافرج عنه بكفالة قدرها ٥٥٠ الف دولار.

وفي روما قال مسؤول في الشرطة الدولية «الانتربول» امس ان الشرطة الايطالية القت القبض على رئيس شركة سويسرية مطلوب القبض عليه في الولايات المتحدة بشأن مزاعم عن تورطه في تصدير غير مشروع لمادة تستخدم في انتاج الغاز السام الى الاردن.

وقال المسؤول ان الشرطة القت القبض يوم الخميس الماضي في ميلانو على فرانزفان انرات وهو هولندي الاصل ويقطن في بلدة بيسون السويسرية بالقرب من الحدود مع ايطاليا، وذلك تنفيذا لامر اعتقال امريكي.

الالغاء للعام الحالي فقط لاستكمال المنشآت

حرص مصر على حماية المعرض وراء قرار الغاء سوق القاهرة



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر اقتصادية مصرية لـ «الشرق الاوسط» ان الغاء معرض سوق القاهرة الدولي للعام الحالي لن يتكرر خلال الأعوام المقبلة وان الالغاء سيكون العام الحالي فقط. وذكرت ان الالغاء جاء بعد دراسة متانية للظروف والملابسات التي تحيط بامكانية اقامة المعرض العام الحالي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان من الاسباب الرئيسية التي ادت الى الغاء السوق هذا العام هو الموقف الأمني في ظل ظروف احداث التطرف التي تصاعدت خلال الفترة الاخيرة وحرص مصر الكامل على حماية منشآت المعرض والاجنحة المختلفة التي يضمها.

واشارت المصادر الى ان رفض مشاركة اسرائيل في سوق العام الحالي كان مقررا قبل فكرة الالغاء وانه لم يكن هناك اي تفكير في مشاركتها.

وتتضمن الاسباب ايضا سببا اقتصاديا يرجع الى عدم امكانية توفير النقد الأجنبي اللازم لفتح اعتمادات استيراد للسلع الاجنبية التي ستدخل الى السوق المصرية وتباع فيها حيث يستلزم ذلك مبالغ تتراوح ما بين مليونين و٥ ملايين دولار لتحويل عمليات الشراء والرسوم المستحقة.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الدوائر الاقتصادية المصرية تبحث حاليا اوضاع الدول التي شحنت معروضاتها بالفعل الى مصر للمشاركة في المعرض حتى لا تحدث رواسب من جراء الصورة المفاجئة التي الغي بها سوق العام الحالي.

وكان من المقرر أن تشارك الدول العربية ولأول مرة في سوق القاهرة بعد انتهاء القطيعة المصرية العربية.

من جهة أخرى علمت «الشرق الاوسط» ان مصر رفضت طلبا اسرائيليا بمشاركة

(التتمة على صفحة ٢)

ايران ترحب بموافقة العراق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة

طهران - وكالات الانباء: وصفت ايران الموافقة العراقية على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة بانها خطوة ايجابية في مسيرة مفاوضات السلام بين البلدين.

واشار الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران في تصريح له امس الى ان مسألة تشكيل اللجنة العسكرية المشتركة كانت قد نوقشت في الجولة الاولى من مفاوضات جنيف.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اعلن خلال اجتماعه مع يان الياسون ممثل الامين العام للامم المتحدة موافقة العراق على تشكيل اللجنة العسكرية لتثبيت وقف اطلاق النار بين البلدين، كما اعلن رفع الحظر المفروض على حركة الملاحة الجوية الى ايران.

ج الدين رئيسا لمجلس رأس الدولة

وة السودانيين للانضمام جيش لتحرير الناصر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه مجلس رأس الدولة السوداني امس نداء الى المواطنين حثهم فيه على الانضمام الى القوات المسلحة والتضحية ببعض غذائهم لدعمها في تعبئة علمة في مواجهة التمرد في الجنوب واكد النداء ضرورة استعادة مدينة الناصر من ايدي قوات جون قرنق باعتبار ان ذلك هو احدى المراحل الاساسية في عملية السلام.

وفي جلسة الجمعية التأسيسية امس اعلن الفريق عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع السوداني ان سقوط مدينة الناصر في يد المتمردين كان بسبب قربها من مواقعهم وبسبب الدعم الخارجي الكبير الذي يتلقونه بالاضافة الى ظروف الخريف الصعبة التي شلت تحرك القوات السودانية وانشقاق قائد حركة انيانيا «٢» التي كانت تساند الحكومة في السابق.

وقدم الوزير شرحا مفصلا في الجلسة قال فيه ان القوات المسلحة السودانية قامت بالعديد من الاجراءات لانقاذ الناصر منها محاولة دعم المدينة بقوة برية من منطقتي كوستي وملكال وتعرضت هذه القوة الى موانع مائية حالت دون مواصلة تقدمها بسبب رداءة المنطقة بالاضافة الى تعطل الطائرات العاملة في دفع القوات الخاصة.

وقال ان وزارته كانت تتولى توصيل المؤن والاغذية عن طريق الجو كما كانت القوات الجوية تتولى شل حركة المتمردين بالقصف. وطلب بدعم فوري للقوات السودانية للاضطلاع بمهامها المناطة بها.

ومن جانب آخر كشف مصدر قيادي كبير في حزب الامة لـ «الشرق الاوسط» امس ان برنامج الحكومة المقبلة يتركز في التوجه الجاد نحو السلام وعقد المؤتمر القومي الدستوري وخفض الانفاق الحكومي ومحاربة السوق السوداء والتهريب والمتاجرة بالعملات مع استخدام صلاحيات الطوارىء.

واضاف انه سيعاد ترتيب وزارة الخارجية.

وكشف المصدر ان الحكومة ستسعى لتوفير السلع الرئيسية كما ستكثف العمل في الخدمات العامة ومراجعة الاجهزة القيادية للحكومة.

وستدعم الحكومة القوات المسلحة السودانية والقوات النظامية الاخرى وتعيد بناءها لموجهة التحديات الامنية في مختلف الجبهات..

وقال إن الحكومة الجديدة ستقدم للجمعية التأسيسية عدة قوانين هي قانون الحكم المحلي وقانون الحكم الاقليمي وقانون الصحافة والمطبوعات وقانون العاصمة القومية وقانون مجلس الجنوب وقانون تنظيم اعمال مجلس رأس الدولة بالاضافة الى القانون الجنائي الاسلامي الذي هو الآن تحت يد لجنة التشريع بالجمعية التأسيسية.

وكشف المصدر ان الحقائب الوزارية قد وزعت بين حزب الامة والجبهة الاسلامية القومية والقوى الجنوبية ونال حزب الامة وزارات الداخلية والمالية والتربية والتعليم والدفاع والاعلام والخدمة العامة والاصلاح الاداري والأشغال والاسكان والطاقة والتعدين والثروة الحيوانية وشؤون الرئاسة.

ونالت الجبهة الاسلامية وزارات الخارجية والصحة والصناعة والتجارة والتعاون والتموين والعدل والنائب العام والرعاية الاجتماعية والاغاثة والزكاة.

بينما نالت القوى الجنوبية وزارات: التنسيق الاقليمي والشباب والرياضة والنقل والمواصلات والزراعة والعمل والتأمينات الاجتماعية والسياحة والفنادق.

وقال المصدر ان الوزراء الذين اختيروا حتى الآن هم الدكتور حسن الترابي وزيرا للخارجية وحافظ الشيخ الزاكي نائبا عاما ووزيرا للعدل والدكتور عمر نور الدائم وزيرا للمالية وعبد الماجد حامد خليل وزيرا للدفاع ومبارك الفاضل وزيرا للداخلية وحبيب سرنوب وزيرا للطاقة والتعدين وتاج السر محمد صالح وزيرا للنقل والمواصلات والدو أجو وزيرا للزراعة وصلاح عبد السلام وزيرا لشؤون الرئاسة.

وأكد المصدر أن التعديلات ستشمل مجلس رأس الدولة وأن الدكتور علي تاج الدين سيصبح رئيسا للمجلس وسيخرج السيد أحمد الميرغني رئيس المجلس الحالي.

كما سيخرج ميرغني النصري العضو المستقل بالمجلس ليحل مكانهما عضوان من الجبهة الاسلامية احدهما احمد سليمان المحامي.

ومن جانب آخر أصدر الصادق المهدي رئيس الوزراء أمس أمرا بتعيين السيد عبد الرحمن فرح عبد الرحمن مستشارا لجهاز الأمن الوطني الجديد بدرجة وزير.

وسيؤدي السيد فرح اليمين اليوم أمام رئيس الوزراء.

محاولات لاحتواء ازمة المحامين في مصر

الدكتور عصفور يتنازل عن دعواه ضد النقيب احمد الخواجة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنازل امس الدكتور محمد عصفور المحامي بمحكمة القضاء الاداري عن الدعوى التي اقامها ضد احمد الخواجة بصفته نقيب المحامين والتي طالب فيها بوقف تنفيذ قرار النقيب بفتح باب الترشيح لعضوية مجلس النقابة والنقيب يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) الحالي ضد وزير الداخلية ووزير العدل للافراج عن المتهمين وفض الحصار وتسليم النقابة.

ومن جهة اخرى يعقد مجلس نقابة المحامين اليوم مؤتمرا للنقابة الفرعية للمحامين بمحافظة الدقهلية في المنصورة برئاسة احمد الخواجة لتوضيح الامور واخر قرارات المجلس لحسم المشاكل القائمة في النقابة، وستعقد مؤتمرات في عدد اخر من المحافظات للهدف نفسه حيث تقرر ان يعقد المؤتمر التالي بالاسكندرية مساء السبت المقبل.

وقررت محكمة القضاء الاداري تأجيل نظر الدعوى المرفوعة من الدكتور عصفور رئيس اللجنة المؤقتة لنقابة المحامين المطالبة بتسليم المبنى للجنة المؤقتة لجلسة السبت المقبل لتقديم مستندات وسماع المرافعة.

كما تتضمن الدعوى التي اقامها الدكتور عصفور بصفته السابقة طعنا في قرار النائب العام لتسليم مقر النقابة لأحمد بهجت الخشن مدير عام النقابة وطالب بعدم تسليمه له، لأن المجلس المؤقت اصدر قرارا بايقاف المدير العام ومجموعة من الموظفين عن العمل لامتناعهم عن العمل تضامنا مع المجلس المنتخب وتضمنت الدعوى طلب الحكم بوقف قرار وزير الداخلية بتوزيع المحامين المحبوسين على العديد من سجون ومعتقلات الجمهورية في سوهاج واسيوط وقنا وابو زعبل.

وهذا الطعن اساسه مخالفة القانون والدستور الذي يوجب تواجد المتهمين قريبا من التحقيق ويتعين وجودهم اثناء سماع شهود الاثبات والنفي ومواجهتهم بهم.

وقرر محامي هيئة قضاء الحكومة انه لم يصدر قرار باعتقال اي من المحامين المحبوسين احتياطيا على ذمة التحقيق الذي تجريه نيابة امن الدولة وقرر انه لم ترد اليه معلومات عن توزيع المتهمين على سجون مختلفة.

الملك فهد يتفقد مدينة الجبيل الصناعية

تتمة المنشور ص ١

والصناعة بالجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الوهاب محمود اطلع خلالها على منشآت الشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيميا) واستمع الى شرح مفصل عن الشركة كما قام بجولة بالحافلة على مصانع شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيمياء) والشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) وشاهد خلال الجولة الشركة السعودية للبتروكيماويات (ابن زهر) ومصنع بترومين لخلط الزيوت وصناعة الشحوم (بترولوب) ثم قام بافتتاح مصنع الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية (ابن البيطار) وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر الشركة رئيس الشركة المهندس عياد عبد العزيز الرشيد ونائب رئيس الشركة المهندس رياض السعد.

وفور وصوله قدم له طفلان باقتين من الورود.. بعد ذلك قص الشريط ايذانا بافتتاح المصنع قائلا: «بسم الله وعلى بركة الله».

ثم استمع الى ايجاز عن المصنع على مجسم وشاهد منتجات المصنع.

وعلق خادم الحرمين الشريفين قائلا: ان التفكير في الاستفادة من الغاز اعطى دون شك هذه النتيجة التي نراها ونلمسها الان.

اولا سد الحاجة من الاستيراد وبالتالي الى التصدير للجودة التي يتمتع بها الانتاج السعودي من المركبات الكيميائية على مختلف انواعها.

وهذا يدل على المجهود الذي يؤديه الاخ وزير الصناعة وزملاؤه واخوانه الاخرون الذين يعملون بالليل والنهار لاداء الواجب الوطني.

وانني اعود واقول ان الاساس والقاعدة في هذا هو تمسك هذه البلاد بكتاب الله وسنة نبيه اللهم صلى عليه وسلم.

ان هذا هو الخير والبركة وهو الذي اوصلنا الى ما وصلنا اليه الان وان شاء الله من تقدم الى تقدم.

لقد مر زهاء السنتين منذ زيارتي الاولى والذي أراه الان من زيادة في التوسعة في المصانع وزيادة في الانتاج والتركيبات الموجودة الان وتصدر جاهزة لاستعمالها في المصانع العالمية لم تكن متكاملة قبل سنتين والان حسب الشرح الذي اسمعه عن المصانع الجديدة انها من المحتمل ان شاء الله في العام القادم تسد الحاجة في الداخل وفيها امكانية التصدير.

بعد ذلك ازاح الملك فهد بن عبد العزيز، الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع التوسعة الجديدة لمصنع الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية (ابن البيطار) قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم ـ على بركة الله.

ان هذا ان شاء الله اول الخير والمعروف انه قبل سنتين زرت المنطقة ورأيت الان الشيء الكثير الذي سررت به كثيرا ومن رآه معي من الاخوان.

وهذا هو المؤمل من ابنائنا في هذا الوطن الكبير ان تزداد منتوجاتنا الصناعية وتصدر الى جميع انحاء العالم.

ومن حسن حظنا والحمد لله ان الزراعة الان وصلت الى سد الحاجة والاكتفاء الذاتي وعدم الاستيراد من خارج الوطن والتصدير.. والان استغنينا عن كثير من المواد التي كنا نستوردها بآلاف الملايين وبدأنا نصدر. وبدأت كذلك تعطينا دخلا بآلاف الملايين.

ونأمل ان شاء الله ان نسير من تطور الى تطور.

بعد ذلك توجه الى مستشفى الفناتير وكان في استقباله عند وصوله الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع ومدير عام مشروع الجبيل المهندس احمد المبارك وعدد من كبار المسؤولين في الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

ولدى وصوله قدم له ثلاثة اطفال باقات من الورود ثم تشرف بالسلام عليه مدراء الادارات بمشروع الجبيل وكبار المسؤولين واعيان مدينة الجبيل واعضاء هيئة ادارة المستشفى.

بعد ذلك قص الشريط ايذانا بافتتاح المستشفى قائلا: بسم الله وعلى بركة الله.

بعد ذلك استمع خادم الحرمين الشريفين الى شرح موجز عن مراحل انشاء المستشفى وسعته واقسامه المختلفة والتخصصات والتجهيزات التي زود بها.

كما شاهد صورا مكبرة عن تجهيزات واقسام المستشفى، وسجل كلمة في سجل الزيارات قال فيها: في هذا اليوم السعيد قمت بزيارة المنشآت الصناعية ورأيت ما سرني جدا وقد زرت هذه المنطقة قبل سنتين وهذه الايام اقوم بزيارة هذه المرافق المهمة منها القوة البحرية وهذا المستشفى العظيم والمرافق الصناعية المتطورة وارجو ان ازورها في العام القادم ان شاء الله وقد استكملت بقية اجزائها التي سوف يستفيد منها الوطن الغالي علينا جميعا. والحمد لله على نعمه التي جعلت هذه الصحارى القاحلة جنات تعج بالمصانع والمدارس والمستشفيات والصناعة.

وقال في تعليقه بهذه المناسبة: مثل ما سطرته في الكلمة التي امامنا الان وذكرت قبل سنتين قمت بزيارة هذه المنطقة. وكان الحديث حول بعض هذه المنشآت التي كنا نراها على الطاولة وتقرر انشاؤها وجدت الان ان تلك الاشياء نفذت وحسب الشرح الذي ذكر بعض الاخوان المختصين هناك تكملة لها وسوف تستكمل ان شاء الله في هذه السنة.

وهذا المستشفى فيما سبق اعتقد ان طاقته كانت مائة سرير والان طاقته اكثر من مائتي سرير.

ان هذا يدل على الاهتمام الكبير من ابنائنا العاملين في هذه المنطقة لكي يطوروا ما اوكل اليهم تطويره في جميع المجالات ومن اهمها تطوير ما شاهدناه قبل يومين في البحرية للمملكة العربية السعودية.

لقد رأينا قبل سنتين بدايات في البحرية وشاهدنا قبل يومين تنفيذا. وقبل زيارتي للبحرية شاهدنا ما قدمه الطيران السعودي في الظهران من عروض عظيمة جدا يمكن فيما اعتقد وحسب كلام الخبراء انها لا تقل بأي حال من الاحوال عن اي امور فنية موجودة في اي بلد متطور سواء من الناحية التنظيمية او من ناحية مقدرة الطيار على استعمال طائرته عند الحاجة فيما يجب ان يستعملها فيه من امور عديدة.

لقد رأينا القليل من الطائرات المختلفة الانواع ومن احسن انواع الطائرات العسكرية في الوقت الحاضر واهم من وجود الطائرات وقوتها ومتانتها وانها من ارقى الطائرات اهم من ذلك كله ان القائمين عليها سواء اكانوا الطيارين او الفنيين او الخبراء هم من ابنائنا ابناء المملكة العربية السعودية.

ان هذا ليس بغريب على ابناء هذا الوطن فسبق ان ذكرت أن عندهم الموهبة المتكاملة وعندهم اندفاع لمصلحة الوطن.

وبعد ذلك شاهدنا اليوم العديد من المصانع التي ذكرت انها استكملت الكثير من اجزائها ومنها ما استكمل مقوماته نهائيا ومنها ما سوف يستكملها في العام القادم.

ونأمل ان شاء الله في العام القادم ان نقوم بزيارة مثل هذه الزيارة ونرى الكثير.

وقد سرني ما ذكره وزير الصناعة واخوانه الاخرون ان انتاج هذه المصانع اصبح يغطي حاجتنا في الداخل وهناك فائض يصدر للدول الخارجية مثل دول اوروبا وآسيا والعديد من دول العالم، وتتقبل هذه الدول هذا الانتاج ليس للمجاملة ولكن للنوعية الجيدة التي توازي ما ينتج هناك من انواع هذه الصناعات.

ونأمل ان يكون هذا المرفق الذي نحن فيه الان له مماثل كذلك في ينبع فذاك المرفق لا يقل عن هذا فهو على البحر الاحمر وهذا على الخليج.

لو رجعنا الى الوراء عشرين سنة لوجدنا ان هذه الامور لم تكن موجودة وكانت هذه المواقع صحارى قاحلة.

ذكرت في كلمتي التي امامنا الان انها كانت تعج بانواع الصيد سواء كانت الطيور او الغزلان او خلاف ذلك. ونراها الان تشاد فيها المصانع وتقام فيها القوات العسكرية ان كانت برية او جوية او بحرية.

وهذا كله بفضل الله ثم بفضل تمسكنا بعقيدتنا الاسلامية.

ارجو ان يحفظ الله علينا ديننا ويجعلنا هداة مهتدين ومصلحين فيما اوكل الينا اصلاح وشكرا.

بعد ذلك قدم الامير عبد الله بن فيصل بن تركي لخادم الحرمين الشريفين هدية تذكارية بهذه المناسبة عبارة عن مجسم لسفينة وأخر لمدينة الجبيل الصناعية.

ثم غادر خادم الحرمين الشريفين موقع الحفل مودعا بكل حفاوة وتكريم.

وقد رافق خادم الحرمين الشريفين في جولته التفقدية الامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

المدرسات اللبنانيات الثلاث والشاب المطرودون من جنوب لبنان لدى وصولهم إلى البقاع امس.

القوات الاسرائيلية تطرد ٤ لبنانيين منهم ٣ مدرسات

بيروت ـ وكالات الأنباء: ابعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية أمس ثلاث مدرسات في مدرسة شبعا وشابا وميكانيكا وجميعهن من بلدة جولا في منطقة العرقوب في جنوب لبنان عبر بوابة زمريا إلى حاجز الجيش اللبناني في مرج الزهور شمالي حاصبيا بتهمة تحريض الطلاب ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وافادت المدرسات الثلاث انهن استدعين صباح أمس إلى مركز جيش لبنان الجنوبي في حاصبيا حيث اخضعن لاستجواب قبل ابلاغهن بقرار الطرد لأنهن «حرضن التلاميذ على المشاركة في مظاهرة معادية لاسرائيل في القرية».

وكان جيش لبنان الجنوبي قد اعتقل مدير المدرسة في الاسبوع الماضي.

وكان سكان شبعا قد تظاهروا في ٢٥ يناير (كانون الثاني) الماضي اثر طرد أجهزة المخابرات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي ٣٨ من سكان البلدة معظمهم من النساء والأطفال.

أما المطرود الرابع، فقد أوضح انه احتجز لمدة ١٢ يوما في سجن جيش لبنان الجنوبي في مرجعيون واخضع لاستجوابات عديدة حول دعمه للمقاومة المناهضة لاسرائيل.

وكان ٧٣ شخصا قد طردوا من منطقة الحزام الأمني منذ الخامس من الشهر الماضي وطلب لبنان من مجلس الأمن ممارسة الضغوط على اسرائيل لوضع حد لهذه العمليات.

اسباب الغاء سوق القاهرة

تتمة المنشور ص ١

مصر في عدد من المعارض الدولية التي تقام في اسرائيل.

وأرجعت المصادر المطلعة في القاهرة ذلك الى موقف اسرائيل المتشدد من عملية السلام ووضع العراقيل والصعوبات من جانبها وموقف مصر الثابت من توازي اي تقدم في العلاقات مع مدى تقدم اسرائيل نحو مسيرة صنع السلام في المنطقة.

واشارت مصادر «الشرق الاوسط» في القاهرة الى ان توجه مصر العربي الجديد يتضمن رفضها المشاركة في مثل هذه المعارض خاصة وأن حجم التبادل التجاري بين البلدين قد انخفض بصورة ملحوظة خلال الفترة الاخيرة.

وكانت مصر قد رفضت مشاركة اسرائيل في معرض الكتاب الدولي الذي ينظم حاليا في العاصمة المصرية.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان مصر رفضت دخول اجهزة انذار منزلية كان احد رجال الاعمال المصريين قد عرض استيرادها من اسرائيل لتسويقها في مصر.

وصرح حامد عطوة رئيس هيئة المعارض المصرية بالانابة بان الاماكن المتاحة حاليا لعرض المنتجات لا تغطي الطلبات الكبيرة المقدمة من مختلف الدول مما يستوجب توسيع منشآت وصالات العرض وهو ما سيستغرق وقتا.

واوضح في تصريحات له امس انه يجري حاليا اجراء ترميمات واصلاحات في الاماكن المتاحة للعرض بأرض المعارض بمدينة نصر مؤكدا ان عمليات الترميم والاصلاحات سينتهى منها بحيث تكون ارض المعارض جاهزة في الدورة المقبلة في شهر مارس (آذار) عام ١٩٩٠ وبشكل يستوعب اغلب الطلبات والاقبال الشديد على سوق القاهرة الدولي.

اضراب عام جديد في الاراضي المحتلة

اسرائيل تقتلع الاشجار بدعوى اخفاء ابطال الحجارة والزجاجات الحارقة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: كان يوم امس يوم اضراب علم في الاراضي المحتلة نفذه المواطنون الفلسطينيون استجابة لبيان القيادة المحلية رقم ٣٣. كما شهد يوم امس مظاهرات ومواجهات قوية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي استخدمت الرصاص وقنابل الغاز ضد المتظاهرين العزل مما ادى الى سقوط عدد كبير من الجرحى في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على معظم المخيمات التي شهدت مظاهرات او قذفت منها زجاجات حارقة ضد حافلات الاحتلال.

واعلنت القيادة الموحدة للانتفاضة الاضراب العام امس احتجاجا على الزيادة الضخمة والعشوائية للضرائب التي فرضتها سلطات الاحتلال على السكان الفلسطينيين.

وشن الجيش الاسرائيلي حملة مداهمات واسعة في عدد من المخيمات بينها مخيمات طولكرم ورفح وجباليا وبلاطة وذكر ان الجيش اقتلع الاشجار المحيطة بمخيم نور شمس بحجة ان ابطال الحجارة والزجاجات الحارقة كانوا يختبئون خلفها.

وكان ٥٢ مواطنا فلسطينيا قد اصيبوا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود العدو الاسرائيلي الرصاص وقنابل الغاز عليهم خلال الاشتباكات والمصادمات التي وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس الاول.

وذكرت الانباء ان الاشتباكات تركزت في مدن نابلس وقلقيلية وجنين وغزة وخان يونس ورفح وقرى كفر قليل ورمانة وبيت ريما ومخيمات بلاطة والامعري والشاطىء وجباليا والنصيرات.

وقد شنت قوات الاحتلال حملات مداهمة لمنازل المواطنين الفلسطينيين في تلك المناطق وهدمت بعضا منها واعتقلت اعدادا جديدة من المواطنين.

من ناحية اخرى انتقدت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش امس اسرائيل لاعتقالها الاف المحتجين الفلسطينيين لكنها رحبت بالافراج عن السيد فيصل الحسيني.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان اثناء الايجاز الصحفي اليومي للوزارة ان الولايات المتحدة ترحب بافراج اسرائيل امس الاول عن الحسيني احد القياديين الموالين لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل فلسطين بعد اشهر من اعتقاله دون محاكمة لكنه مضى يقول اننا «سنرحب ايضا بالافراج عن جميع اولئك الذين يخضعون لاعتقال اداري في الاراضي المحتلة».

ويجيء الانتقاد الامريكي في الوقت الذي جدد فيه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي موقفه المتعنت الرافض لاجماع العالم على ضرورة عقد مؤتمر سلام دولي لايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي: «ان من شأن هذا المؤتمر ان يفرض قرارات غير مقبولة بالنسبة لنا».

كما جدد شامير رفض اجراء اية مناقشات مع منظمة التحرير الفلسطينية رغم الاعتراف الدولي بها. وجاء ذلك في مقابلة صحفية اجراها معه اربعة من الصحفيين الهنود نشرتها امس صحيفة «انديان اكسبرس» الهندية.

مصر ترفض اي مشاركة في ادارة طابا:

مفاوضات مع البنك الدولي لدفع تعويضات فندق «سونستا»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» بأن مفاوضات تجري حاليا بين مصر والبنك الدولي لبحث مدى امكانية تمويل دفع تعويضات فندق «سونستا» في طابا.

واشارت المصادر الى انه من المتوقع الوصول الى اتفاق قريبا حول هذا الموضوع بعد ان تفهم المسؤولون بالبنك المغزى المصري من هذا الطلب وهو رغبتها في ايجاد تمويل مباشر لدفع تعويضات هذا الفندق للجانب الاسرائيلي.

واكدت مصادر مصرية مطلعة في القاهرة ان مصر ترفض بشدة اية محاولات للتدخل في امر سيادتها على طابا ولن تقبل غير دفع تعويضات للمنشآت السياحية وفندق سونستا

وقد تأجلت اجتماعات الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مع ابراهام صوفير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية ورئيس وفد بلاده المشارك في مباحثات طابا وذلك الى اليوم.

وكان من المتوقع ان يصل صوفير الى القاهرة أمس الاول لاجراء محادثات مع الدكتور عبد المجيد امس الا ان زيارته تأجلت الى مساء امس.

وقد اشارت انباء صحفية في القاهرة الى ان التأجيل تم لحين وصول صوفير للقاهرة من اسرائيل ليتسنى له الحصول منها على الرد النهائي بشأن طابا.

اختلاف المواقف اللبنانية

تتمة المنشور ص ١

وسيادته على ارضه.

واشارت هذه الاوساط الى أن تأمين انتخاب رئيس للجمهورية يجب ان يقوم على اساس وجوب تأمين حرية الانتخاب والذي يستدعي على الاقل تأمين حرية الناخبين من خلال انسحاب الجيش السوري من منطقة يمكن اعتبارها منطقة أمنية كافية.

ووصف العماد عون في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» بعد ظهر امس مشروعه لحل الازمة اللبنانية بانه يعبر بشمولية عن طموحات كل اللبنانيين بمن فيهم الواقعون تحت السيطرة الخارجية.

ورفض العماد عون مبدأ وجود حكومتين في لبنان، واعرب عن استعداده لتوسيع حكومته بحيث تمثل كل الفئات اللبنانية وفقا لما تقتضيه المصلحة الوطنية اذا ما زالت الضغوطات الخارجية عن بعض القيادات اللبنانية.

وحول بذل مساع لجمعه مع الرئيس سليم الحص قال يجب توجيه هذا السؤال الى اللجنة العربية مضيفا انه من الخطأ تصوير المشكلة وكأنها خلاف لبناني ـ لبناني.

وأشار العماد عون الى انه ليست هناك مشكلة بين اللبنانيين حول اي موضوع يطرح، بل المشكلة في وجود من يمنع الحوار اللبناني ـ اللبناني ويحول دون الوفاق الوطني الذي سيتحقق حتما اذا ما اتيحت للبنانيين حرية اللقاء والتحاور.

ووصف رئيس حكومة العسكريين في لبنان امكانية اجراء انتخابات رئاسية قريبة في لبنان بانها تتعلق بامكانية توفير الحرية والامن وحرية الترشيح وامن النواب وحريتهم في انتخاب الرئيس الذي يريده اللبنانيون وليس الاقتراع القسري لرئيس يفرض عليهم من الخارج.

وردا على سؤال آخر تناول حجم التنسيق القائم بينه وبين بقية الفعاليات المسيحية في المنطقة الشرقية من الموقف الذي يطرحه قال «هناك اجماع كامل حول كل القضايا التي اطرحها هنا».

وعلق على محاولة اغتيال رئيس الجبهة اللبنانية الدكتور جورج سعادة فقال «ان اشاعة اجواء من التوتر عبر تفجير السيارة الملغومة هي من نوع الرسائل التي تعودناها طوال ١٤ عاما، وخصوصا لاجهاض كل مبادرة او محاولة عربية او دولية تهدف الى ايجاد حل للمشكلة اللبنانية».

واختتم العماد عون حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: «مثل هذه العراقيل لا تمنعنا من متابعة جهودنا كما انها لا ترهبنا او تثنينا عن سعينا لبلوغ اهدافنا الواضحة».

وقد اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر ان اللجنة اعدت ورقة عمل حول وسائل حل الازمة اللبنانية قدمت امس الى الاطراف اللبنانية الثلاثة.

وقال في تصريح للصحفيين ان هذه الورقة سلمت الى السيد الحسيني والعماد عون والدكتور الحص للاطلاع عليها ودراستها على ان تعاود اللجنة الاجتماع بهم لمعرفة آرائهم في المقترحات العربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الورقة تتضمن تشكيل لجنة لبنانية ترفع المقترحات الى مجلس النواب حيث يصار الى التصويت عليها، ويلي ذلك في الجلسة نفسها انتخاب رئيس المجلس ورئيس الجمهورية وقيام حكومة واحدة، ويكون هذا البرنامج الاصلاحي بمثابة البيان الوزاري، مع تأمين منطقة امنية واسعة في العاصمة بيروت خالية من المسلحين تتولاها الوية الجيش اللبناني المختلطة بمشاركة مراقبين عرب.

وغادر العماد ميشال عون جناحه في فندق هلتون والتحق ببيت السفير اللبناني السيد سليمان فرح. ولا يعرف هل انه سيقيم فيه بدلا من الهلتون أم انه له لقاءات سياسية سيقوم بها هناك.

وكان الشيخ صباح الاحمد والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية قد اجتمعا عقب انتهاء اللجنة من اعداد ورقة عملها مع الاطراف اللبنانية وبحثا معهم حول اسلوب العمل الذي تنتهجه اللجنة من اجل ان يؤدي الحوار الى نتائج ايجابية.

وقد وضعت اللجنة العربية صباح امس حصيلة اولية لاتصالاتها مع الاطراف الثلاثة قبل ان تستأنف لقاءاتها معهم بعد ظهر امس.

وافاد مصدر دبلوماسي رفض الكشف عن اسمه ان الطروحات التي قدمها الى اللجنة امس الاول الرؤساء الحسيني والحص وعون تظهر نقاط تلاق عدة تسمح بالتفاؤل.

تعديلات عسكرية في الصومال

تتمة المنشور ص ١

واشارت مصادر مطلعة الى تجمعات لقوات الحركة الوطنية الصومالية سجلت على مشارف بربرة في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وسيطر المتمردون على محطة المياه في المدينة.

وحسب هذه المصادر فان الحركة الوطنية الصومالية التي تجتذب جماعة قبيلة اسحق شمال غرب الصومال ارسلت اخيرا حوالي ٦٥٠٠ رجل الى المنطقة وهي تعد لهجوم واسع النطاق على بربرة حيث للجيش الامريكي تسهيلات جوية وبحرية.

وعلى صعيد اخر وصفت الولايات المتحدة ليلة امس تطور وضع حقوق الانسان في الصومال بانه مشجع واشارت الى احتمال منح الصومال جزءا من المساعدة الاقتصادية المخصصة له والتي جمدها الكونجرس عام ١٩٨٨ وقيمتها ٥٥ مليون دولار.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية تشارلز ريدمان في اليوم الاول من زيارة العمل التي يقوم بها رئيس الوزراء الصومالي محمد علي سامنتار لواشنطن: اننا نرى بداية تقدم في هذا المجال.

وقال ريدمان انه من بين هذه التطورات اطلاق سراح اكثر من ١٠٠ سجين سياسي في الخريف الماضي، واقرار الرئيس سياد بري للتوصيات التي اصدرتها لجنة مكلفة للبحث عن تسوية سياسية في شمال البلاد.

رسالة لأمير الكويت من رئيس إيران

الكويت ـ كونا: تلقى أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمس رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي.

ونقل الرسالة، التي تسلمها وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي، الشيخ خالد الأحمد الصباح القائم بأعمال سفارة إيران لدى الكويت السيد محمد حسين فروغي.

ويعتقد أن الرسالة تتعلق بالمفاوضات العراقية ـ الايرانية المتعثرة والعلاقات بين الكويت وأيران.

اتصال هاتفي بين الحسين والاسد

عمان ـ واس: اجرى الملك حسين عاهل الاردن اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال الناطق باسم الديوان الملكي الاردني انه تم خلال الاتصال الهاتفي تبادل وجهات النظر حول الاوضاع العربية الراهنة وسبل دعم التضامن العربي اضافة الى بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وصول الرئيس الجيبوتي الى جدة

جدة ـ واس: وصل الرئيس الجيبوتي حسن جوليد بعد عصر امس الى جدة قادما من الرياض وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي قائمقام جدة الامير عبد الرحمن السديري وقائد المنطقة الغربية الفريق صالح السديس ومدير فرع المراسم الملكية بجدة عبد العزيز جوخدار ومدير شرطة العاصمة المقدسة اللواء هاشم عنقاوي ومدير شرطة جدة العميد صدقة خطابي واعضاء قنصلية جيبوتي بجدة.

وكان الرئيس الجيبوتي قد غادر الرياض بعد ظهر امس حيث كان في وداعه في مطار الملك خالد الدولي وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان

بحث تعديلات قانون المجلس الوطني في العراق

بغداد ـ وكالات الانباء: عقد في بغداد أمس اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع مناقشة التعديلات على قانون المجلس الوطني والتعليمات الخاصة بالترشيح والانتخابات.

واضافت انه تقرر في الاجتماع تأجيل موعد الانتخابات المقبلة للمجلس الوطني الى الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل

هكذا من الأصل

بعد كشف محاولة الاستيلاء على أسهم الريان في بنك قبرص

«الشرق الاوسط» تنجح في السماح للمودعين باسترداد أموالهم وقطع الطريق أمام خطة مشبوهة لاعلان إفلاس البنك

القاهرة ـ لفكوشا ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من جمال عنايت ويسر فرحات:

نجحت «الشرق الاوسط» في تذليل الصعوبات التي واجهها اخيرا عدد كبير من المودعين المصريين والعرب في بنك قبرص الاسلامي بقبرص التركية الشمالية نتيجة للاحداث التي يمر بها البنك حاليا. كانت «الشرق الاوسط» قد تلقت العديد من الشكاوى التي تشير الى ان الادارة الحالية للبنك ترفض سحب او استرداد ودائعهم ومدخراتهم او اجزاء منها بحجج واهية.

وكشفت مصادر موثوق بها لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة وقبرص التركية ان هذه المحاولات تندرج في اطار مخطط يستهدف التمهيد لاعلان افلاس البنك، مما يحول دون استعادة مصر نصيب شركة الريان من اسهمه.

واوضحت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الاشخاص الذين دبروا عملية الاستيلاء على اسهم شركة الريان في البنك والتي قدرتها هيئة سوق المال المصرية بحوالي ٤٠ مليون دولار قد اتجهوا اتجاها آخر بعد ان اثبتت نيابة الشؤون المالية والتجارية المصرية ان التوكيل الذي تم على اساسه بيع هذه الاسهم غير صحيح.

كما نفى احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان» في اقواله امام مفتش المباحث القبرصي التركي خلال وجوده بالقاهرة ـ حديثا ـ وفي حضور السيد محمد شيرين فهمي رئيس النيابة المصري انه قام باعطاء هذا التوكيل محل النزاع للوسيط ذي الاصل السوري.

ويتمثل هذا الاتجاه في التأثير في المدير الحالي للبنك لدفعه الى عدم الاستجابة لطلبات العديد من عملاء البنك في عواصم عربية مختلفة لسحب ودائعهم ومدخراتهم في البنك.

وقد حرصت «الشرق الاوسط» على الالتقاء بمدير البنك حيث نقلت له شكاوى المودعين ومطالبهم واوضحت له خطورة هذا الامر الذي يعني افلاس البنك، مما سيترتب عليه المساهمة في تبديد اسهم شركة الريان المصرية.

وبناء على ذلك اكد مدير البنك الحالي استعداده للوفاء بأي طلب لسحب او استرداد الودائع الموجودة بالبنك او اي جزء منها على الفور.

واليوم.. تواصل «الشرق الاوسط» متابعتها في عرض هذا القضية المثيرة والتي انفردت بتفجيرها ومتابعتها من القاهرة وقبرص التركية.. حيث تقدم في هذا العدد القصة الكاملة بالوثائق والمستندات لعملية تحويل اسهم شركة الريان الى آخرين بناء على اوراق وصفتها النيابة المصرية بأنها «غير صحيحة» ومحاولة السيطرة على بنك قبرص الاسلامي بقبرص التركية الشمالية وشركة الاستثمار التابعة له.

وايمانا من «الشرق الاوسط» بمبدأ عدم التعرض للاشخاص الذين ينظر القضاء في امرهم، قد أثرت الاشارة اليهم بشكل رمزي.. كما قامت بحجب اسمائهم الاصلية من الوثائق المنشورة محتفظة بكل هذه الوثائق لاية جهة تطلب الاطلاع عليها. ولنبدأ متابعة القصة من اولها:

المشهد الاول.. (البداية..)

كان مجلس ادارة البنك قد عقد اجتماعا له في النصف الثاني من شهر سبتمبر ١٩٨٨ برئاسة رئيس مجلس ادارة البنك «ا. ن» الذي غادر قبرص في ٢١ سبتمبر.

وفي اليوم نفسه ارسل (ع. ك) التاجر ذو الاصل الايراني الذي يحمل جواز سفر عربيا خطابا لمسجل الشركات القبرصي التركي يطلب تسجيل اسهم شركة الريان الموجودة لدى بنك قبرص التركية باسمه بالاشتراك مع قريب له (ن. ك) على اساس انه قام بشرائها بموجب توكيل من وسيط سوري الاصل (ر. ق) يحمل عدة جوازات سفر.

وفي اليوم التالي قدم هذا التاجر خطابا الى مدير البنك بالنيابة في ذلك الوقت (ا. م) يطلب فيه نقل اسهم شركة الريان اليه مرفقا به توكيلا من احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة الشركة للوسيط ذي الاصل السوري ببيع اسهم الشركة بالكامل في البنك والشركة التابعة له، ويبلغ مجموع هذه الاسهم ٣٨٨٩١ سهما.

واعترض المدير على هذا التصرف، لان التوكيل غير موثق من الخارجية المصرية والقنصلية التركية بالقاهرة، فقام بالاتصال برئيس مجلس ادارة البنك (ا. ن) الذي ارسل بدوره تلكسا للبنك لمنع التصرف في اسهم شركة الريان التي كانت في ذلك الوقت موضع اهتمام كبير في مصر خلال ازمة شركات توظيف الاموال.

وطلب رئيس البنك عدم تسجيل تحويل ملكية اسهم شركة الريان الى كل من (ع. ك)، (ن. ك) حتى يتم استيفاء كل الاجراءات القانونية بواسطة ملاك الاسهم في شركة الريان لتجنب اي مسألة قانونية للبنك.

لكن التاجرين ضربا بكل هذا عرض الحائط. وعلمت ادارة البنك ان احدهما قد ارسل خطابا لمسجل الشركات، مما دفع ادارة البنك لارسال خطاب آخر يلغي ذلك الخطاب، وتم تسليمه لمسجل الشركات الذي وقع بتسلمه.

المشهد الثاني.. (السفر للقاهرة)

وخلال هذه الفترة سافر التاجران الايرانيان للقاهرة حيث كان في انتظارهما الوسيط السوري، وتقابلا مع رئيس مجلس ادارة البنك الذي اكد لهما ضرورة الانتظار حتى استيفاء كل الاجراءات القانونية والتأكد من صحتها.

كما علما خلال وجودهما بالقاهرة بقرار الحاكم العسكري المصري بفرض الحراسة على شركة الريان ومنع التصرف في ممتلكاتها. ومع ذلك وبعد عودتهما الى قبرص، استمرا في اجراءاتهما، وفي ٢٧ اكتوبر ارسل (ع. ك) خطابا آخر لمسجل الشركات القبرصي التركي بشأن تحويل اسهم شركة الريان، وذلك بالمخالفة للاجراءات المتبعة والتي تقضي بان يبدأ باخطار البنك بهذا التحويل وعرض الامر على مجلس ادارته، والحصول على موافقته قبل التوجه الى مصلحة الشركات. فوفقا للقرار الصادر عن اجتماع مجلس ادارة البنك في ٩ مايو ١٩٨٥ ينص البند الخامس على ان تراعى اجراءات التنازلات التي تؤدي الى المساهمة في كل من البنك والشركة، وان تتم التنازلات المستقبلة في الاسهم بموافقة مجلس الادارة وبعد تلبية رغبات المساهمين الحاليين.

وفي اجتماع آخر لمجلس ادارة البنك في ٣٠ ابريل ١٩٨٦ نص البند الثاني الخاص بطلب تحويل وشراء اسهم في كل من البنك والشركة، على ان يتسلم المجلس من الراغبين في التحويل او بيع اسهمهم طلب كتابي برغبتهم في البيع او التحويل مع تحديد السعر المطلوب قبل العرض على مجلس الادارة. كما قرر ان يقوم البنك بالاجراءات التنفيذية الخاصة بالتحويل مرة واحدة في آخر العام. كما استعرض المجلس في الاجتماع نفسه القرار السابق الخاص بضرورة عرض رغبات البيع على المساهمين ورأى ضرورة وضع القواعد التي يتم على اساسها التنازلات بالبيع او خلافه من ناحية والقواعد التي تحكم عملية التخصيص من ناحية اخرى.

المشهد الثالث..
(محاولات للسيطرة)

وقد احتجت ادارة البنك مرة اخرى، وعادت للاتصال بمسجل الشركات وارسال خطاب له من رئيس مجلس الادارة يتضمن انه قد سبق اخطاره بشأن عدم قانونية اجراءات تحويل ملكية اسهم شركة الريان ومخالفة ذلك للنظام الاساسي للبنك والشركة، ولان الشركة صاحبة الاسهم محل النزاع مصرية وخاضعة للحراسة في مصر وخارجها. وحذر رئيس مجلس ادارة البنك «ا. ن» من اتخاذ اي اجراء دون موافقة السلطات المصرية، مؤكدا ان هذا البيع يعتبر لاغيا.

لكن في الوقت نفسه بدأ «ع. ك» في محاولة السيطرة على البنك والتأثير على بعض العناصر العاملة فيه واعدا اياهم بمزايا كبيرة مقابل مساعدته، ومنهم موظفة بالبنك ساعدته بالتعاون مع آخرين في تحويل اسهم شركة «الريان» المسجلة في دفتر المساهمين (دفتر البنك الرسمي) حيث شطبت شركة الريان كمساهمة في البنك ليصبح كل من: (ع.ك) و(ن.ك) هما صاحبا هذه الاسهم وقد حدث ذلك في ٢٨ اكتوبر ١٩٨٨.

وعاد (ع.ك) في ١١ نوفمبر ليطلب من مسجل الشركات كشفا بأسماء المساهمين في البنك، بعد ان وزع اسهم الريان على عدد من افراد الاسرة، وسجلهم في الكشف باعتبارهم مالكين لاسهم لا يحق لهم ملكيتها، رغم ان المحكمة العليا القبرصية كانت قد اصدرت قرارا في شهر نوفمبر (تشرين ثاني) بحظر التصرف في اسهم الريان لا بالبيع ولا بالرهن ويحظر عقد اي اجتماع الا بعد الفصل في الدعوى التي رفعها رئيس البنك لحماية اسهم الشركة المصرية.

والجدير بالذكر ان الادارة الرسمية للبنك كانت قد طلبت كشفا بأسماء المساهمين في البنك والشركة في يوليو ١٩٨٨، وحصلت على هذا الكشف الذي تظهر فيه اسهم شركة «الريان» واضحة.

وبعد ان وزع (ع.ك) اسهم شركة الريان بطريق غير شرعي على افراد عائلته في محاولة لتذويب هذه الاسهم، بدأ يعمل على اجراء تغييرات في بناء البنك والشركة الشقيقة التي تعمل في مجال الاستثمار، حيث عمل على تبني اقتراح بالدعوة لعقد اجتماع جمعية عمومية غير عادية للشركة يوم ٧ يناير ١٩٨٩ بقاعة التليفزيون بفندق «سراي» بالعاصمة القبرصية التركية «لفكوشا» وترأس هو الاجتماع، وعين موظفة بالبنك سكرتيرة للاجتماع. واوضحت بعض المصادر ان هذا الاجتماع كان بهدف جعل مجلس ادارة الشركة مواليا لـ (ع ك) وعائلته.

المشهد الرابع .. (خطوة خطيرة)

وهنا تظهر خطورة هذه الخطوة التي تمت طبقا لاقوال البعض بشكل غير سليم حيث انه بدون اسهم شركة الريان التي استولى عليها (ع.ك) ووزعها على عائلته لم يكن بمقدوره عقد ذلك الاجتماع، حيث لم يكن مجموع الاسهم التي يمكن له تجميعها يزيد على ٤٦,٩٪، ولكن باضافة اسهم الريان التي تبلغ نسبتها ١٧,٣٩٪ اصبح لديه نسبة تبلغ ٦٤,٣٠٪ اي ١٤٣٧٨٩ صوتا.

والملاحظ ان حوالي ١٣٪ من نسبة الاسهم في هذا الاجتماع لم يحضر اصحابها وعددهم ١٩ مالكا قاموا بتفويض اربعة اشخاص لحضور الاجتماع، منهم الثلاثة الذين اشتركوا منذ البداية في عملية تحويل اسهم الريان (ع ك) و(ن.ك) و(ر.ق) بالاضافة الى شخص رابع يعمل معهم (ش.١).

وقد اوضحت مصادر مصرفية ان مثل هذا الاجتماع لا يتمتع بأية صفة قانونية وفقا لقانون تأسيس الشركات. فقد اكد عدد من اصحاب الاسهم في الشركة في القاهرة وعدد من البلدان العربية انهم لم يتلقوا اية اخطارات لحضور هذا الاجتماع.

كما اكدت المصادر في قبرص التركية ان الاجتماع لم تكن اهدافه واضحة بالنسبة للمساهمين «العشرة» الذين حضروه ولبقية المساهمين في انحاء العالم وللسلطات في قبرص التركية، فالدعوة للاجتماع لم ترسل لكل المساهمين في الشركة كما ذكرنا آنفا بل الى عدد محدود هو العدد الذي يؤيد «ع ك» وعائلته فقط ويعتبر ذلك مخالفا لقانون الشركات المادة ١٢٦، كما انه لا يوجد لديهم صور خطابات الدعوة او تلكسات تثبت ان كل المساهمين ابلغوا بالاجتماع. كما لم ينشر في الصحف المحلية لمدة ١٥ يوما ولم توضع صورة الدعوة في لوحة الاعلانات بمبنى البنك والشركة وذلك حسب منطوق القانون الاساسي للشركة.

المشهد الخامس
(مخالفات في الدفتر الرسمي)

كما اعتمد (ع.ك) في عقد الاجتماع وحصر المساهمين حسب عدد اسهمهم على كشف بأسماء المساهمين اعده هو بمعرفته مع مكتب تسجيل الشركات في قبرص التركية باتفاق خاص بينه وبين ذلك المكتب، وقد اعد هذا الكشف بطريقة تختلف تمام الاختلاف عن المدون فعليا بالدفتر الرسمي للمساهمين في البنك والشركة كما سبقت الاشارة في السطور السابقة، والذي تعتمده ادارة البنك والشركة في اجراء تحويلات ملكية الاسهم وتدوين ذلك اولا بأول بعد التأكد من سلامة بيع الاسهم وقانونية البيع. وهذا الدفتر الرسمي المعتمد مختوم في كل صفحة منه بختم ادارة الشركات بوزارة المالية ولا يمكن ان يتم فيه اي تدوين بتحويل اسهم اي مساهم الى مساهم آخر جديد الا بعد استيفاء الاجراءات القانونية.

وعليه كما تؤكد المصادر المصرفية فان اي كشف يضم اسماء للمساهمين في البنك والشركة لا يعتد به ولا يؤخذ به اذا كان مخالفا للدفتر الرسمي للمساهمين في البنك والشركة وليس لادارة الشركات الحق في اعداد كشف يخالف ما هو مدون في الدفتر الرسمي للمساهمين لان الواقع ان هذه الادارة تعد اي كشف يطلب منها على ما هو مدون فعلا في الدفتر الرسمي للمساهمين الذي هو المرجع النهائي والذي تتولى الادارة العليا للبنك امر التدوين فيه بالطريقة القانونية

والادهى من ذلك ان الكشف يضم ٦ اسماء وزعت عليهم اسهم شركة الريان للاستثمار والتي يبلغ عددها في الشركة والبنك ٣٨٨٩١.

ويعتبر هذا مخالفا كل المخالفة، بل فيه تحد واضح للمحكمة العليا القبرصية التي أصدرت قرارا بعدم استخدام اسهم الريان بأية صيغة يترتب عليها وقائع جديدة لحين الفصل في القضية.

المشهد السادس.. (اين القانون)

وعلى هذا الأساس، فان الاشخاص الثلاثة الذين انتخبوا في مجلس إدارة الشركة في ذلك الاجتماع لا يعد انتخابهم ـ كما أكدت المصادر ـ قانونيا أولا من وجهة نظرهم لأنهم لم يكونوا مالكين لأي أسهم لا في البنك ولا في الشركة حتى يوم ٢٨/١٠/١٩٨٨ وقبل أن توزع عليهم اسهم شركة الريان

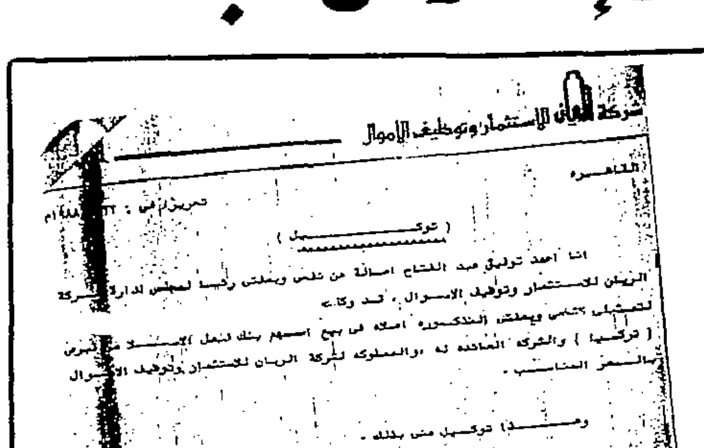
وثانيا لأن الأسهم اعطيت لهم بما يخالف أمر المحكمة العليا القبرصية الذي يقضي بمنع أي تصرف في أسهم الريان وقرارات مجلس الادارة.

وخلال اللقاءات التي أجرتها «الشرق الأوسط» في القاهرة وقبرص التركية واتصالات أجرتها مع بعض مصادرها في بعض الدول العربية الأخرى اتضح أن (ع.ك) كان قد عمل منذ اكتوبر (تشرين الأول) على الارتباط مع بعض الموظفين من خارج قبرص التركية برواتب تعد مبالغا فيها مقارنة بالرواتب السائدة في البنك.

وقد حرص (ع.ك) على تمكين من استقطبهم من التصرف في أمور حيوية ليس لديهم الخبرة الكافية للتعامل معها.

وإلى هنا ينتهي الفصل الأول من قصة أكبر صفقة مشبوهة لتمكين بعض من لا حق لهم من أموال مصرية موضوعة تحت الحراسة.

ولكن مازالت هناك أسرار وتفاصيل حصلت عليها «الشرق الأوسط» من القاهرة وقبرص التركية الشمالية سوف ننشرها تباعا.


شركة الريان للاستثمار وتوظيف الاموال
الادارة العامة

صورة التوكيل الذي اكد احمد توفيق عبد الفتاح عدم صحته كما اثبتت ذلك ايضا النيابة المصرية.

صورة من قرار مجلس الادارة الذي يحدد مرة ثانية طريقة تحويل او بيع الاسهم وموقعة من جميع الأطراف.

فكرة

مصطفى أمين

تصور بعض الناس ان اصلاحات جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي سوف تسير بسهولة كما تسير السكين في قطعة الزبد! ولكن الايام اثبتت ان قطعة الزبد تحولت الى حجر جرانيت، وفريق من المتفائلين يتوقع انه بشيء من الصبر سوف ينكسر الجرانيت، وفريق آخر يعتقد ان الذي سينكسر هو السكين!

النجاح الشعبي الذي حققه جورباتشوف كان يبشر بان كل الابواب المغلقة سوف تفتح امام وجهه. ولكن جورباتشوف فوجيء بما ليس في الحسبان. انفجار المفاعل النووي والزلزال الرهيب الذي حدث في ارمينيا والانخفاض الكبير في سعر البترول والعجز الهائل في الميزانية والهبوط الضخم في الانتاج الزراعي، وفوق ذلك مقاومة انصار الفساد والاستبداد. وكان الزعيم الشيوعي يتصور ان عدد هؤلاء قليل، وانه يستطيع التخلص منهم اذا تخلص من رؤوسهم. ولكن خمسين سنة ديكتاتورية وخمسين سنة فسادا واستغلال نفوذ لا يمكن القضاء عليها في اقل من خمس سنوات!

وفي الاسبوع الماضي عقد ليونيد ابالكين مستشار جورباتشوف الاقتصادي مؤتمرا صحفيا قال فيه ان الشعب السوفياتي ينتظر بفارغ الصبر اليوم الذي سيجلس فيه على مائدة الطعام ويقول ان المعيشة اصبحت احسن كثيرا مما كانت. ولكن هذا اليوم لن يجيء الا سنة ١٩٩٥ اي بعد ست سنوات! فالعجز في الميزانية وصل الى ١٦٣ بليون دولار!

وبدأ الاقتصاديون يهاجمون الزعيم السوفياتي ويقولون انه كان متفائلا اكثر من اللازم في سنتي ١٩٨٥ و١٩٨٦ وان وزير المالية السوفياتي كذب على الشعب عندما عرض عليه الميزانية واخفى مبلغ ستين بليون روبل اقترضتها الحكومة لتوازن الميزانية!

والصراع الذي بين جورباتشوف وخصومه الآن ان جورباتشوف يريد ان يقدم للشعب الحرية والرغيف في طبق واحد، وخصوم جورباتشوف يقولون ان الطبق لا يتسع الا لصنف واحد اما الحرية واما الرغيف، وانه لكي نحصل على الرغيف يجب ان نضحي بالحرية ولكي نحصل على الحرية يجب ان نضحي بالرغيف. ولقد مكث الاتحاد السوفياتي سنوات طويلة يضحي بالرغيف وبالحرية معا، ويجلس في الطبق الحزب الشيوعي وحده، ولم تستطع القيود والاغلال والارهاب وحكم الفرد ان تجعل الشعب يعيش في رخاء الشعب الالماني او الشعب الياباني او الشعب السويدي الذي يتمتع بالحرية والرغيف. او كما قال احد الكتاب الروس ان ما انفقه ستالين وبريجنيف على البوليس السري في الاتحاد السوفياتي طوال هذه السنوات كان يكفي ليعم الرخاء في الاتحاد السوفياتي. وقد وعد جورباتشوف بتخفيض ميزانية الجيش ١٤,٢ في المائة ووعد بتخفيض المصاريف الباهظة التي كان ينفقها على البوليس السري وسوف يوفر مصاريف غزو افغانستان الباهظة وسيخفض القوات التي كانت تقف على حدود الصين بعد تحسن العلاقات. ولايزال جورباتشوف مصمما على ان يقدم للشعب الحرية والرغيف في طبق واحد!

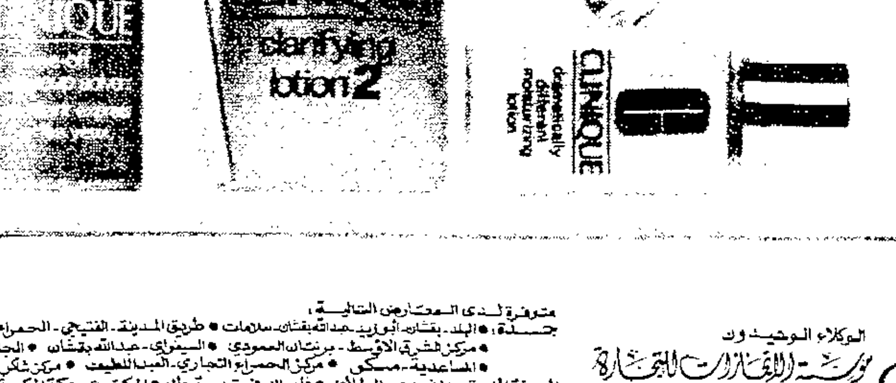
تصريحات لوزير الزراعة الاسرائيلي تسبب أزمة مع اليونان

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

شهدت العلاقات اليونانية الاسرائيلية ازمة خلال الايام الاخيرة بسبب تصريحات لوزير الزراعة الاسرائيلي اثارت استياء الحكومة اليونانية.

وكان الوزير الاسرائيلي قد ذكر انه قرر تجميد العلاقات الزراعية بين بلاده واليونان بسبب موقف اليونان المعادي لاسرائيل والمتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد رد الناطق الرسمي الحكومي سوتيريس كوستيولوس على وزير الزراعة الاسرائيلي بعنف معتبرا تصريحاته «في غير مكانها» وان «اتفاقية التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات السياحة والزراعة والصناعة التي وقعت قبل عدة سنوات لم تكن سارية المفعول بسبب عدم التزام اسرائيل بتعهداتها».

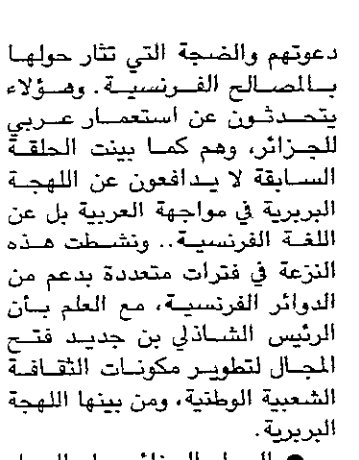


الشرق الاوسط
العدد ٣٧١٨ / الاربعاء ١-٢-١٩٨٩
No. 3718 / Wednesday 1-2-1989

«حزب فرنسا» يضغط لفرض التراجع عن التعريب

أنصار العربية: الدفاع عن التعريب من صلاحيات رئيس الجمهورية وليس رئيس الحكومة

معركة التعريب التي خاضتها الجزائر بشجاعة ونجاح منذ الاستقلال الى اليوم، مرشحة لأن تتحول الى معركة حامية الوطيس، فجميع المؤشرات القادمة من الجزائر هذه الايام تقول ان الحملة الضارية والمحاولات المستميتة لضرب عملية التعريب التي شهدتها الجزائر قبل اشهر في صدد الظهور مرة اخرى «بدماء جديدة» وبثياب جديدة. والأغرب من ذلك كله ان يتبلور اتجاه لدى حكومة قاصدي مرباح للتراجع عن التعريب، على الرغم من موقف الرئيس الشاذلي بن جديد الحاسم الذي كان قد عبر عنه في ندوة المنظومة التربوية التي عقدت قبل اشهر.. وعلى الرغم من اقرار المؤتمر الاخير لجبهة التحرير الوطني اللغة العربية كاحد الثوابت الخمسة، التي لا تقبل المناقشة او المراجعة فكيف بالتراجع؟ فالميثاق الوطني ينص في الصفحة ٥١ على ان اللغة العربية هي اللغة الوطنية وانها عنصر أساسي للشخصية الوطنية للشعب الجزائري، لهذا فتعميم استعمالها هو احدى المهام الاساسية للمجتمع الجزائري في مجال التعبير عن مظاهر الثقافة ومختلف مجالات النشاط الوطني وعن ايديولوجية حزب جبهة التحرير الوطني، وان الجزائر باستعادتها توازنها من خلال التعبير عن ذاتها الوطنية بالأداة الاصلية المشروعة لمدعوة الى الاسهام في اثراء الحضارة الانسانية في الوقت نفسه الذي تستفيد فيه من عطاءاتها.



حلقات يكتبها
قصي صالح الدرويش

ان تعميم استعمال اللغة الوطنية المرتكز على الرغبة الشعبية لم يفتأ يحقق من يوم الى آخر تقدما مرموقا، ويسمح لقطاعات واسعة، خاصة الشباب، ان تكتشف نفسها من خلال استعمالها للغة الوطنية. وهذا يعني مكسبا واسع المدى بغض النظر عن ميزته المشروعة وذلك يستجيب عمليا لأحد المطامح الاساسية التي كان يصبو اليها الشعب الجزائري اثناء الاحتلال الاجنبي.

فاللغة العربية كانت احد مقومات العمل الوطني، وأحد رموز المقاومة الوطنية ضد الاستعمار في مختلف مراحل النضال الوطني. فالأمير عبد القادر الجزائري وهو الشخصية الفذة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، والذي قاد المقاومة الوطنية ضد الاستعمار كان شاعرا وعالما من علماء العربية، وكان لمقاومته بعد ثقافي اصيل. والشيخ عبد الحميد بن باديس الزعيم البارز في جمعية العلماء المسلمين اكد على امتداد نضاله الدؤوب بأن الهوية الوطنية تقوم على البعدين الاسلامي والعربي، وهو القائل بيت الشعر الشهير الذي تحول الى برنامج سياسي:

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب

وتصدى بذلك للمناديين بالاندماج في فرنسا من مثقفي اللغة الفرنسية، وعلى رأسهم عباس فرحات وجماعة انصار البيان. وعندما أسس مصالي الحاج حزب نجم شمال افريقيا كان حريصا على ابداء تعلقه باللغة العربية وادراجها ضمن برنامجه السياسي، على الرغم من انه كان يقيم في فرنسا.

وقد لجأت جمعية العلماء المسلمين التي لعبت دورا مهما مع باقي الأحزاب الوطنية في تهيئة الاجواء لاندلاع الثورة التحريرية الكبرى في اول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ الى افتتاح عشرات المدارس لتعليم اللغة العربية، هذه المدارس التي تعرضت للضغط والحصار والقمع احيانا.. وكان كتاب العربية وأدباؤها يتعرضون لاضطهاد مستمر من جانب الاستعمار الفرنسي، بل ان بعضهم ذهب ضحية وطنيته المرتبطة باللغة الوطنية مثل رائد القصة القصيرة في الجزائر الشهيد احمد رضا حوحو.

العربية عدو الاستعمار

واذا كان الاستعمار الفرنسي قد اعتبر اللغة العربية عدوه الرئيسي، وان القضاء عليها ضرورة ملحة من اجل ادماج الجزائر في فرنسا، فانه بذلك ومنذ الاعوام الاولى للاستعمار دفع الجزائريين الى منح اللغة العربية منزلة غير عادية. فلغة القرآن الكريم اصبحت رمز الهوية الثقافية الوطنية، ورمز الموقف الوطني الرافض للاستعمار، والى حين قريب كان الجزائري والجزائرية العادية تلتقط اية ورقة ملقاة او ممزقة في الشارع كتب عليها بالعربية، وتقبلها برهبة ثم تضعها باحترام في مكان بعيد عن اقدام المارة، وبذلك اصبحت اللغة العربية في منزلة الخبز رمز النعمة. وهذا الموقف يعكس بصدق شعور المرارة لدى الجزائري من حرمانه تعلم اللغة العربية.

الاسلام وحد الصفوف

وكرست الثورة الجزائرية مكانة اللغة العربية كرمز للهوية الوطنية الى جانب الاسلام الذي لعب دورا مذهلا في توحيد الصفوف تحت الراية الوطنية. وقد اكدت جميع مؤتمرات جبهة التحرير ووثائقها التي صدرت اثناء الثورة على مكانة اللغة العربية، وكان من الطبيعي ان يكون التعريب احدى المهام العاجلة للدولة الجزائرية المستقلة، وفي هذا المجال لا بد من التنويه بما انجزه الرئيس الراحل هواري بومدين، فقد فرض التعريب فرضا، معتمدا بذلك على قوتين اساسيتين من قوى النظام الثلاث، وهما: حزب جبهة التحرير الوطني، والمؤسسة العسكرية اي الجيش الوطني الشعبي.

وأوجد بومدين ديناميكية فعالة للتعريب في اتجاهين اساسيين:

١ـ التعليم.. وتم التعريب بشكل متدرج، فعربت المدرسة الابتدائية (التي اصبحت الاساسية) ثم الاعدادية ثم الثانوية.. وفي البداية ادرجت العربية الى جانب الفرنسية، ثم بدأت العربية تأخذ المكانة الأولى الى ان اصبح جميع خريجي المرحلة الثانوية للعام الماضي معربين، وقد خصص الحكم الجزائري اعتمادات هائلة لتوسيع قاعدة التعليم باللغة العربية.. فخلال اعوام قليلة اصبح خمس ثم ربع سكان الجزائر في المدارس واغلبيتهم الساحقة درست وتدرس اللغة العربية وباللغة العربية. ولتحقيق ذلك انتدب آلاف المعلمين والمدرسين من مختلف البلدان العربية ومن فرنسا، وبعض الدول الاوروبية.

٢ـ المحيط.. وقد تم تعريبه بالقوة، بقوة القانون، والمقصود بالمحيط هو الشارع والطرقات والمحلات التجارية واسماء المؤسسات والأماكن.

والذي يعرف الجزائر في الستينات ويزورها الآن بل ومنذ عدة سنوات، يفاجأ بحجم التغيير.. حتى انه تم التخلي عن كتابة اسماء المدن كما تنطق بالفرنسية.. وكتبت بالحروف اللاتينية الى جانب العربية، ولكن كما تنطق باللغة العربية. وبالطبع فان السرعة ونقص الكوادر اوجدت بعض المفارقات الطريفة في الملصقات وفي الشوارع.. الا ان ذلك قد صحح تدريجيا.. بل وتم اغناء اللغة العربية بكثير من الكلمات المشتقة او المترجمة التي لم تكن معروفة من قبل.

تعريب الوزارات

ثم بدأ بومدين مرحلة جديدة في تعريب الوزارات الحساسة مثل وزارة العدل ووزارة البريد، واندفع عشرات المسؤولين ليتعلموا العربية. فوزير الخارجية الراحل محمد الصديق بن يحيى لم يكن يقرأ ويكتب العربية، ولكن خلال فترة قصيرة اصبح يلقي خطبه باللغة العربية، سواء وهو وزير للتعليم العالي او وزير للمالية او فيما بعد كوزير للخارجية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد. كما شكل اطار للتعريب هو اللجنة الوطنية للتعريب وكانت تابعة لحزب جبهة التحرير.. ولعبت هذه اللجنة برئاسة عبد القادر حجار (السفير الحالي لدى ليبيا) دورا مهما في متابعة عمليات التعريب ومراقبتها وتوجيهها.

واستمرت عملية التعريب في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد بالمستوى نفسه، بل زادت نسبتها في بعض الميادين (برامج التلفزيون مثلا).. الا ان جو الانفتاح والحرية الذي ساد خلال المرحلة الماضية فتح المجال لاعداء العربية ان يرفعوا اصواتهم، بينما لم يكونوا يجرؤون على ذلك في عهد بومدين، فقد كان ديكتاتوريا في التعريب، لم يقبل ان يشكك فيه.

والحقيقة ان هنالك صورة خاطئة في الدول العربية عن الحالة الثقافية للشارع الجزائري، فكثيرا ما يستغرب الزوار العرب وجود مثقفين واسعي الاطلاع باللغة العربية، فالصورة السائدة ان جميع الجزائريين كانوا يتكلمون الفرنسية فقط دون العربية، وهذا غير صحيح البتة. فالفرنسية كانت موجودة في المدن الكبرى، ولدى بعض الشرائح فقط.. واما عمق البلاد والقرى فكانت بغالبيتها تتحدث اللغة العربية الدارجة، باستثناء بعض مناطق القبائل، التي كانت تسودها اللهجة القبائلية المحلية.

ولكن الخطأ الكبير في عهد بومدين واستمر فيما بعد يتمثل في ان الذين اشرفوا على تنفيذ عملية التعريب في كثير من الميادين التعليمية وغير التعليمية كانوا معادين ضمنا للتعريب، وعملوا جهدهم لافشاله عن طريق العراقيل الادارية، والقرارات غير المفيدة.

وقبل التعرض للحملة الشعواء على التعريب التي تستفيد اليوم من مناخ الديمقراطية النسبية ومن الغاء الحزب وتحديد دوره ومن ابعاد الجيش عن السياسة فمن المفيد الاشارة الى اعداء التعريب، ويمكن حصرهم داخل الجزائر بالفئات التالية:

● البيروقراطية وتشمل بالطبع بعض موظفي الدولة والوزارات الذين يدافعون عن مصالحهم، وتحديدا مواقعهم، وهؤلاء يتخذون العربية كبش فداء.

انهم يحاربون الاجيال الشابة المتعلمة والمؤهلة، والتي تريد ان تأخذ مكانها في الادارة، بينما القسم الاكبر من هؤلاء البيروقراطيين محدود التأهيل ومحدود الكفاءة. والمسألة هنا ليست مجرد مسألة لغوية فقط فحتى لو لم تكن هذه المسألة مطروحة، فانهم سيحاربون الكفاءات الشابة المثقفة للدفاع عن مواقع احتلوها حيث لم تكن الجزائر تملك اجهزة كافية تتسم بالكفاءة للادارة.

● دعاة النزعة البربرية، وقد تبين في الحلقة السابقة ارتباط دعوتهم والضجة التي تثار حولها بالمصالح الفرنسية. وهؤلاء يتحدثون عن استعمار عربي للجزائر، وهم كما بينت الحلقة السابقة لا يدافعون عن اللهجة البربرية في مواجهة العربية بل عن اللغة الفرنسية.. ونشطت هذه النزعة في فترات متعددة بدعم من الدوائر الفرنسية، مع العلم بأن الرئيس الشاذلي بن جديد فتح المجال لتطوير مكونات الثقافة الشعبية الوطنية، ومن بينها اللهجة البربرية.

● اليسار الجزائري او اليسار التقليدي في الجزائر، والمقصود هنا حزب الطليعة الاشتراكية (اي الحزب الشيوعي) وموقف هؤلاء ناتج عن عدة اعتبارات ومغالطات، منها ان اللغة العربية والناطقين بها رجعيون بالضرورة! وانها ـ اي اللغة العربية ـ بؤرة لانتشار التيارات الرجعية والحركات الاسلامية الاصولية، وهذه مغالطة متعمدة وكاذبة، فالمعربون في الجزائر ليسوا رجعيين كما ان المفرنسين ليسوا تقدميين، كما ان الحركة الاصولية اثبتت انها اكثر حضورا في الكليات العلمية الناطقة بالفرنسية منها في كليات العلوم الانسانية الناطقة باللغة العربية. ومنها اعتبار انتهازي بحت، اذ يحاولون تسلق «النزعة البربرية» والدعوة لها لاستدرار عطف الاعلام الفرنسي.

الارتباط بفرنسا

ان هذه الفئات مع عناصر اخرى تشكل ما يسميه الجزائريون اليوم «حزب فرنسا» لانه يقود اولا وآخرا الى مزيد من الارتباط بفرنسا، ولقد حارب هؤلاء التعريب في الماضي تحت شعار ان العربية ليست لغة علمية، وانه لذلك لا بد من ايقاف التعريب في الجامعة، وانه بدلا من تعريب اساتذة الجامعة لا بد من «فرنسة» الطلبة الذين انهوا دراستهم الثانوية، لكن هذه المحاولة فشلت في فرض هذا الاتجاه داخل الندوة الوطنية التي عقدت حول المنظومة التربوية في اطار الحزب.

وفشلت ايضا بسبب وقوف الرئيس الشاذلي بن جديد الى جانب المدافعين عن التعريب. وهنا لا بد من الاعتراف بأن حزب جبهة التحرير الوطني لعب دورا اساسيا في تجميع صفوف انصار التعريب، والشيء الأكيد الذي لا ينكره احد لمحمد الشريف مساعدية هو موقفه الايجابي من التعريب، يضاف الى ذلك ان الجيش الوطني الشعبي بثقله الذي كان يتمتع به داخل المؤسسة الحزبية كان يعتبر هو الآخر دعامة اساسية للتعريب.

وأما اليوم فقد اختلف التكتيك، اذ يحارب التعريب تحت راية الانفتاح الاقتصادي، على اساس ان اللغة الفرنسية هي اللغة المناسبة للاستثمارات، ولأن هذا يتم في اطار السياسة الاقتصادية للحكومة، ونظرا لغياب الحزب، فانه لا يوجد اطار لتجميع القوى المؤيدة للتعريب سواء كان في جبهة التحرير الوطني او في الجيش الشعبي الوطني، او في المنظمات الجماهيرية، وبذلك لا يبقى الا المجلس الشعبي الوطني، الذي من المنتظر ان يلعب دوره في ذلك. وحسب الاخبار القادمة من الجزائر فان هذا الاتجاه لم يطبخ في دوائر البيروقراطية هذه المرة، بل في دوائر الحكومة وبتوجيه رئيسها السيد قاصدي مرباح.

ولكن السؤال المطروح هو هل سيلتزم الرئيس الشاذلي بن جديد الحياد في هذه المعركة، على اساس ان المسؤول عن السياسة هو الحكومة؟ انصار التعريب يذكرون بأن التعريب خيار وطني ومن الثوابت الخمسة التي اقرها مؤتمر الجبهة الاخير، او انه وارد في جميع مقررات النظام والجبهة ووثائقهما اثناء الثورة وبعد الاستقلال، وينص عليه ايضا الميثاق الوطني وهو الوثيقة التي اقرها الشعب الجزائري باغلبيته الساحقة ولذلك فان الحفاظ على التعريب والمضي به قدما لايزال من صلاحيات رئيس الجمهورية، وهم ينتظرون ويدعون الرئيس الشاذلي الى ايقاف توجه الحكومة ورئيسها قبل ان يتحول هذا الاتجاه الى برنامج تطبيقي من شأنه اثارة البلبلة ومزيد من التناقضات الداخلية في البلاد.. خصوصا وان الدعاية السياسية لأغلب التيارات المعارضة تتحدث عن سيطرة ما يسمى في الجزائر بحزب فرنسا على الحكومة بغض النظر عن صحة هذه الدعاية او كذبها.

وأيا كانت دوافع قاصدي مرباح في التراجع عن سياسة التعريب سواء في المدرسة ام في الجامعة ام في القضاء، فانه يرتكب خطأ تكتيكيا خطيرا في ذلك، حيث يمنح بذلك التيارات المعارضة فرصة للتشكيك في وطنية الحكومة وسياستها في هذا الميدان، وهو امر من الصعب ان يقبله الرئيس الشاذلي بن جديد. فاذا كان الاسلاميون والبومدينيون وانصار بن بيلا غير قادرين على الاتفاق فيما بينهم حول برنامج سياسي ـ اقتصادي ـ اجتماعي موحد لمعارضة الحكم والنظام، فانهم يلتقون جميعا على مسألة التعريب باستثناء بعض شرائح التكنوقراط امثال مصطفى لشرف ورضا مالك.. بل حتى الشيوعيون الذين كانوا الى الآن معادين ضمنا وموضعيا للتعريب فانهم يمكن ان يركبوا الموجة ليرفعوا راية التعريب في معارضة الحكم.

ويقول احد المثقفين الجزائريين من انصار الرئيس الشاذلي: «غريب امر بعض المسؤولين.. ان الرئيس الشاذلي يحاول ان يسحب البساط من تحت اقدام التيارات والمجموعات المناوئة في اكثر من مجال، فلماذا تريد الحكومة ان تعيد احد اهم البساطات الى اقدام المعارضة، خصوصا وأن التعريب من الانجازات التي حققها النظام، والتي يحق له ان يفاخر فيها».

ويضيف هذا المثقف قائلا: «وهل من المعقول ان يتم التراجع عن التعريب في وقت تعمل فيه الجزائر جاهدة لبناء المغرب العربي، أليست اللغة العربية احد الاسس الرئيسية ـ ان لم تكن اهم اساس ـ في بناء المغرب العربي. ففي المملكة المغربية لا يوجد اشكال حول التعريب، فالنخبة المثقفة معربة كليا وحتى بعض المثقفين والكتاب باللغة الفرنسية امثال مهدي المنجرة وعبد الله العروي وعبد الكبير الخطيب والطاهر بن جلون وعبد اللطيف اللعبي الذين يعبرون كليا او جزئيا باللغة الفرنسية الا انهم يعرفون اللغة العربية، ويتواصلون من غير انقطاع مع النتاج الثقافي العربي المحلي والقومي. وأما تونس، وقد كان النظام التونسي السابق اكثر انظمة المغرب العربي ميلا الى الفرانكوفونية كاتجاه ثقافي عام، فان الرئيس الجديد قد اوقف هذا الميل، وأخذت العربية بعدا اضافيا في تونس، وبالطبع المسألة غير مطروحة بالنسبة للجماهير الليبية داخليا والتي لا يوجد فيها اي مكان لغير العربية، ولكنه سيطرح بالتأكيد في مجال التعاون بين دول المغرب العربي من جانب ليبيا».

ويخلص المثقف المتحمس للرئيس بن جديد قائلا: «ثم هل يمكن ان يتراجع عن التعريب من جانب حكومة السيد قاصدي مرباح في الوقت الذي تشهد العلاقات الجزائرية ـ الخليجية تطورات مهمة وواعدة على المستوى السياسي والاقتصادي»؟

ازدواجية الانتماء الثقافي

ان التعريب لا يعني بالطبع عدم تعلم لغة او لغات اجنبية اخرى ومن الطبيعي ان تكون الفرنسية اللغة الثانية لوجودها التاريخي من جهة ولقرب فرنسا من جهة ثانية، ولحجم التبادل البشري بين البلدين. الا ان الازدواجية مسألة اخرى، لانها تعني ازدواجية الانتماء الثقافي.. والانتماء الثقافي يقود في النهاية الى شكل من اشكال الانتماء السياسي بالتأكيد. واذا كان الاستعمار قد ساهم في ايجاد هذه الازدواجية، او حتى حرم الكثير من الجزائريين من حق تعلم اللغة الوطنية فانه من غير المعقول ان تقام هذه الازدواجية في عهد الدولة الجزائرية المستقلة ونظامها الوطني.

وتفيد الاخبار بأن المنادين الى التراجع عن التعريب في المرحلة الحالية يعملون في اتجاهين: الاول مراجعة التعريب لا في الجامعة فحسب كما كان يطالب بعض الفرانكوفونيين في المرحلة الماضية فحسب بل في التعليم الثانوي وحتى في المدرسة الاساسية (الابتدائية) وهنا لا بد من القول انه اذا كان التعريب والاصرار عليه قد ادى الى تدني المستوى التعليمي جزئيا ومرحليا ـ وهي فرضية لم تثبت بعد لأن التعليم بالفرنسية لم يعط نتائج افضل ـ فان التراجع عن التعريب ومهما كان شكل هذا التراجع سيؤدي بالضرورة الى انخفاض في مستوى التعليم لأن نظام التعليم بالعربية قد استقر اليوم بشكل معقول في المراحل التعليمية الثلاث وأصبح قابلا للتطور والتطوير في انتظار الانتهاء من التعريب الجامعي.

يضاف الى ذلك مراجعة تعريب القضاء الذي كان قد عرب كليا منذ عهد الرئيس بومدين، ويرفض الكثير من المراقبين ان يصدقوا امكانية التراجع عن تعريب القضاء لأن فيه احراجا لمكانة العربية والاسلام ايضا وهما المقومان الاساسيان للشخصية الوطنية الجزائرية.

اما الاتجاه الثاني للتراجع عن التعريب ومحاربته فيتمثل في توسيع قاعدة الفرنسية ومدها من اطار النخبة الى اطار العامة والشارع وذلك عن طريق اجهزة الدعاية والوسائل الاعلامية الثقافية السمعية البصرية. فاضافة الى القناة الفرنسية التي يمكن التقاطها عن طريق الاقمار الصناعية والموجهة الى الدول الفرانكوفونية يقال ان هناك عدة مشاريع لاقامة قناة تلفزيونية خاصة باللغة الفرنسية وان لم يحدد هذا المشروع فيما اذا كان سيكون على مستوى الجزائر فقط ام على مستوى المغرب العربي.

والحقيقة ان محاربة العربية والتعريب على هذا المستوى كان قد بدأ قبل فترة ليست قليلة. فصالات عرض الافلام العربية محدودة جدا، وهي اسوأ الصالات وأتعسها ولا تليق بالجمهور العائلي، وهو الجمهور الحقيقي للفيلم العربي. كما ان عدد الساعات الدرامية في التلفزيون باللغة العربية اقل منه باللغة الفرنسية وتوقيت بثها غير متكافىء. اضافة الى ان الافلام والمسلسلات الناطقة بالفرنسية تقدم دون اية ترجمة مكتوبة.

دور فرانكوفوني خطير

وظهر هذا المستوى ايضا وبوضوح في الدور الفرانكوفوني الخطير الذي لعبته مؤسسة رياض الفتح في تبني اي شيء فرنسي او غير فرنسي باستثناء ما هو باللغة العربية الفصحى. لقد تبنت رياض الفتح فن «الراي» وهو نوع غنائي فولكلوري من منطقة غرب الجزائر، وليس في هذا عيب في حد ذاته، الا ان الموسيقيين والمغنين الجزائريين يؤكدون ان هذا الدعم يهدف بالدرجة الاولى الى صرف انظار الجمهور عن الاغنية الجزائرية الحديثة التي تتدرج باضطراد نحو الفصحى رغم ان هذا التدرج لم يتم بقرار سياسي، بل كان نتيجة لتطور جمهور الغناء في الجزائر، حيث توجد شعبية حقيقية وواسعة لوردة الجزائرية وميادة الحناوي وسميرة بن سعيد وصباح فخري ووديع الصافي وسميرة توفيق وهيام يونس ووليد توفيق وغيرهم.

وكانت رياض الفتح قد اصدرت مجلة فاخرة جدا باللغة الفرنسية، وعندما ثارت ضجة عليها ترجم العدد صفر منها الى العربية ترجمة كاملة باسم «كثيان». بل ان وزارة الثقافة في الحكومة الماضية اصدرت مجلة ثقافية بطباعة فاخرة اسمها «ثقافات» وصدرت باللغة الفرنسية وطبعت في بلجيكا في الوقت الذي يعاني فيه مثقفو اللغة العربية من نقص كبير في المادة المعروضة عليهم للقراءة.

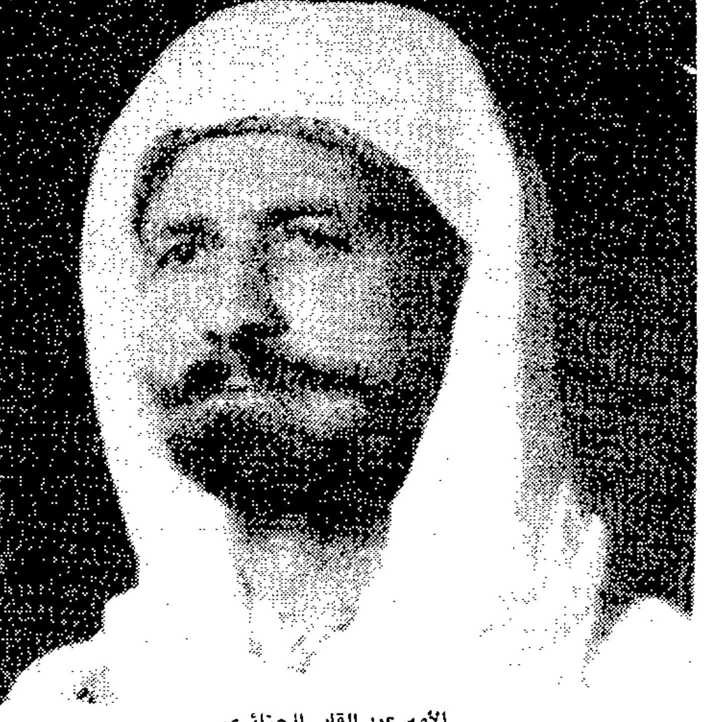
سهم في خاصرة التعريب

ويعتبر مثقفو العربية ان مؤسسة رياض الفتح اصبحت سهما في خاصرة التعريب في الجزائر، وما يزيد الألم ان هذا المشروع الثقافي ـ التجاري المهم قد اقيم بمعية «مقام الشهيد» وهو النصب التذكاري الذي يرمز لشهداء الثورة الجزائرية الذين استشهدوا من اجل تحرير الجزائر من الاستعمار ومن اجل بناء الشخصية الوطنية وتحريرها التي تعتبر اللغة العربية احد مقوماتها الاساسية.. وما يزيد في اسى مثقفي العربية ان المشرف على هذه المؤسسة كان احد ضباط جيش التحرير الوطني وهو العقيد السنوسي، والأغرب من ذلك كله ان العقيد السابق السنوسي مثقف متمكن من اللغة العربية وباللغة العربية، حيث عاش فترة من الزمن في مصر، وهو يتحدث بلكنة مصرية.

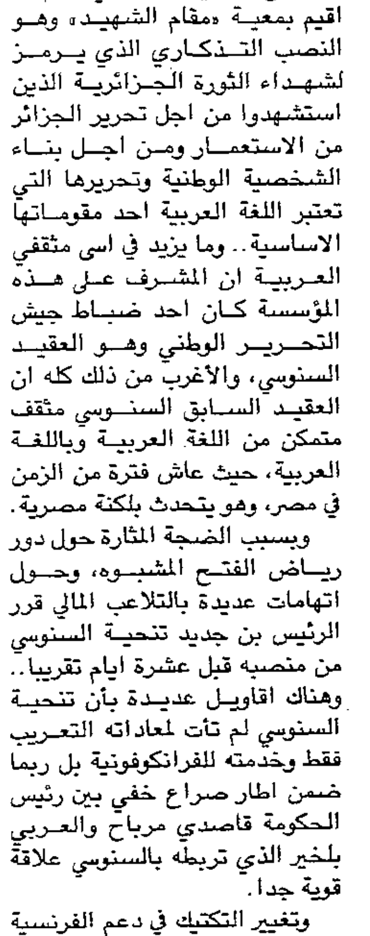
وبسبب الضجة المثارة حول دور رياض الفتح المشبوه، وحول اتهامات عديدة بالتلاعب المالي قرر الرئيس بن جديد تنحية السنوسي من منصبه قبل عشرة ايام تقريبا.. وهناك اقاويل عديدة بأن تنحية السنوسي لم تأت لمعاداته التعريب فقط وخدمته للفرانكوفونية بل ربما ضمن اطار صراع خفي بين رئيس الحكومة قاصدي مرباح والعربي بلخير الذي تربطه بالسنوسي علاقة قوية جدا.

وتغيير التكتيك في دعم الفرنسية جاء بعد ان تبين ان سياسة تكوين نخبة فرانكوفونية وفرانكوفيلية غير كاف. فخلال سنوات طويلة كانت الحرية المسموح بها في التعبير باللغة الفرنسية اضعاف ما كان مسموحا به باللغة العربية، بل ان بعض الكتب كانت تمنع باللغة العربية بينما اصولها باللغة الفرنسية يسمح لها بالبيع، ولايزال هامش الحرية الموجود مثلا للاذاعة باللغة الفرنسية اوسع بكثير من الهامش الممنوح للقناة الاذاعية الاولى باللغة العربية.

وأما المعاملة الادارية للمطبوعات فحدث ولا حرج.. ان اغلب دور النشر العربية والمؤسسات الصحافية العربية لها عند الادارة الجزائرية مبالغ كبيرة لا تستطيع أن تحصل عليها إلا بعد جهد جهيد وبعد مرور عدة سنوات على استلام البضاعة وبيعها، بينما دور النشر والمؤسسات الصحافية الفرنسية تستلم حقوقها بانتظام وفي الآجال المحددة. والهدف من ذلك بالطبع ليس احتقار العربية فحسب من قبل بعض الموظفين الاداريين البيروقراطيين محدودي المدى بل وقبل ذلك دفع دور النشر العربية والمؤسسات الصحافية العربية الى مقاطعة الجزائر والاحجام عن التطلع الى السوق الجزائرية.



الأمير عبد القادر الجزائري



الشيخ عبد الحميد بن باديس



لوحة تاريخية جزائرية في قصر الرئاسة تبرز نضال الجزائري ضد التغريب بقسميه.

الشرق الأوسط من ايران وخارجها بعد عشرة أعوام على الثورة ٣

جعفر رائد يكتب:

تكاثر الملاحون على السفينة الايرانية

فرصة تاريخية نادرة، لانشاء مجمع لكبار العلماء في ايران، توفرت يوم قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية. ولكنها مرت، مر السحاب مع الاسف الشديد.. ولم ينتهزها رواد النظام الجديد والقائمون على بنائه وتشييده. ولو تحقق هذا الامر، لجنب الجمهورية الاسلامية الفتية، مزالق كثيرة.

كان كبار العلماء في ايران، كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، ساعة نزول الخميني في مطار طهران من سلم الطائرة التي كانت تقله. وكان يوم الاول من فبراير (شباط) ١٩٧٩ وهو يوم عودة الخميني الى ارض الوطن، يوما مشهودا في تاريخ ايران ولم يحدث قط في حياة الامة الايرانية، ان اجتمعت كلمتها على شيء، مثلما اجتمعت في ذلك اليوم التاريخي على الترحيب بالقائد الروحي السياسي العائد الى الوطن، والانضواء تحت رايته الاسلامية الثورية.

كانت لحظة تاريخية من تلك اللحظات التي تومض في حياة الامم والشعوب مرة واحدة كل بضعة قرون.. كانت ومضة ساطعة يكاد بريقها يخطف الابصار.. ومضة كانفلاق الذرة وانفجار البركان، تعلن كاعلان الشهاب الثاقب، عن الطاقات الهائلة التي تكدست في كيان امة منذ آلاف السنين.. ثم تفجرت كافة ينابيعه كالبرق الخاطف ساعة الصفر في آن واحد.

وكان يتقدم صفوف الملايين في طهران وقم وشيراز ومشهد واصفهان، وفي كل مكان، كبار العلماء. لقد نسي الجميع خلافاتهم في فروع الفقه، وفي ميادين الاجتهاد.. ووقفوا وقفة واحدة في ميدان الجهاد.

وكان آية الله الخميني، الوحيد القدير في تلك البرهة التاريخية المصيرية، على جمع شمل كبار العلماء في مجلس او مجمع واحد، يقي الامة والبلاد شر الفرقة والخلاف والضياع.. ويضع حجر الاساس لصرح اسلامي علمي في بلد اسلامي عريق قدم للعالم الاسلامي الكبير طوال العصور والاجيال قطاحل في مختلف العلوم الاسلامية والعربية.

ولكن الجانب الثوري طغى وتغلب على الجوانب الاخرى في الزعيم الذي قاسى كثيراً لاسيما في الغربة التي اكره عليها ليعيش منفيا من الوطن زهاء ستة عشر عاما وذاق قبلها الاقامة الجبرية والاعتقال داخل الوطن نفسه.. استبد الجانب الثوري بعواطف الرجل، فأطلق العنان للثوريين من حوله، من كل صنف ولون.

واحتل السفارة الامريكية من سموا انفسهم «الطلبة المسلمون السائرون على درب الامام» ووقعت حوادث اخرى مشابهة، معروفة للجميع لا داعي لاعادة الحديث عنها هنا.

فأخذ كبار العلماء ينفضون من حول الخميني واحدا بعد آخر.. وكان ابعدهم صيتا واعزهم نفرا داخل ايران، هو سيد محمد كاظم شريعتمداري.. وأحدث خروجه من الركب هزة عنيفة في النظام الجديد والتف حوله الملايين وحصلت صدامات بينهم وبين الموالين للنظام وانتهى الامر باتهام شريعتمداري بمعاداة الجمهورية الاسلامية الايرانية وإمامها وبالكيد لهما والتآمر عليهما.

وأوشك ان تنفذ فيه عقوبة الاعدام كما نفذت في بعض المقربين منه.. واستقر القرار آخر الامر على ان يكون حبيس بيته لا يزوره فيه الا اهله الاقربون.. وبقي هكذا الى ان لبى نداء ربه في احد مستشفيات طهران قبل بضعة سنين ووري التراب عليه ليلا في جنح الظلام بعيدا عن اعين الناس.

وتلا شريعتمداري آخرون.. ويجدر بنا هنا ان ننوه بالحاج آقاحسن قمي طباطبائي الذي هو حاليا حبيس بيته في مدينة مشهد وكان رفيق نضال لآية الله الخميني وقضى معظم ايامه في عهد الشاه مبعدا او تحت الاقامة الجبرية ولم يسترد حريته الا قبيل عودة الخمينية الى ايران بأيام قليلة، ليهرع الى استقبال شريك جهاده العائد من منفاه ظافرا منتصرا.. ويتصف آية الله القمي الطباطبائي بالجرأة والتهور، واصدر عدة فتاو شديدة ضد تصرفات زميله القديم.

ومن كبار العلماء الذين كانوا من الثوريين المؤيدين للخميني ولا يستطيعون الخروج من بيوتهم حاليا، طوعا او اكراها، يجدر بنا ان نذكر آية الله سيد صادق روحاني الذي سجن في عهد الشاه، وآية الله سيد محمد الشيرازي الذي كان يقطن الكويت ثم اعلن انتصاره لثورة الخميني وشد الرحال الى ايران واستقبله الخميني في قم استقبالا حافلا.

ويجب ان نأتي ايضا على ذكر آية الله مرعشي نجفي وآية الله جلبايجاني اللذين يتبعهما الملايين من الشيعة داخل ايران وخارجها وكانا من مؤيدي الخميني على طول الخط واشتركا في الاستفتاءات والانتخابات ولكنهما يجلسان الآن من زعامة النظام مكانا قصيا ويبديان احتجاجهما الصامت على ما يجري في البلاد.

وواقع الحال يظهر بأنه لم يبق احد من مراجع التقليد العظام الى جانب النظام. والكل انسحب الى قواعده القديمة الصامدة ليحافظ على مركزه الشعبي. اما كبيرهم آية الله السيد ابو القاسم الخوني القابع في النجف، المدينة الشهيرة في العراق، فلم يكن في جانب النظام يوما من الايام والتزم الصمت ازاءه منذ ان بزغ نجمه في طهران ولم ينبس ببنت شفة لا له ولا عليه.. وكفى الله المؤمنين القتال.

●●●

ولكن الحركة الثورية الايرانية الاسلامية بزعامة الامام الخميني، كان لها انصار كثيرون بين جمهور علماء الدين.. وهؤلاء الانصار وإن لم يبلغ احد منهم منزلة «المرجعية» ولكن بعضا منهم مثل آية الله مهدوي كي وآية الله منتظري كانوا يسيرون على الدرب الذي يوصلهم الى الغاية نفسها.

و «المرجعية» معناه ان يصبح العالم المجتهد مرجعا لجمع غفير من الناس يرجعون اليه ويستفتونه في ما يشتبه عليهم امره من فروع الدين. ويحمل اولئك المراجع عادة لقب «آية الله العظمى». اما آية الله فتطلق على المجتهد الذي اصبح في مستوى رفيع من الناحية العلمية والفقهية ويتلمذ على يديه عدد كبير من طلاب العلوم الدينية.. ولكن الناس لم يقبلوا على تقليده في شؤونهم الدينية بعد.. لأنهم مرتبطون بتقليد مراجع لايزالون على قيد الحياة.

وعلى آيات الله الذين لم يساعدهم الحظ لأن يضحوا مراجع للناس، ان ينتظروا فترة طويلة او قصيرة، ليوافي الاجل بعض من هم احياء يرزقون من المراجع، ليلتفت التابعون الذين فقدوا مرجعهم يمنة ويسرة، ويكتشفون من يروه اهلا ليتبعوه فيعتمدون على فتاويه في اعمالهم الدينية. وحسن الصيت وكثرة التلاميذ من الاسباب التي لها اثرها العميق في لفت الانظار اليهم والتفاف الناس حولهم ليغدوا مراجع تقليد لهم.

وحجة الاسلام والمسلمين هو العالم الذي بلغ درجة الاجتهاد في الفقه واسبغ عليه مرجعه واستاذه لقب «حجة الاسلام والمسلمين». وما عليه بعد ذلك الا ان يجد في البحث والتحقيق ويبرز في تدريس العلوم الدينية ليستحق لقب «آية الله» ممن هم ارفع منه شأنا وأطول باعا ومن السابقين في هذا المضمار من آيات الله العظام.

وأرجو ألا أكون قد أثقلت على القراء الكرام في ايضاح المصطلحات المتداولة بين علماء ايران. وكان غرضي ان يلموا بمفاهيم تلك الالقاب التي يكثر ترديدها في وسائل الاعلام هذه الايام دون ايضاح مدلولاتها.

وكان يدين بزعامة الخميني الروحية والسياسية عدد لا يستهان به من آيات الله وحجج الاسلام يتقدمهم تلامذة الخميني وحاشيته ويتبعهم معظم خطباء المساجد ووعاظ الاجتماعات الدينية والمذهبية وغالبية طلاب العلوم الدينية او ما يدعونها الحوزات العلمية.

وكان لعلماء الدين من المؤمنين بالثورة والمتحمسين لها تنظيماتهم الخاصة بهم مثل «رابطة المدرسين في الحوزة العلمية لمدينة قم» و «رابطة الهيئة العلمية المناضلة لمدينة طهران» وكان لهذه التنظيمات دور جوهري في الاعداد للثورة وانجاحها.. كما كان للمنتمين الى تلك التنظيمات النصيب الاكبر من المراكز الرسمية المهمة بعد الثورة مثل الوزارة وعضوية مجلس الخبراء الذي يقوم بمهام الجمعية التأسيسية مثل سن الدستور وانتخاب قيادة البلاد الروحية والسياسية بعد وفاة الخميني واصلاح مواد الدستور.

كما كان لاعضاء تلك التنظيمات الارجحية في تولي إمامة الجمعة والجلوس في مقاعد البرلمان (مجلس الشورى الاسلامي) والاشراف على المؤسسات الجديدة المنبثقة من الثورة مثل مؤسسة الشهيد والاضطلاع بمسؤوليات اخرى جسام كالاستخبارات والمخابرات والقضاء والنيابة العامة والسجون.

●●●

وكان الحاكمون الجدد كتلة متراصة، طوال الفترة التي كانت الانتصارات تتوالى.. ولكن ما ان بدأت المشاكل تترى الواحدة تلو الاخرى، حتى اخذ الخلاف يدب في صفوفهم. وكان ايقاف الحرب، ايذانا بتفاقم الصراع.. وصار كل من آيات الله وحجج الاسلام المتربعين في مراكز حساسة ذات شأن، يتذكر انه مجتهد مثل غريمه، وله الحق في ان يجرب اجتهاده في شؤون الحكم.

فعلى سبيل المثال، فكر حجة الاسلام والمسلمين علي اكبر محتشمي وزير الداخلية في ان لا يقل علما واجتهادا عن حجة الاسلام والمسلمين علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان ونائب القائد للقوات المسلحة. فارتأى محتشمي ان من يعاديه، انما يعادي الجمهورية الاسلامية الايرانية ويجب أن يزاح من الطريق.

وعمل الشيء نفسه حجة الاسلام والمسلمين محمد محمدي ريشهري وزير الامن والمعلومات اي وزير المخابرات.. ووقع انشقاق داخل رابطة الهيئة العلمية المناضلة في طهران فانقسمت الى شقين وحصل الشيء ذاته في رابطة المدرسين في الحوزة العلمية في قم..

ومن الملاحظ ان التنافس بين آية الله منتظري وحجة الاسلام هاشمي رفسنجاني وحجة الاسلام محتشمي ونفر آخر من كبار المسؤولين بمن فيهم حجة الاسلام والمسلمين احمد الخميني نجل الخميني -وكل يدعي وصلاً بليلى- قد اوجد ارتباكا خطيرا في ادارة شؤون الدولة.

فمن جهة نسمع بأن الدكتور ولايتي وعد البريطانيين باطلاق سجينهم ثم ينبري محتشمي وزير الداخلية ويعلن ان طلب البريطانيين اطلاق سراح سجينهم هو تدخل سافر في شؤون ايران الداخلية وهذا السجين (روجر كوبر) متهم بالتجسس ويجب ان يحاكم.. والامثلة في هذا المضمار ليست قليلة..

وهذه البلبلة داخل القياديين، قد جرأت الآخرين على القيام باعمال لم يكونوا ليجرؤا على الاتيان بها بالامس ومثال لذلك ان فتاوى الخميني الاخيرة حول جواز لعب الشطرنج اذا لم يكن بقصد القمار وجواز بيع الادوات الموسيقية واجهت انتقادا من العلماء التقليديين. ولو كان في الساحة الايرانية مجمع لكبار العلماء أو الفقهاء لأمكن تفادي الكثير من المواجهات والمصادمات.

والآن، في غياب مثل هذا المرجع الذي كان مؤهلا لأن يبت في خلافات العلماء - آيات الله وحجج الاسلام - القابضين على ازمة الحكم.. تكاثر الملاحون على السفينة الايرانية، ويوشك ان يصدق فيهم المثل العربي القائل: «اذا كثر الملاحون، غرقت السفينة».



خلال اجتماع لرجال الدين في تبريز عام ١٩٧٩ وقت ان كان الخلاف محتدا بين انصار الخميني وانصار مداري

مناقشات عنيفة بين رجال الدين في مجلس الشورى

اعضاء مجلس الشورى خلال التصويت على وزراء حكومة جديدة في ٣٠ اكتوبر عام ١٩٨٥



مهدي بازركان

١٠ أيام حاسمة في تاريخ ايران

باريس - أ.ف.ب: كانت عشرة أيام كافية في فبراير (شباط) ١٩٧٩ لتغيير وجه إيران وجعل الخميني العائد من المنفى إلى طهران في الأول من فبراير المرشد الأعلى للثورة الاسلامية، وسارت أحداث هذه الأيام العشرة كالتالي:

أول فبراير: بعد ١٥ عاما قضاها الخميني في منفاه في العراق، ثم ثلاثة أشهر في «نوفل لوشاتو» في فرنسا استقبل خمسة ملايين إيراني الخميني في طهران بعد أسبوعين من رحيل الشاه.

٢ فبراير: اعادة النظر في كل العقود الكبيرة (مصانع ونوويات وتسلح) الموقعة مع المزودين الأجانب.

٣ فبراير: أعلن الخميني في مؤتمره الصحفي الأول انشاء «المجلس الوطني الاسلامي».

٤ فبراير: نفذت اضرابات عن الطعام في سلاح الجو الايراني دعما للخميني ولم يذهب عشرون في المائة من المجندين إلى ثكناتهم.

٥ فبراير: تشكيل أول حكومة مؤقتة برئاسة مهدي بازركان.

٧ فبراير: أقام رجال الدين في أصفهان (ثاني مدن إيران) سلطة موازية تولت إدارة الشؤون البلدية.

٨ فبراير: شارك أكثر من مليون شخص بينهم ألف جندي إيراني باللباس العسكري، في مسيرة في طهران دعما لمهدي بازركان.

١٠ و١٢ فبراير: «معركة طهران» بعد تمرد مؤيد للخميني في العاصمة، انضم رجال سلاح الجو يوم ١١ فبراير إلى الخميني واعتقل مسؤولون عسكريون وسياسيون عديدون، وفي ١٢ فبراير وقعت طهران في أيدي مؤيدي الخميني وألقى رجال الحرس الامبراطوري والجيش سلاحهم، وبعد رحيل رئيس الوزراء شهبور بختيار انتقل مهدي بازركان رسميا إلى قصر رئاسة المجلس وأصبحت الاذاعة الايرانية «اذاعة الثورة».

واختارت طهران الحادي عشر من فبراير موعدا رسميا لـ «الثورة الاسلامية».

تقرير لوكالة الانباء الفرنسية

حصاد تجربة الثورة والحرب في ايران

نيقوسيا - ا. ف. ب: سيظل الاول من فبراير (شباط) ١٩٧٩ واحدا من ابرز العلامات في التاريخ المعاصر لايران وربما في المنطقة ايضا. فقد ادت عودة الخميني الى طهران في ذلك اليوم الى كثير من موازين القوى في المنطقة..

فور عودته الى طهران بعد خمسة عشر عاما من المنفى حدد الخميني برنامجه وهدفه فقال: الطريق امامنا مازال طويلا.. اننا امام صفحة بيضاء.. نريد تدمير نظام واقامة نظام آخر بمحتوى مختلف واشكال مختلفة.

عقد كامل انقضى منذ اطلق الخميني هذه الدعوة الى التغيير الجذري. خلال العام الاول من الثورة نجح التيار الاسلامي، مستندا الى عمق الشعور الديني في الشارع الايراني، في التخلص من القوتين الرئيسيتين اللتين شاركتا معه في صنع الثورة وهما الليبراليون واليساريون واستأثر بالسلطة منفردا. ولكنه لم يتمكن من تقديم نموذج الدولة الاسلامية البديل الذي تحدث عنه، فقد استطاع ان يزهق الباطل ولكنه لم ينجح بالقدر نفسه على الاقل في اظهار الحق على حد تعبير قائد عربي.

والمحللون المطلعون على الشؤون الايرانية يجمعون على ان حرب الاعوام الثمانية مع العراق والتي اندلعت بعد اشهر قليلة من قيام الثورة كان لها دور لا يمكن اغفاله في عرقلة تطور ايران - الثورة ولكنهم يؤكدون في الوقت ذاته ان العامل الخارجي ليس وحده المؤثر ويشيرون الى عدم تبلور رؤية واضحة لتنظيم المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

المصادر المطلعة على الوضع في ايران تشير من جهة اخرى الى ان الحرب ربما حجبت الى حد كبير مشكلات داخلية كثيرة ناجمة عن اختلاف الرؤى والتصورات والصراع بين رؤوس مؤسسات الدولة. فالقائمون على السلطة في ايران اليوم - وفق المصادر نفسها - ليسوا متجانسين تماما والخلافات بينهم تمس قضايا رئيسية بدءا من السياسة الاقتصادية مرورا بالموقف من التعددية السياسية والحريات الديموقراطية وانتهاء بعلاقة ايران مع العالم الخارجي بل ان الخلاف يمتد الى فلسفة الحكم ذاتها.

والصراع بين «الثوريين» و«الاصلاحيين» وفق المصادر ذاتها منعكس على قمة السلطة بين رئيس السلطة التشريعية (البرلمان) هاشمي رفسنجاني ورئيس السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية) علي خامنئي. فالاول يتمسك بدور كبير للدولة في ادارة اقتصاد البلاد وبتقييد حرية الاحزاب في حين يدعو الثاني الى منح الحريات الاقتصادية والسياسية.

وسط هذا التجاذب يقوم الخميني بدور المنسق والحكم وضابط الحركة وهو الضامن الرئيسي لاستقرار النظام.

ولكن اخفاق ايران الثورة في تحقيق نصر عسكري حاسم على العراق اثبت ان النصر والهزيمة في الحروب يخضعان لحسابات القوة وموازينها على الارض بالدرجة الاولى. ويشير المراقبون الى ضربة قاسية اخرى وجهت الى الثورة الايرانية وهزت مصداقيتها بشدة وهي فضيحة «ايران جيت» التي كشفت تناقضا بين الخطاب السياسي الرسمي والسلوك الايراني على ارض الواقع وهو تناقض ربما كان انعكاسا في رأي بعض المراقبين لازدواجية المؤسسات والخلافات على قمة السلطة.

ويرى المراقبون ان ثمة مؤشرات على ان ايران الخميني استوعبت تجربة الثورة والحرب وبدأت استخلاص النتائج. وهو ما يفسر بوادر الانفتاح التي ظهرت اخيرا. فقد قررت في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ اطلاق حرية تكوين الاحزاب السياسية والقادة الايرانيون باتوا يتحدثون اليوم عن ضرورة دعم العلاقات مع العالم وهي علاقات يحتمها موقع ايران الاستراتيجي الحساس والبالغ الاهمية في واحدة من اكثر مناطق العالم سخونة.

واذا كانت ايران الشاه قد سعت الى القيام بدور «الحارس» حفاظا على مصالحها الاستراتيجية وتطلعت لان تكون القوة العظمى في المنطقة فان ايران الثورة تظل معنية بالحفاظ على مصالح الدولة الاستراتيجية رغم اختلاف التحالفات والاهداف ورغم اختلاف المعطيات في ظل الانفراج الدولي الذي لم يعد يوكل ادوارا كبيرة للقوى الاقليمية.

الاهم اخيرا ان قادة طهران يعون الان ان العزلة مستحيلة وهو ما اكدته صحيفة «اطلاعات» في مطلع الشهر الحالي فكتبت تقول «ان ايران ليست جزيرة نائية في محيط العالم».



هاشمي رفسنجاني

احمد الخميني

غدا في الحلقة الرابعة
الشرق الأوسط
تسجل تفاصيل يوم عودة الخميني الى أرض طهران من ذاكرة كاتب ايراني عاش الأيام العصيبة

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

تساؤلات حول قيمة الأرقام التي ينشرها حلفا وارسو وشمال الأطلسي عن قواتهما

لندن ـ «الشرق الاوسط» من لورانس فريدمان:
اضاف نشر الاتحاد السوفياتي روايته عن الميزان العسكري بعدا جديدا للنقاش الغربي حول الوضع الحقيقي. ومن القواعد الصحيحة عادة ان اي اجراء يستخدم لاغراض سياسية سرعان ما يصبح مشوها. ذلك ان المرء بتاثيره على الاجراء قد يؤثر على السياسة، خاصة اعتماده على الردع النووي، بالاشارة الى تفوق ساحق لحلف وارسو في القوات التقليدية، وهو تفوق نادر ما يوصف بانه اقل من «ضخم». لذلك فان احدى طرق الطعن في سياسة حلف شمال الاطلسي هي الطعن في تصويره للتهديد.

وليس من المفاجيء ان انتاج موازين عسكرية بديلة قد اصبح بمثابة صناعة منزلية في الغرب، ويمكن ان يكون هذا بالنسبة الى غير المختصين امرا مثيرا للبلبلة لأن النقاش سرعان ما يتركز على لوائح ارقام لا يكاد يمكن فهمها.

ان المرء لا يستطيع عد الفرق. ذلك ان الفرق السوفياتية اصغر عادة من فرق حلف شمال الاطلسي. ثم، هل يعد المرء المعدات الموجودة في المخازن؟ واذا كان يجب ان يفعل ذلك فكيف يعدها؟ اننا نرى من خلال احدث الارقام السوفياتية صورة للدبابات مختلفة عن الصورة التي تمثلها ارقام حلف شمال الاطلسي لأنه يبدو ان «الدبابات الخفيفة» قد ادرجت. ولكن ضمن اي منطقة جغرافية ينبغي للمرء ان يمارس العد؟

من اجل الحصول على صورة اكثر دقة للميزان الحقيقي للقدرات العسكرية لا يكفي احصاء الجوانب الاكثر ظهورا. اذ يجب ان نأخذ في الحسبان عناصر كنوعية المعدات وامكانية الاعتماد عليها، وتدريب الجنود وحالتهم المعنوية، وقدرة القادة على استغلال الفرص، ومواقع القواعد، والنواحي الجغرافية ومشكلات التضاريس، وتنظيم الامدادات، وتوفر معلومات الاستخبارات وما شابه ذلك من امور. ويمكن للمرء ان يصدر حكما بالنظر الى هذه الامور كلها، لكن من المستحيل استنتاج حكم او التوصل الى تقويم من خلال معادلة حسابية فقط.

وليس من المدهش ان اشهر المحللين المستقلين للموازين العسكرية، وهو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ينشر على مطبوعاته تحذيرا «صحيا» يقول «ان تقويم احوال ميزان القوات التقليدية، مهما يكن منهاجه متقدما، ومهما يكن واضعوه دقيقين، يشمل عوامل كثيرة غير مؤكدة وعناصر لا يمكن حصرها احصائيا بحيث يكون اي استنتاج قابلا للخطأ».

ولكن هذا لم يحل دون ظهور تحليلات لموازين القوى العسكرية، خاصة وان المناقشة تتركز الان حول مستقبل القوات التقليدية في اوروبا. وقد جاءت المساهمات بصورة رئيسية من الغرب. وتميل هذه الدراسات الرسمية وغير الرسمية الى استخدام المعطيات ذاتها التي تأتي من مصادر الاستخبارات الامريكية.

والان بدأ الاتحاد السوفياتي يلعب لعبة الارقام. وبالرغم من انه نفى دائما انه يتمتع بالتفوق الذي يدعيه حلف شمال الاطلسي فقد تمنع دائما عن اثبات ذلك بارقام من جانبه. وكانت المرة الوحيدة التي اقدم فيها على ذلك عندما قدم ارقاما في منتصف السبعينات خلال المراحل الاولى للمباحثات السابقة والعقيمة حول الحد من الاسلحة التقليدية. وكان الاستنتاج المستخلص من تلك الارقام ان المساواة بين الحلفين موجودة وليس من حاجة لايجادها عن طريق تخفيضات. وكان هناك فرق مقداره ١٥٠ الف رجل بين ارقام الشرق وارقام الغرب عن عدد قوات حلف وارسو. ولما توضح موسكو سبب ذلك الفرق، اقتنع حلف شمال الاطلسي بأن حلف وارسو يتلاعب بالارقام.

يقر جورباتشوف الآن بأن من المستحيل اجراء حوار جدي حول الحد من الاسلحة اذا اعتبرت كل قطعة معلومات عسكرية سرا مكنونا من اسرار الدولة. ومع اتساع نطاق سياسة الانفتاح العسكري، لم يعد دخول الاتحاد السوفياتي «معركة الموازين» بأرقام من عنده سوى مسألة وقت. وقد حدث هذا الان بنشر تقويم حلف وارسو هذا الاسبوع.

لقد مر الآن الوقت الذي كان يفترض فيه ان الارقام السوفياتية زائفة الى ان يثبت انها صحيحة، ومن هنا فان معظم المحللين الغربيين ينظرون اليها على محمل الجد الآن.

ولا يتظاهر السوفيات هذه المرة بأن ثمة مساواة بين القوات البرية لحلفي وارسو وشمال الاطلسي، خاصة في مجال الدبابات والمدافع. لكنهم قرنوا هذا الاقرار بتحفظ عن طريق ادراج القوات الجوية والبحرية التي يقولون ان حلف شمال الاطلسي متفوق بها، لكن هذا يعني ان في وسعهم ان يقولوا انه مازالت توجد مساواة عامة في الميزان العسكري.

ان معرفتنا ان لدى احد الجانبين من الطائرات العمودية والدبابات والجنود اكثر مما لدى الجانب الاخر لا تعطينا اي فكرة عن نتيجة حرب ما بينهما والتاريخ حافل بامثلة على تفوق قوات صغيرة العدد على قوات اكثر منها عددا.

اذ ان شن هجوم مفاجيء محسوب يمكن ان يلحق هزيمة بقوة اكبر اذا ما بوغتت وهي غير مستعدة. وتفترض اكثر تنبؤات حلف شمال الاطلسي تشاؤما ان الحلف سيكون غير قادر او غير مستعد للتصرف بناء على مؤشرات مفادها ان القوات السوفياتية تجري تعبئتها. واذا اتخذ حلف شمال الاطلسي اجراءات في الوقت المناسب لاجراء تعبئة في المقابل، فانه يستطيع تدبر الوضع، اما اذا لم يفعل ذلك فسيواجه متاعب كبيرة.

ولهذا السبب فان حلف شمال الاطلسي، استعدادا منه لجولة المباحثات التالية حول تخفيض الاسلحة يحث على التركيز على تلك الاسلحة والانظمة المناسبة لشن هجوم مفاجيء، خاصة الدبابات والمدافع. وتكمن الصعوبة في ان لدى الاتحاد السوفياتي سببا وجيها لادراج الطائرات ضمن هذا النوع من الانظمة ضد رغبة حلف شمال الاطلسي.

ويحاول حلف شمال الاطلسي تجنب الخلافات على المعطيات بالتركيز على القوات التي تبقى بعد التخفيضات بدلا من التركيز على نقطة البداية قبل اجراء التخفيضات.

ومن المؤكد ان حلف شمال الاطلسي سيقاوم مقاومة شديدة اقتراح الاتحاد السوفياتي ادراج القوات الجوية والبحرية ايضا في محادثات تخفيض القوات. ومع ذلك فان الاختلاف الكبير في النهج والذي يتبين من الارقام السوفياتية يوحي بدور ايجابي للمتفاوضين على تخفيضات الاسلحة. ذلك ان عملية مناقشة الموازين العسكرية، مهما تكن غير حاسمة في حد ذاتها، قد تؤدي الى لغة ومصطلحات عسكرية متفق عليها.

القيادة اليوغوسلافية تناقش أزمة البلاد

بلجراد ـ وكالات الانباء: واصلت فئات مختلفة داخل قيادة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي منازعاتها امس في اجتماع مهم للجنة المركزللحزب وسط تحذيرات من العسكريين بأنهم لن يترددوا في التدخل «في المعركة من اجل يوغوسلافيا».

ويتسم اجتماع اللجنة المركزية الذي بدأ الاثنين بانقسام بين الليبراليين والمحافظين ضمن القيادة الشيوعية بشأن طريقة التغلب على اسوأ أزمة اقتصادية وسياسية تشهدها البلاد منذ تسلم الشيوعيين مقاليد الحكم قبل ٤٤ عاما.

وظل القادة الرئيسيون على مواقفهم المتناقضة ولم يتردد زعيم رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف الكرواتي ستيبي سوفار ورئيس الحزب الشيوعي السلوفيني ميلان كوكان في توجيه الانتقادات الى زعيم الحزب الشيوعي الصربي سلوبودان ميلوسفيتش.

ووجهت الى ميلوسفيتش اتهامات بانه يتبنى الستالينية الجديدة ويحاول تنفيذ انقلاب غير معلن في جنوب البلاد الذي يعاني من الفقر لكنه لم يطلب من اللجنة المركزية دعوة مؤتمر الحزب الى اجتماع استثنائي واستقالة سوفار تلبية لمطلب الصربيين المتكرر في الايام الأخيرة.

واصدر العسكريون تحذيرا جديدا عندما قال ضابط عسكري رفيع الرتبة هو نائب الاميرال ستين بروفيت ان الوضع في بعض انحاء يوغوسلافيا «يخرج عن نطاق السيطرة.. وتتعرض وحدة اراضي البلاد ونظامها الدستوري للخطر».

ويبدو انه كان يشير الى المظاهرات الضخمة في بعض انحاء البلاد حيث طالب المتظاهرون بتغييرات شاملة في القيادات الشيوعية المحلية.

وقال روفيت «ان القوى التي ترغب في تدمير يوغوسلافيا بأساليب غير قانونية تظهر على المسرح. ان يوغوسلافيا لا يمكن ان تبقى الا كاتحاد حقيقي.. والقوى التي تسعى الى تفكيك وحدة البلاد يجب منعها بأساليب سياسية بصورة رئيسية ولكن بكل الوسائل الاخرى ايضا.»

وكان الجيش اليوغوسلافي قد نبه الى انه مستعد للتدخل في صراع على السلطة السياسية يهدد اغراق البلاد في حرب اهلية عندما قال الاميرال بيتار سيميتش العضو العسكري في المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوغوسلافي الحاكم وابرز الشخصيات السياسية في القوات المسلحة لاجتماع كامل للحزب امس الاول ان الجيش لن يقف متفرجا في حين ان عواصف هوجاء تدفع يوغوسلافيا الى صخور كارثة.

مصادر غربية تتوقع اكتمال الانسحاب السوفياتي من افغانستان في اسبوع

كابول ـ وكالات الانباء: غادر العاصمة الافغانية امس موظفو سفارة الولايات المتحدة الاحد عشر بعد اغلاق السفارة تخوفا من تدهور اوضاع الامن بمجرد انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. وصرح دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد امس بان انسحاب القوات السوفياتية سينتهي هذا الاسبوع، اي قبل حوالي عشرة ايام من الموعد الذي حددته اتفاقات جنيف، وهو ١٥ فبراير (شباط).

وقال القائم بالاعمال الامريكي في كابول، جون جلاسمان، الذي توجه الى المطار مع اربعة من رجال المارينز وستة دبلوماسيين في سيارتي جيب مصفحتين رافقتهما سيارة عسكرية افغانية ان الولايات المتحدة ستستعيد وجودها في العاصمة الافغانية «عندما ينتهي الصراع». وايد جلاسمان قول وزارة الخارجية الامريكية ان الاتحاد السوفياتي يمارس في الاسابيع الاخيرة من وجوده في افغانستان «سياسة الارض المحروقة».

وقال جلاسمان مشيرا الى اعتراف السوفيات بقصف حوالي ٤٠ قرية بالمدفعية والصواريخ في الاسبوع الماضي «ان العمل الوحشي الذي وقع جنوب طريق سالانج كان جريمة كبرى قتل فيها مئات الاشخاص» وقال ان «كل الاعمال العسكرية الروسية يجب ان تتوقف . وليس هذا لمصلحة شعب افغانستان وحسب، وانما لمصلحة العالم كله».

وقد غادر جلاسمان وبقية موظفي السفارة الى نيودلهي على متن طائرة مستأجرة.

وفي اسلام اباد اوضح دبلوماسيون غربيون نقلا عن مصادر سوفياتية في كابول ان الجسر الجوي السوفياتي سيتيح سحب اخر قافلة من العسكريين السوفيات بين الثاني والسادس من فبراير (شباط) الجاري.

وبدأ هذا الجسر الجوي الواسع العمل في وقت سابق ويمكن ان ينتهي، وفق بعض المصادر في كابول، الجمعة المقبل. وذكرت مصادر مستقلة اخرى انه يجري اخلاء اكبر قاعدة جوية سوفياتية في شنداند غرب افغانستان وان القوات الافغانية تحل مكان الجنود السوفيات. ويتجمع هؤلاء في القاعدة الجوية لنقلهم الى موسكو وفق ما اضافت هذه المصادر.

وحسب مصدر دبلوماسي في اسلام اباد فان كتيبة من الجيش الاحمر ستبقى في كابول حتى الخامس عشر من فبراير (شباط) كرمز للوجود السوفياتي وستشارك في الاحتفال النهائي الذي يضع حدا لتسع سنوات من الوجود السوفياتي في افغانستان.

واوضح المصدر نفسه ان السفارة السوفياتية ستخفض عدد دبلوماسييها المائة الى ١٢ دبلوماسيا.

من جهة ثانية ذكر الدبلوماسيون الغربيون في اسلام اباد ان «زيادة ملحوظة» في الهجمات السوفياتية الافغانية على اهداف مدنية ادت الى وقوع مئات الضحايا. واوضحوا ان ٦٠٠ شخص قتلوا وجرح اكثر من الف خلال هجوم سوفياتي الاسبوع الماضي في اقليم باروان شمال شرق افغانستان الذي يقع على طريق انسحاب القوات السوفياتية. وتقى مسؤول سوفياتي هذه المعلومات يوم الاحد في كابول.

ومن جهة اخرى فرض الجنود السوفيات بمدفعيتهم وصواريخهم حزاما ناريا حول نفق سالانج ادى الى تدمير عدد كبير من القرى جنوب النفق المذكور وفي الوديان المجاورة حسب ما اضافت المصادر نفسها التي اوضحت ان وادي بانشير كان الاكثر تعرضا واصبح هدفا لصواريخ اس اس ١/سكود.

واطلقت صواريخ على خنج ادت الى مقتل سبعين مدنيا في حين وقع ١٤ صاروخا من طراز (سكود) على منطقة يسيطر عليها المجاهدون بقيادة احمد شاه مسعود.

وقال مسؤولون من المجاهدين في اسلام اباد ان رجال مسعود فرضوا حصارا على الطريق التي قالوا ان موسكو تستخدمها لارسال اسلحة وذخائر الى كابول.

وادى القصف الى تدفق جديد للاجئين الى باكستان حيث يعيش ثلاثة ملايين افغاني . وقالت المصادر ان الاعداد الدقيقة للاجئين الجدد ليست متوفرة.

واحدث حصار طريق سالانج نقصا حادا في المواد الغذائية في العاصمة الافغانية لكن النقص خفت حدته عندما فتحت الطريق امام قوافل طويلة محملة بالمواد الغذائية وعندما قامت طائرات نقل سوفياتية بنقل مواد تموينية الى كابول.

وتحدثت المصادر الدبلوماسية عن مجاعة في جنوب افغانستان وشرقها حيث منع القصف السوفياتي منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي زراعة المحاصيل. وقالت المصادر ان السكان يغادرون المدن بحثا عن الطعام.



رئيس الوزراء الياباني تاكيشيتا يلقي خطابه في اجتماع حزبه الديمقراطي الليبرالي امس في طوكيو.

رئيس وزراء اليابان يزور الولايات المتحدة

طوكيو ـ كونا: اعرب رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا امس عن رغبته في اقامة صلات شخصية وتحقيق الثقة بينه وبين الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش حين يزور واشنطن يوم الخميس المقبل.

وابلغ تاكيشتا مؤتمرا عقد بمقر حزبه الديمقراطي الليبرالي قبل ان يبدأ زيارة رسمية للولايات المتحدة انه يود التباحث بصراحة مع بوش حول طائفة من القضايا الدولية.

وقال انه سوف يجتمع مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اليوم في نيويورك حيث سيعرض عليه مساهمة اليابان لدعم جهود السلام التي تضطلع بها المنظمة الدولية.

واكد تاكيشتا انه سيواصل تشجيع مبادرات التعاون على نطاق دولي والتي تدعو الى مد يد العون للامم المتحدة في جهودها من اجل التوفيق والحفاظ على السلام وتشجيع المبادلات الثقافية وزيادة برنامج المعونة اليابانية لمشاريع التنمية.

ورحب رئيس الوزراء الياباني بالحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وكذلك بالتحرك نحو التقارب بين الاتحاد السوفياتي والصين والمساعي الدولية لوضع حد للنزاعات الاقليمية.

واشار الى ان اليابان سوف تلتزم باسهام اكبر في حماية البيئة الدولية ومواصلة اداء دور يساعد على تحقيق السلام والرخاء العالميين.

موسكو وبكين تعدان لاجتماع قمة

بكين ـ ر: يبذل الاتحاد السوفياتي والصين جهودا لاعداد تفاصيل اول اجتماع قمة بينهما منذ ٣٠ عاما عندما يصل ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي الى بكين اليوم.

واذا سارت الامور على ما يرام كما يتوقع دبلوماسيون بصفة عامة فان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيتصافح مع الزعيم الصيني دينج شياو بينج البالغ من العمر ٨٤ عاما وينهي من الناحية الرمزية خلافا احدث انقساما في العالم الشيوعي دام ثلاثة عقود.

وقال مصدر سوفياتي ان زيارة شيفارنادزه التي تستمر ثلاثة ايام ستغطي صياغة بيان قمة سيحدد مبادىء العلاقات الصينية السوفياتية في المستقبل.

واكدت الصين انه لا يمكن على الاطلاق ان يبعث مرة اخرى التحالف غير المتكافىء القائم على معاداة الولايات المتحدة الذي سرى بين بكين وموسكو في الخمسينات.

وسيبحث الجانبان ايضا اجراءات بناء الثقة على امتداد حدودهما حيث يتمركز وفقا للتقديرات الغربية اكثر من مليوني جندي.

شجون

عمادالدين أديب

لبنان.. والحل؟!

الجهود المبذولة حاليا من الجامعة العربية للتوصل الى اتفاق حول القضية اللبنانية هي جهود نرجو ان تنجح رغم المصاعب الشديدة التي تعتريها.

والسؤال المطروح اليوم بصراحة هو هل يمكن ان تكون للبنان حكومة واحدة لا حكومتان.

السؤال قد يبدو مباشرا الا ان الاجابة عليه ايضا يجب ان تكون مباشرة.

هناك قوى محلية واقليمية ودولية مع حكومة ميشال عون وهناك قوى محلية واقليمية ودولية مع حكومة الدكتور سليم الحص.

والفكرة المطروحة هي حكومة واحدة لكل لبنان.

ولكن اذا كان هذا هو اقصى المنتهى واكبر الامل فان لبنان عاش منذ عام ١٩٧٥ بحكومة واحدة رسميا لكنه فعليا كان يتمزق كل يوم قطعة قطعة!

الفكرة التي يجب ان نتبناها قبل فكرة الحكومة الواحدة هي فكرة الدستور الواحد المحترم من الجميع.

ان ازمة لبنان هي ان لكل من القوى «لبنانه» الخاص به.

ولبنان الموحد لا يمكن ان يكون لبنان الطائفي.

والقضية هي قضية محلية من ناحية وقضية تدخلات اجنبية من ناحية اخرى.

هنا يبقى سؤالان فيهما الاجابة على كل شيء الاول: هل يريد العقل اللبناني ان يتحرر من طائفية زعمائه؟

الثاني: هل تريد القوى الاجنبية ان تتوقف عن استثمار الطائفية اللبنانية لمصالحها الخاصة؟

دعونا نتصارح حتى نصل الى الحل بدلا من المسكنات الوقتية!

خلاف تركي يوناني حول الاقلية التركية

انقرة ـ ر : قالت وزارة الخارجية التركية امس ان تركيا تقدمت بشكوى الى اليونان بعد تقارير بان ٣٠٠ فدان مملوكة لاتراك يعيشون في اليونان نقلت الى يونانيين لزراعتها.

وقال المتحدث باسم الوزارة اينال باتو ان شكوى مكتوبة سلمت الى وزارة الخارجية اليونانية في اثينا امس الاول.

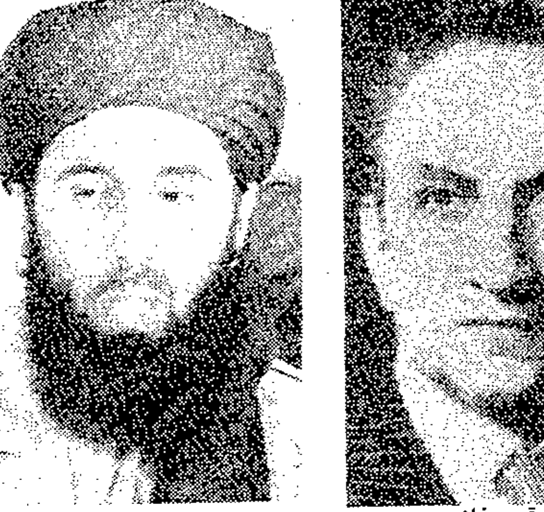
واضاف باتو قوله ان اليونان ردت بقولها ان القضية مسألة ادارية داخلية وانها لا تعترف بوجود اقلية تركية وانما بوجود اقلية مسلمة.

وكانت صحف تركية قد قالت ان ارضا يملكها بعض الاتراك الذين يعيشون في منطقتي الكسندر وبوليس وكوموتيني في شرق اليونان وعددهم ١١٠ الاف تركي اعطيت ليونانيين الاسبوع الماضي لزراعتها.

وتقول تركيا ان املاك وحقوق الاتراك المقيمين في اليونان تحميها معاهدة وقعت في لوزان عام ١٩٢٣.

المجاهدون على ابواب العاصمة الأفغانية ونجيب الله في حكم المنتهي:

كابول مدينة الأشباح والثلوج والفوضى الشاملة



الامير سعود الفيصل — يعقوب خان — حكمتيار — شيفارنادزه — نجيب الله

● قالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان الثلوج التي تساقطت بغزارة في افغانستان يوم الاثنين الماضي زادت من حدة الازمة هناك، حيث ادت الهجمات التي يشنها المجاهدون وانسحاب القوات السوفياتية ونقص المواد الغذائية في العاصمة كابول الى ايجاد حالة من الفوضى والبلبلة السياسية والعسكرية.

اذ ادت الثلوج الى اغلاق مطار كابول مما نجم عنه تأخير مغادرة القوات السوفياتية جوا، واعاق رحيل الدبلوماسيين الغربيين الذين اخذوا يهجرون العاصمة التي تدهور الوضع الامني فيها بسرعة كبيرة مع قرب انتهاء الاحتلال السوفياتي. كذلك ادت الثلوج الى وقف وصول الطائرات السوفياتية التي تحمل مواد الاغاثة والامدادات الغذائية والوقود الى سكان العاصمة.

ومع ازدياد سوء الاحوال والطرق اغلقت طريق سالانج بصفة مؤقتة مما ادى ايضا الى عدم وصول قوافل السيارات التي تحمل المواد الغذائية برا قبل ان تعود حاملة الجنود السوفيات المنسحبين.

ونجم عن الاستعصاء بالنسبة للمستقبل السياسي لافغانستان قدر كبير من النشاط الدبلوماسي الذي لم يعط حتى الآن اي نتائج ملموسة.

اذ ان وزير الخارجية الباكستاني يعقوب خان موجود في العاصمة السعودية الرياض للتشاور حول الاوضاع الراهنة في افغانستان لاسيما وأن المملكة العربية السعودية كانت مصدر الدعم الاساسي للمجاهدين الافغان في مقاومتهم الاحتلال السوفياتي لبلادهم. وأشارت الصحيفة في هذا الصدد الى ان عددا من السعوديين ذهبوا في الواقع الى افغانستان للانضمام الى المجاهدين في حربهم ضد قوات الاحتلال.

وقد اجتمع الوزير الباكستاني الى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قبل ان يتوجه الى الظهران لمقابلة الملك فهد بن عبد العزيز.

وتسبق هذه الزيارة الى السعودية زيارة اخرى سيقوم بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة الى باكستان في محاولة اخرى للتوصل الى حل يتم بموجبه تشكيل حكومة مؤقتة.

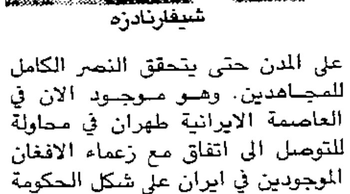
وتقول الصحيفة انه اذا ما استطاع السوفيات التوصل الى اتفاق ينقذ بقية ماء وجههم فانهم على استعداد لازاحة الرئيس الحالي نجيب الله. اما دون هذا الاتفاق فانهم سيواصلون امداد جيشه بعد الخامس عشر من فبراير (شباط) موعد انسحابهم النهائي من البلاد.

لكن المجاهدين الذين يرون تحقيق النصر قاب قوسين او ادنى رفضوا التفكير في اي حكومة ائتلافية يشترك فيها حزب نجيب الله.

وفي هذه الاثناء وعد المجاهدون بعدم اقتحام العاصمة كابول وغيرها من المدن الافغانية من اجل عدم اراقة الدماء فيها. وقال برهان الدين رباني احد زعماء المجاهدين الموجود في باكستان: «اننا سنواصل حصارنا حول العاصمة بشكل لا يؤدي معه الهجوم الى مقتل الابرياء».

لكن غلب الدين حكمتيار الذي تضاءل نفوذه منذ مقتل الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق كان ينادي عادة بشن الهجمات المتواصلة على المدن حتى يتحقق النصر الكامل للمجاهدين. وهو موجود الان في العاصمة الايرانية طهران في محاولة للتوصل الى اتفاق مع زعماء الافغان الموجودين في ايران على شكل الحكومة في المستقبل.

وفي هذه الاثناء يواصل الدبلوماسيون حزم حقائبهم استعدادا لمغادرة كابول بمجرد اعادة فتح مطار المدينة. اذ سيغادرها الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون واليابانيون بينما غادرها الالمان الغربيون فعلا. اما الايرانيون والاتراك والايطاليون فيسظلون لفترة قصيرة بالاضافة الى عدد بسيط من موظفي وكالات الاغاثة الدولية.



ومن جهة اخرى فان ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا في ادارة الرئيس ريجان اعلن انه متشائم من الوضع. وقد ذكر القائم بالاعمال الامريكي في كابول جون غلاسمان في كلمته الوداعية لموظفيه ان اسباب انسحابهم امنية وان الامريكيين سيعودون بمجرد ان ينتهي الصراع.

«فايننشال تايمز»

الضباب يحجز الركاب في طائراتهم لمدة ١٢ ساعة

● اضطر الاف المسافرين الى البقاء على متن الطائرات لغاية ١٢ ساعة بعد هبوط طائراتهم في مطار هيثرو مطار العاصمة البريطانية الرئيسي عندما اضطرت سلطات المطار الى اغلاقه خلال العطلة الاسبوعية بسبب شدة كثافة الضباب. وقد اضطرت سلطات المطار الى تحويل العديد من الرحلات الى مطارات اخرى في اوروبا وانحاء اخرى من بريطانيا.

اذ ان مطار مانشستر كان واحدا من تلك المطارات الاحد عشر التي استقبلت تلك الرحلات. فقد استقبل رقما قياسيا وهو تسع وعشرون طائرة مما جعله عاجزا عن قبول اي طائرات اخرى بسبب ضيق الحيز مع انه حصل على تسعين ألف جنيه اضافية على شكل رسوم هبوط من تلك الطائرات.

وقد ابلغ الطيارون ركابهم في مانشستر في حالات عديدة ان عليهم البقاء في اماكنهم الى ان ينقشع الضباب ولكن المطار لا يستطيع تزويدهم بأي مرطبات. وبلغ من غضب بعض مسؤولي شركات الطيران ان اعلنوا انهم لن يستخدموا المطار ثانية في المستقبل الا في الحالات الطارئة. واشتكى بعض المسؤولين من هذه المعاملة وقالوا انها اشبه بسجن للركاب.

وكان الضباب الكثيف قد اكتسح منطقة مطار هيثرو في ساعة مبكرة من صباح يوم الاحد الماضي مما ادى الى تحويل خمس وستين رحلة قادمة وإلغاء ثمانين رحلة مغادرة. وما زاد من سوء الامور ان الكثير من الطائرات الاخرى التي كانت تريد الهبوط اضطرت الى التحليق في الجو لساعات طويلة ريثما يتاح لها الهبوط.

«التايمز»

حديث الوداع لميرفي

● انتقد ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الادنى وجنوب شرق آسيا موقف الكونجرس الامريكي واصدقاء اسرائيل في واشنطن المعارض لامدادات السلاح الامريكية للدول العربية المعتدلة.

واشار ميرفي في مقابلة نشرتها صحيفة (واشنطن بوست) الامريكية امس الى ان انخفاض مبيعات السلاح الامريكية للعالم العربي هي الباعث الوحيد لقلقه وتوقع ان يواجه الرئيس الجديد جورج بوش المشكلة نفسها.

وقد اجريت هذه المقابلة معه بمناسبة تركه لمنصبه بوزارة الخارجية وتقاعده عن العمل في السلك الدبلوماسي بعد خدمة استمرت ٣٣ عاما حيث يستعد حاليا للسفر الى بريطانيا لمدة ثلاثة شهور يلقي خلالها المحاضرات في عدد من الجامعات عن كيفية صياغة السياسة في واشنطن.

واتهم ميرفي الذين يعارضون مبيعات الاسلحة للدول العربية بانهم يتسببون في خسارة فادحة للصناعة الامريكية ولنفوذ الولايات المتحدة وعلاقاتها مع الدول العربية الصديقة.

وقال: هناك رأي في بعض الدوائر بان السلاح لا يجب ان يباع لأي دولة عربية لم توافق على ابرام معاهدة سلام مع اسرائيل.. فهذا الرأي المبني على فرضية ان منع الاسلحة الامريكية سوف يضطر الدول العربية لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل هو رأي غير صحيح.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم يرد في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية سواء اكانت قومية جادة أم شعبية شائعة اي اخبار خارجية اطلاقا. اذ طغت الاخبار المحلية البحتة على تلك العناوين وفي مقدمتها الاضطرابات التي قد تقع بشكل عنيف في سجن وندزويرث احد سجون لندن وتولي رجال الشرطة رسميا ادارة السجن ووضع اكثر من ألف وخمسمائة سجين داخل الزنزانات.

● اما الصفحات الاولى فقد ورد فيها بعض الاخبار الخارجية مع ان الاخبار الداخلية احتلت حيزا واسعا منها. اذ نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» نبأ قالت فيه ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيلتقي مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر عندما يزور لندن لمدة ثلاثة ايام في شهر ابريل (نيسان) المقبل. وسوف تتناول محادثاتهما مختلف جوانب العلاقة بين الشرق والغرب.

● وأبرزت صحيفة «التايمز» الازدهار الذي شهدته اسعار الاسهم والسندات في سوق لندن وقالت ان ارتفاع قيمتها مستمر منذ ثلاثة اسابيع. فقد تجاوز مؤشر صحيفة «فايننشال تايمز» الألفي نقطة لأول مرة منذ الانهيار الذي اصاب السوق في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧.

● وتابعت الصحف تطورات الوضع في افغانستان بعد ان اغلق الامريكيون سفارتهم واشارت الى ان الدلائل تشير الى ان الكثير من الدول الغربية الاخرى ستحذو حذو الولايات المتحدة مع اقتراب موعد اكتمال انسحاب القوات السوفياتية من البلاد.

● وفي سياق الاخبار والاخبار القصيرة التي نشرتها الصحف على صفحاتها الاولى ورد نبأ مقتل شخصين في اسرائيل عندما اطلق يهودي مسلح النار على شخص على الشاطىء فقتله، ورد جندي مسلح على النار فقتل خطأ سائق تراكتور، وكذلك نبأ المحادثات التي بدأت في مدينة هراري عاصمة زمبابوي بين مجموعة من الليبراليين البيض في جنوب افريقيا ووفد من حركة المؤتمر الوطني الافريقي المحظورة.

الصحف الامريكية

● واصلت الصحف الامريكية الصادرة امس ابرازها لتطور الوضع في افغانستان فقد اوردت كل من «الواشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» نبأ اغلاق السفارة الامريكية في كابول وانتظار القائم بالاعمال في السفارة الامريكية الطائرة التي ستنقله مع الموظفين القلائل في السفارة للعودة الى الولايات المتحدة. واوردت الصحف قوله: ان الشعب الافغاني سيستعيد حريته في وقت قريب. كما تناولت الصحف تطورات القتال الدائر بين المجاهدين والجيش الافغاني فقالت «الواشنطن بوست» ان القوات السوفياتية في الوقت الذي تنسحب فيه تكشف من تحصنها الشديد لمواقع المجاهدين. واشارت «نيويورك تايمز» الى بعض الخلاف القائم بين مجموعات المجاهدين فقالت: ان التنسيق بين بعض المجموعات صعب، اذ هناك خلاف بينها فيما يتعلق بادارة بعض المناطق المحررة.

وفي تغطيتها للاحداث في لبنان اوردت الصحف نبأ الاتفاق الذي تم التوصل اليه في دمشق لوقف القتال المرير بين ميليشيات حركة «امل» و«حزب الله»، وقالت الصحف ان هذا الاتفاق جاء بعد مفاوضات بين كل من سورية التي تدعم «امل» وايران التي تدعم «حزب الله». وتطرقت الى بعض ما ورد في الاتفاق وهو السماح لمقاتلي «حزب الله» بالعودة الى جنوب لبنان، وتشكيل غرفة عمليات مشتركة بين الطرفين المتصارعين وقالت نقلا عن مسؤول في حركة امل، ان الحركة غير راضية تماما عما ورد في الاتفاق، لكنه ـ حسب قوله ـ ان هذا ما يمكن بلوغه الان.

كما اوردت الصحف نبأ انفجار السيارة الملغومة التي استهدفت، جورج سعادة رئيس حزب الكتائب، لكنه نجا من الاغتيال، وقالت «الواشنطن بوست» ان الانفجار يعيد اجواء التوتر الى العاصمة اللبنانية ويستهدف الجهود الرامية لحل الازمة في ذلك البلد.

ومن جهتها اوردت «وول ستريت جورنال» سحب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين للشرط الذي وضعه في اطار مخططه وهو وقف الانتفاضة حتى يتسنى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة. ولم يعد يطالب بذلك.

ومن الاخبار الخارجية الاخرى، ما اوردته «الواشنطن بوست» عن الحوار الذي يطالب المسؤولون الايرانيون بالبدء به بين طهران وواشنطن ونقلت عن مسؤولين في الخارجية الامريكية قولهم ان الولايات المتحدة مستعدة للحوار مع مسؤولين ايرانيين في اطار الشروط التي وضعتها الادارة الامريكية السابقة.

ومن جهتها اوردت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» مقالا مطولا عن القرار الذي اتخذه الزعيم الدرزي وليد جنبلاط والقاضي بالسماح للمهجرين المسيحيين بالعودة الى قراهم ومساكنهم في منطقة الشوف التي تسيطر عليها ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه جنبلاط. وقالت الصحيفة ان نجاح هذه المبادرة التي تقدم بها جنبلاط سيعد اهم تطور يشهده النزاع الدائر في لبنان منذ ١٤ عاما.

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن الميزانية العامة الاسرائيلية التي سيناقشها الكنيست وعن التقليصات التي تمت على هذه الميزانية، وعن اقتراحات رابين الجديدة بشأن اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وكتبت «هارتس» : رابين يقترح الموافقة على اقتراحه.

«دفار» : الكنيست سيصادق الليلة على الميزانية العامة بقيمة ٥٥ مليار شيكل يتحمل الجمهور دفعها.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- اجهزة الامن تفحص مدى قدرة فيصل الحسيني على تشكيل مجموعة من شخصيات الاراضي المحتلة، لخوض المفاوضات.
- مباحثات عن كيفية تخليص محادثات طابا من الازمة.
- مضاعفة عدد الضباط ابناء الكيبوتسات.
- شخصيات كبيرة من المنظمة في الاراضي المحتلة، تقول ان تصريحات فيصل الحسيني الحقت الضرر بمكانته في الضفة.
- وزير المالية يبدأ استعداداته للدخول في المفاوضات حول علاوة الغلاء.
- «امل» و«حزب الله» يوقعان اتفاقية لوقف اطلاق النار.
- المجر ستعيد علاقاتها مع اسرائيل خلال نصف سنة.
- شارون يطلب من يهود فرنسا العمل ضد اعطاء الشرعية للمنظمة.
- اصابة ١٩ مواطنا بالرصاص، و ٣٠ بالهراوات، مع تصاعد موجة الاحتجاجات في الاراضي المحتلة.
- ميرفي يقول في مقابلة صحفية «الاعتقالات الجماعية في الاراضي المحتلة تؤدي الى التطرف الوطني».
- شخصيات في الاراضي المحتلة تقول ان المخابرات الاسرائيلية ضخمت حجم الاجتماعات مع الحكم العسكري.
- حوار فلسطيني اسرائيلي يبدأ في قصر السلام في لاهاي بهولندا.
- العرب في اسرائيل يفضلون تحسين وضعهم الاقتصادي الاجتماعي على زيادة التكاثر الطبيعي.

● وتحدثت صحيفة «عال همشمار» في افتتاحيتها عن نتائج الانتخابات لبرلمان برلين الغربية، والتي حصل بها الحزب النازي الجديد على ٨٪ من الاصوات. فقالت:

ان هذا اثبات لكل من كان يدعي بان النازية اختفت من المانيا، على ان رأيه خاطىء، فلم يكن خافيا على احد بان المجموعات النازية تعمل في المانيا منذ فترة طويلة، لكن السلطة كانت تقلل من اهميتها.

وقالت الصحيفة «اذا كان رد فعل المستشار الالماني كول على نتائج الانتخابات صحيحا فيجب عليه اولا ان ينتقد نفسه، لانه هو الذي قال قبل سنة لقد حان الوقت لكي لا ننظر الى الوراء. وهو الذي مهد الطريق امام عودة الحركة النازية.

● اما صحيفة «هارتس»، فقد حذرت وزير المالية، من ان التدخل الذي سيقوم به للتوسط بين الهستدروت وارباب العمل، من اجل المفاوضات حول اتفاقية الاجور سيقود لطريق مسدود.

وقالت الصحيفة انه اذا وافق بيريز على مطالب الهستدروت، وكذلك على مطالب ارباب العمل فان هذا سيؤثر تأثيرا سلبيا في الميزانية العامة. لذا يجب عليه ان يتعامل معهما من مركز قوة. وان يحاول فرض الحل المنطقي.

رئيس لجنة التوازن الاقتصادي السعودية لـ «الشرق الأوسط»:

التزام من جانب البريطانيين، ولا استثمار خارج المملكة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:

اكد الامير فهد بن عبد العزيز بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني ورئيس لجنة التوزان الاقتصادي عن الجانب السعودي لـ «الشرق الاوسط» في اعقاب انتهاء ندوة «برنامج اليمامة» للتوازن الاقتصادي، «التزام الجانب البريطاني بالاستثمارات في المملكة العربية السعودية»، ونفى ما اوردته بعض الصحف بشأن الاستثمارات خارج المملكة، مؤكدا انه لا يوجد هناك اي استثمار خارج السعودية.

وأضاف الامير فهد بن عبد الله ان الندوة قد استعرضت مسألة الاستثمار في السعودية، وبحثت في قدرات المملكة في هذا المجال، كما بحثت في الخطوات التي تم انجازها على صعيد الاستثمار داخل السعودية.

وقال ان الهدف من الندوة هو تنشيط «برنامج اليمامة» ودفعه الى الامام.

وأشار الى ان تكوين لجنة للتوازن بالنسبة للجانب البريطاني، والتزام هذا الجانب بالاستثمار في المملكة، والمشاركة الضخمة للشركات البريطانية في الندوة تعتبر من الخطوات التنشيطية التي شهدتها الندوة، كما تعتبر اكبر دليل على رغبة هذه الشركات للمساهمة في «برنامج اليمامة».

وكانت قاعة «كوينز اليزابيث للمؤتمرات» في لندن قد شهدت امس ندوة التوازن الاقتصادي السعودي البريطاني المستندة على «برنامج اليمامة»، وترأس الجانب السعودي في هذه الندوة الامير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود، وعضوية الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزير التجارة، والمهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء، والدكتور عبد الله الدباغ عن الغرف التجارية السعودية، اضافة الى ممثلين عن الوزارات السعودية المعنية ببرنامج التوازن.

ومثل الجانب البريطاني السير كولين تشندلر رئيس دائرة الصادرات في وزارة الدفاع، ورئيس لجنة التوازن البريطانية، ووزير الدولة للتجارة الن كلارك، ووزير الدفاع البريطاني جورج يونغر، الذي قال في كلمته بان «برنامج اليمامة» للتوازن الاقتصادي يعتبر بالنسبة للشركات البريطانية فرصة ذهبية لا يمكن تفويتها. كما شارك في الندوة ممثلين عن اكثر من ٤٠٠ شركة بريطانية وتأتي هذه الندوة في اطار المساعي البريطانية السعودية لتنشيط «برنامج اليمامة» للتوازن الاقتصادي ودفع هذا البرنامج الى خير التنفيذ العملي.

وقد أعتمد برنامج التوازن في اساسه على صفقة طائرات «تورنادو» التي اعلنت مرحلتها الاولى في خريف ١٩٨٥ وكان الهدف من هذا البرنامج استخدام عقود الدفاع الضخمة التي تبرمها السعودية كوسيلة لتنويع القاعدة الاقتصادية في المملكة وتوسيعها وذلك من خلال الطلب من الشركات الاجنبية المساهمة ان تستثمر جزءا من قيمة الصفقة في مشاريع ذات تقنية عالية ومردود اقتصادي تقام بالمشاركة مع شركات سعودية.

وبعد فترة طويلة من المفاوضات امتدت الى اكثر من ٣٦ شهرا جرى خلالها تأكيدات من وزير الدفاع البريطاني في ذلك الحين مايكل هزلتاين على ضرورة تنفيذ فكرة التوازن، كما تمت خلالها زيارة لرجال الاعمال البريطانيين الى المملكة العربية السعودية لبحث امكانات الاستثمار ونظر البريطانيون الى مشروع التوازن على أنه مجرد اعلان نوايا تجاه فكرة التوازن، واشار الجانب البريطاني في حينه الى ان الاتفاق لا يتضمن شيئا ملزما سواء للحكومة أو للشركات البريطانية كي تتحرك على اساسه، وقال الجانب البريطاني بان الاوضاع الدستورية والاقتصادية في بريطانيا تحظر على الحكومة ممارسة الضغط على الشركات من اجل دفعها للاستثمار في السعودية، ودور الحكومة البريطانية يقتصر على تشجيع هذه الشركات.

الا ان الجانب السعودي رأى آنذاك ان الامر يتعدى مسألة التشجيع ويتطلب خطوات جادة من الحكومة البريطانية تلزم من خلالها الشركات البريطانية بالمشاركة في مشاريع التوازن الاقتصادي كجزء من الصفقات العسكرية التي تبرمها المملكة مع بريطانيا. خاصة وان صفقة «التورنادو» قد ادت الى تحسن في اوضاع صناعة السلاح البريطانية، الامر الذي اتاح لها تخفيض الانفاق العام الى نحو ٢,٥ بليون جنيه استرليني، كما وفر نحو ٦٠ الف فرصة عمل.

وبعد اتصالات مستمرة بين الجانبين بدأ الجانب البريطاني في صيف ١٩٨٧ يبدي بعض المرونة تجاه المطالب السعودية، واقترحت المملكة بدورها على الجانب البريطاني توقيع اطار عام للاتفاق بشأن التوازن الاقتصادي على ان تترك التفاصيل الفنية الى وقت لاحق.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ وقع وزيرا دفاع الجانبين مذكرة تفاهم متعلقة بتأسيس برنامج التوازن على ضوء صفقة «تورنادو».

وبدأ الجانبان بعد ذلك مرحلة بحث التفاصيل الى ان اعلنت المصادر الرسمية السعودية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ عن التوصل الى اتفاق للتوازن الاقتصادي تفاهم الجانبان السعودي والبريطاني على ضوئه على اقتطاع ٢٥ في المائة من اجمالي البرنامج للاستثمار في السعودية في صناعات متقدمة، وقدرت قيمة استثمارات الجانب البريطاني في المملكة بـ «بليون» جنيه استرليني، على ان يكون المدى الزمني للبرنامج عشرة اعوام من بدء تنفيذ التعاقدات والاتفاقيات.

ووفقا للترتيبات المالية فقد اتفق في حينه ان يوفر الجانبان سويا مبلغا لا يقل عن الفي مليون جنيه استرليني ليشكل قاعدة تمويلية للاستثمار.

وتجدر الاشارة هنا الى ان «مشروع اليمامة» للتوازن الاقتصادي مشابه في خطوطه العريضة لبرنامج «درع السلام» الذي فازت به قبل اكثر من ثلاث سنوات شركة «بوينغ» الامريكية والذي انجزت مراحله الاولى في المملكة العربية السعودية بنجاح.


الامير فهد بن عبد الله يتحدث لمندوب «الشرق الاوسط» الزميل وليد الجعفري.

رئيس بنك لندن للاستثمار العربي لـ «الشرق الأوسط»

تحديات صعبة تواجه العمل المصرفي في الخارج والعلاج قيام مؤسسات عربية برؤوس أموال ضخمة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تتعرض المؤسسات المصرفية العربية في خارج الوطن العربي تحديات مهمة في عام ١٩٨٩، اذ ان تطلعات المصرفيين والاقتصاديين لعام ١٩٨٩ تكتنفها جوانب صعبة من الناحية الاقتصادية والمالية تنعكس بشكل مباشر او غير مباشر على العمل المصرفي ولاسيما البنوك العربية التي تعمل في الخارج.

وقال السيد بشير الزهيري رئيس بنك لندن للاستثمار العربي لـ «الشرق الاوسط» ان من اهم هذه التحديات احجام هذه البنوك من حيث امكانياتها المالية ورؤوس اموالها وتنوع اعمالها وتوظيفاتها والضمانات الواجب الاحتفاظ بها عن مجابهة اية مخاطر قد يتعرض لها المتعاملون مع البنوك نتيجة تطور الاسعار في الاسواق الرئيسية، مثل سوق الاوراق المالية، وسوق العقارات، وسوق السلع الرئيسية التي تتأثر عادة بعوامل سياسية واقتصادية وبالسيولة النقدية، والقوة الشرائية وغيرها من العوامل الاخرى وأن قصور رأس المال لعدد من هذه البنوك سيكون عائقا في تنمية نشاطاتها، ولا يمكن تجاوز هذه الصعوبات الا بتكوين مؤسسات مصرفية برؤوس اموال كبيرة تسمح بتلبية رغبات وحاجات المتعاملين معها من الزبائن والمصارف. والاستفادة من مزايا المؤسسات الكبيرة من النواحي التمويلية والادارية.

ومن التحديات التي تجابه هذه المصارف كما يقول السيد الزهيري اوضاعها الوظيفية واجهزتها الادارية التي تتطلب اعادة النظر فيها بحيث يمكنها استيعاب قدرات فنية تتجاوب مع تطلبات العمل المصرفي والتقنيات الحديثة لتخفيف اعبائها الادارية وهكذا فانشاء المصارف الكبيرة يخفف من هذه التحديات.

واضاف: ومن تحديات عام ١٩٨٩ ايضا التخوف من زيادة نسبة التضخم ٦,٨٪ في بريطانيا مما يتوجب اتخاذ تدابير نقدية للحد من هذه الزيادة وفي مقدمتها زيادة سعر الفائدة على الجنيه الاسترليني وهي من الصعوبات الرئيسية التي تجابه المستثمر في الوقت الحاضر بالاضافة الى التبدلات المستمرة باسعار التعادل لاهم العملات الاجنبية التي تتغير بشكل مستمر مما افقدت المستثمر الثقة والطمأنينة بعوائد استثمار مدخراته وامواله استثمارا سليما لا يتأثر بعوامل التضخم، ناهيك عن المخاطر التي قد تتعرض لها الاسواق المالية الرئيسية التي اثقلت اعصاب المستثمر نتيجة هبوط قيمة هذه الاستثمارات او صعودها لاعتبارات مختلفة غير مرئية، وكثيرا ما تتم وفق عوامل تقررها المؤسسات المالية الكبرى التي لها ثقلها في هذه الاسواق بحيث تتدخل لشراء مؤسسات قائمة او بيعها مما ينجم عنه خسائر كبيرة، وكثيرا ما يتحملها المستثمر الصغير بالدرجة الاولى.

ويمضي قائلا ان تأثير ارتفاع اسعار الفائدة على العمليات المصرفية يأخذ وجهين مختلفين، الاول منهما في حال الاقراض، فان ارتفاع اسعار الفائدة لمجابهة عوامل التضخم ينعكس بالدرجة الاولى على المقترض فتزيد من اعبائه من اجل تمويل نشاطاته الصناعية او التجارية او العقارية مما سينعكس على تكاليف هذه النشاطات والحد من نموها وبالتالي تؤثر تأثيرا سلبيا على العمل المصرفي وتراجعه. اما الجانب الثاني، فان ارتفاع اسعار الفائدة سيكون في مصلحة المودع بحيث تزداد موارده وبالتالي تزداد موارد البنوك ووسائل التمويل اللازمة لها لمد السوق المالية والتجارية بالاموال اللازمة لتحريك النشاطات الاقتصادية ولكن في حدود فرص التوظيف السليمة المتاحة وفق قواعد العمل المصرفي السليم.

ثم اكد السيد الزهيري قائلا كل هذه العوامل تمثل بعض تحديات العمل المصرفي العربي خلال عام ١٩٨٩ واذا لم يرافق الاوضاع الاقتصادية والمالية استقرار دائم فان فوضى الاسعار وضعف القوة الشرائية ستتزايد وبالتالي فان تراجعا في الناتج القومي له آثاره السيئة على الميزان التجاري لكل دولة.

نشاط ملحوظ لسوق الاسهم السعودية عام ١٩٨٨

مليارا ريال القيمة المتداولة بصعود ٢١ في المائة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد سوق الاسهم السعودية خلال عام ١٩٨٨م نشاطا ملحوظا، حيث زادت كمية الاسهم المتداولة خلال هذا العام لتصل الى ١٤,٦ مليون سهم مقارنة مع ١٢ مليون سهم لعام ١٩٨٧م اي بزيادة نسبتها ٢٢٪. كما بلغت قيمة الاسهم المتداولة ملياري ريال مقارنة مع ١,٧ مليار ريال لعام ١٩٨٧م اي بزيادة نسبتها ٢١٪.

هـذا وقد شهد قطاعا البنوك والصناعة اكبر نسبة زيادة مقارنة مع القطاعات الاخرى، اذ بلغت نسبة الزيادة في كمية وقيمة الاسهم المتداولة لقطاع البنوك لعام ١٩٨٨م ٢٥٠ في المائة مقارنة بعام ١٩٨٧ اما قطاع الصناعة فبلغت نسبة الزيادة في كمية وقيمة الاسهم المتداولة فيه لعام ١٩٨٨م ٢٥٨٪.

وقد بلغ عدد الصفقات المنفذة لعام ١٩٨٨م ٤٢ الف صفقة مقارنة مع ٢٣ الف صفقة لعام ١٩٨٧م اي بنسبة زيادة ٨٠٪، ويذكر ان كلا من شركة «سابك» و«بنك الرياض» قاما خلال العام ١٩٨٨م بتجزئة القيمة الاسمية لأسهمهما من ١٠٠٠ ريال الى ١٠٠ ريال للسهم الواحد.

وبالنسبة لأسعار الاسهم المتداولة فقد اظهر مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية ارتفاعا واضحا خلال عام ١٩٨٨ مقارنة مع عام ١٩٨٧م، حيث ارتقع المؤشر من ٧٨,١ عام ١٩٨٧م الى ٩١,٣ عام ١٩٨٨م اي بارتفاع مقداره ١٣,٢ نقطة اي ما نسبته ١٧٪.

وقد حظي قطاعا الصناعة والبنوك بأعلى نسبة ارتفاع للاسعار خلال عام ١٩٨٨م مقارنة مع عام ١٩٨٧م، حيث اظهر المؤشر ارتفاعا في اسعار اسهم قطاع الصناعة والبنوك بنسبة ٦٧٪ و٥٢٪ على التوالي.

اما القيمة السوقية للاسهم المصدرة (المكتتب بها) فقد ارتفعت من ٧٢,٨ مليار ريال عام ١٩٨٧م لتصل الى ٨٥,٧ مليار ريال لعام ١٩٨٨م اي بزيادة نسبتها ١٧,٧٪.

وبالنسبة لعدد الشركات التي جرى التداول في اسهمها في السوق فقد بلغ ٤٩ شركة وارتفعت اسعار ٣٤ شركة، وانخفضت اسعار ١٥ شركة، بينما لم يحدث التداول في اسهم ٤ شركات خلال هذا العام.

كما شهد سوق الاصدارات الاولى للاسهم خلال عام ١٩٨٨م طرح اسهم خمس شركات وقد غطيت جميع الاسهم التي طرحت للاكتتاب العام نظرا للاقبال المتزايد من قبل المواطنين، وهذه الشركات هي شركة طيبة للاستثمار وشركة مكة للانشاء والتعمير، وشركة الجوف الزراعية باعتبارها شركات حديثة التأسيس، اضافة الى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار التي تحولت من شركة خاصة الى شركة مساهمة.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	١	٨٤	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٨٥
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	٢٠٠
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٣٧٠
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٣٢٠
السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	٣١٣
القاهرة السعودي	٣	١,١٠٥	٢٢٠	٢٠٠	٢١٨	١٨٢
العربي الوطني	١	١٢	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٦٠
السعودي الامريكي	١٦	٦٦٨	٥٩٠	٥٤٠	٥٨٢	٥٧١
التجاري المتحد	٣	٦٨	٢٣٣	١٨٠	١٨٤	٢٢٤
سابك	٢٤	٢,٦٦١	٢٢٠	٢٠٠	٢٠٣	٢٠١
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٤٧٠
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٥٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٣٨
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٣٧٠
التصنيع الوطنية	٣	١٨٠	٧٥	٧٤	٧٥	٧٥
الدوائية	٦	٣٩١	١٧٠	١٦٠	١٦٢	١٦٨
الغاز والتصنيع	١	٢٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٧٠
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٥٠
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٤٠٠
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	٦٠
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٠٥
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١١٨
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٦٥
اسمنت ينبع	١	٨	٩٥	٩٥	٩٥	٩٠
السعودي البحريني	١١	٤٢,٠٠٠	٧٥	٧٠	٧٥	٧٤
السعودي الكويتي	٢	٢٨	٧٥	٧٥	٧٥	٧٨
الفنادق	١	٥	٨٠	٨٠	٨٠	٩٠
العقارية	–	–	–	–	–	١٢٥
النقل البحري (قديم)	٢	١٢٠	١٠٢	٩٠	٩٢	٩٠
النقل البحري (جديد)	١٣	٢٨٥	٤٩	٤٦	٤٧	٤٨
النقل الجماعي	١٤	١,٣٠٢	١٠٥	٩٧	١٠٢	١٠٩
خدمات السيارات	١	٩	٤٥	٤٥	٤٥	٤٩
المواشي	٤	٢٥١	٧٦	٦٥	٦٩	٦٦
تهامة	–	–	–	–	–	٥٠
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٦٦
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٤٠
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٤١
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١٠٩
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نـادك	١	١٨	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٠
القصيم الزراعية	٣	٣٩٦	٦٥	٦٣	٦٣	٦٣
حائل الزراعية	١	٥٤٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	١٩٥
تبوك الزراعية	٣	١٣٠	١٥٨	١٥٠	١٥٧	١٥٥
الاسماك	–	–	–	–	–	٤٧٣
الشرقية الزراعية	١	١٠	٢٨	٢٨	٢٨	٣٠

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥١,٠٩٧) سهما وتمثل (٢٤) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤,٨٠٢,٣٢٦) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٢٠) صفقة.

المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية يجتمع ٥ مارس في مسقط

دبي ـ ق. ن. أ : تعقد في مسقط يوم ٥ مارس (آذار) المقبل اجتماعات الدورة الاولى لمجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية لعام ١٩٨٩ بناء على دعوة من وزراء التجارة والصناعة في سلطنة عمان.

وذكر بيان اصدره مكتب المجمع في دبي ان السيد طلال ابو غزالة رئيس المجمع قد تلقى رسالة من السيد سالم بن علي الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني يرحب فيها بعقد هذا الاجتماع في بلاده في اطار خطة المجمع بعقد اجتماعاته في مختلف العواصم العربية بهدف التعرف على قوانين العلاقات التجارية وبراءات الاختراع في كل دولة.

وكان مجلس ادارة المجمع قد عقد اجتماعات دورته الاخيرة في الكويت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

محادثات تصدير بريطانية في دبي

دبي ـ كونا: اجتمع وفد تجاري بريطاني يضم ١٣ عضوا يمثلون مؤسسات تنتج وتصدر المعدات واللوازم الهندسية والطبية في دبي امس مع نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي السيد احمد ثاني المطروشي.

وتناول الاجتماع الذي عقد بمقر الغرفة الأوضاع التجارية واحتياجات أسواق المنطقة وعمليات الواردات والصادرات واعادة الصادرات عن طريق دبي.

وكان الوفد قد وصل الى دبي في وقت سابق امس في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها بالمؤسسات ورجال الاعمال المعنيين بمنتجات المؤسسات البريطانية التي يمثلها الوفد.

اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين الامارات واليمن

ابوظبي ـ ق. ن. أ : تلقى السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من نظيره وزير الاقتصاد والتجارة في الجمهورية العربية اليمنية تضمنت دعوة لزيارة اليمن والتوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

الاردن: اكتشافات نفطية في البحر الميت تبشر بالخير

عمان ـ ر: اعلن السيد كمال جريسات مدير عام سلطة المصادر الطبيعية في الاردن ان كميات بترولية بسيطة اكتشفت في منطقة البحر الميت وعند اعماق قريبة تبلغ ٢٠٠ متر وان النتائج تبشر بالخير، كما اكتشفت كميات اخرى في وادي السرحان على الحدود الاردنية ـ السعودية.

وأضاف السيد جريسات قوله ان هناك مؤشرات ايجابية للعثور على مواد مشعة في جنوب الاردن حيث بدأت السلطة منذ اواخر العام الماضي بالتعاون مع وكالة الطاقة الذرية في التنقيب عن اليورانيوم والثوريوم وأن المشروع سيستغرق خمس سنوات.

وكشف السيد جريسات النقاب عن تعاون اردني ـ اوروبي في مجال التنقيب عن المعادن الثمينة حيث ستقوم السلطة بالتعاون مع المجموعة الاوروبية المشتركة في الاشهر المقبلة بالبدء في مشروع في هذا المجال.

وقال السيد جريسات ان السلطة ستنظم مؤتمرا في الربيع الاول من هذا العام في كندا لاجتذاب الشركات للتنقيب عن البترول في الاردن.

واشار الى وجود شركات يابانية وكندية وأمريكية تنقب عن البترول في الاردن وقال ان المرحلة المقبلة في هذا المجال ستكون التنقيب عن البترول في المناطق الواقعة بين مدينة معان في جنوب الاردن وعمان العاصمة وشمالها والمناطق الحدودية مع المملكة العربية السعودية.

ونقلت وكالة «ق. ن. أ» عن السيد جريسات قوله ان الحكومة قررت التوقف عن التوسع المقرر في محطة العقبة الحرارية (في جنوب الاردن) التي تقدر تكلفتها بأكثر من ٢٥٠ مليون دولار لاعتزام انشاء محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالغاز الذي اكتشفت كميات منه مؤخرا.

الدولار يتذبذب وبورصة لندن تواصل الصعود

تراجع حاد لأسعار النفط العالمية والسبب اهتزاز الثقة لدى الأسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

منيت اسواق النفط العالمية بنكسة حادة أمس في اوروبا واول من امس في الولايات المتحدة اذ تراجع خام القياس الامريكي كثيرا دون عتبة الـ ١٨ دولارا، وكان قد تجاوز الـ ١٩ دولارا قبل اسبوع، كما تراجع خام القياس البريطاني دون عتبة الـ ١٦ دولارا.. في بورصات الاسهم واصلت لندن اداءها النشيط والمربح لليوم الثالث في الاسبوع الثالث على التوالي لكن اداء العملة الامريكية في اسواق المال ـ جاء مختلطا بين صعود وهبوط أمام العملات العالمية الرئيسية..

فقد هبط سعر البرميل من خام القياس البريطاني (برنت) (تسليم مارس ـ آذار) الى ما دون الـ ١٦ دولارا بعد ظهر امس في الاسواق الاوروبية وبيع بسعر ١٥,٩٥ دولار. وكان السعر للفترة ذاتها اول من امس ١٦,٢٥ دولار.. وكان الخام البريطاني قد بلغ يوم الخميس قبل الماضي ١٧,٧٥ دولار..

وجاء الاداء الهابط أمس استمرارا للتراجع الذي شهدته اسعار النفط اول من امس في البورصات الامريكية، فقد تراجع خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) بواقع ٤٥ سنتا للبرميل الواحد ليباع بسعر ١٧,٢٩ دولار أي دون عتبة الـ ١٨ دولارا بهامش كبير..

وكان الخام الامريكي قد تجاوز في الاسبوع قبل الماضي عتبة الـ ١٩ دولارا بهامش مربح للغاية.

كذلك تراجعت أسعار السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي في الولايات المتحدة، وبيع خام غرب تكساس المتوسط بسعر ١٧,٣٥ دولار، بخسارة قدرها عشرون سنتا للبرميل..

دبي

وبلغ التراجع في خام القياس لأوبك الشرق الاوسط ٤٨ سنتا في المعاملات الأوروبية ليلة امس حيث بيع البرميل من خام «دبي» الخفيف بسعر ١٣,٩٠ دولار للبرميل..

وفي تفسير التراجع صعب على المحللين التقدم بحجة مقنعة، بخلاف قولهم ان اجتماع التنسيق الذي عقد في لندن الاسبوع الماضي بين المنتجين من أوبك والمنتجين المستقلين لم يخرج ـ حسب قولهم ـ بنتائج حاسمة. الأمر الذي فسرته الأسواق بأن المعروض النفطي قد يقبل ثانية على أحداث تخمة في الأسواق..

بورصات الأسهم

● في أسواق الأسهم، واصلت البورصة البريطانية أداءها القوي أمس لليوم الثالث هذا الاسبوع، وهو الأسبوع الثالث الذي تواصل فيه البورصة البريطانية صعودها الموصوف بأنه مدهش..

فقد سجل مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم صعودا عند ظهر امس بلغ ١٢,٠٨ نقطة ليصبح المؤشر ٢٠٥٦,٧ نقطة.. وبذلك تكون أسهم الشركات البريطانية قد اضافت الى قيمتها هذا الشهر وحده ما يزيد عن ١٤ في المائة..

كذلك سجلت الأسهم اليابانية صعودا متواضعا أمس، اذ اقفل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختاراً عند ٣١٥٨١,٣٠ نقطة بصعود قدره ١٢,٣٠ نقطة..

وكان المؤشر الياباني قد بدأ المعاملات صباح أمس هابطاً وسط تناقل المعاملات لكنه عكس الاتجاه قرب الاقفال وحقق صعودا متواضعا بالمقارنة باقفال امس الاول..

تحرك نفطي جديد لضبط أوضاع السوق

ناظر في كراكاس: تفاصيل كثيرة مطلوب حسمها قبل أن يصبح في الامكان عقد القمة المقترحة

مسقط ـ كراكاس ـ وكالات الأنباء: تواصل الدول المنتجة للنفط، وفي طليعتها المملكة العربية السعودية، تحركها الدولي من أجل ضبط الأوضاع في السوق وتحقيق الاستقرار لهيكل الأسعار. فمن ناحية بدأ وزير البترول السعودي السيد هشام محيي الدين ناظر، مباحثاته في كراكاس مع ثلاثة من وزراء النفط للدول الأعضاء في منظمة أوبك، وسط تكهنات بانعقاد قمة نفطية في وقت لاحق من العام الجاري. وإن كان الوزير السعودي قد نبه ليلة أمس إلى «وجود تفاصيل كثيرة يتعين الاتفاق عليها قبل أن يصبح في الامكان عقد القمة».. من ناحية اخرى، أعلن في مسقط أمس أن وزير النفط العماني يعتزم القيام قريبا بجولة في عدد من الدول غير الأعضاء في أوبك على غرار الجولة التي استهلها قبل فترة بمباحثات مع الكرملين في موسكو.

يبحث وزراء بترول المملكة العربية السعودية وثلاث دول أخرى أعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» الوسائل التي تستطيع بها أوبك رفع أسعار النفط العالمية ومنها اجراء غير معتاد لدعوة زعماء الدول الثلاث عشرة الأعضاء في أوبك للاجتماع في وقت لاحق من هذا العام.

يعقد وزراء بترول السعودية وفنزويلا والعراق والاكوادور والأمين العام لأوبك الدكتور سوبروتو اجتماعاتهم في منتجع ساحلي خارج كراكاس.

ويعتزم الوزراء أيضا حضور حفل تنصيب الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريز بيريز غداً.

وكان اندريز بيريز رئيسا لفنزويلا في عام ١٩٧٥ عندما عقدت أوبك اجتماعا تاريخيا لزعماء دولها الثلاث عشرة. وسبق أن حث اندريز بيريز مراراً على عقد اجتماع قمة لزعماء دول أوبك.

وقال السيد عصام عبد الرحيم الجلبي، وزير البترول العراقي، للصحفيين لدى وصوله إلى كراكاس مساء الاثنين: إن الرئيس العراقي صدام حسين يؤيد أيضا فكرة عقد اجتماع قمة.

وقال السيد الجلبي: إن الرئيس حسين قد اقترح بالفعل عقد مثل ذلك الاجتماع في النصف الثاني من عام ١٩٨٩.

وقال: «إن العراق أيد الفكرة.. ونقترح أن يعقد هذا الاجتماع في النصف الثاني من هذا العام بعد الترتيبات التي يتولى باعدادها وزراء بترول دول أوبك».

وقال وزير البترول الاكوادوري دييجو تاماريس إن بلاده تؤيد أيضاً عقد اجتماع قمة لدول أوبك.

ولكن وزير البترول السعودي، الذي وصل إلى كراكاس أيضا ليلة أمس، نبه إلى أنه «توجد تفاصيل كثيرة يتعين الاتفاق عليها» قبل أن يصبح من الممكن عقد اجتماع قمة، والسعودية هي أكبر منتج للنفط في أوبك، إذ تبلغ حصة انتاجها ٤,٥ مليون برميل يومياً.

السيد هشام ناظر

الكويت تكرر المخاطرة في صفقة «بي بي»؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نسب الى الشيخ علي خليفة الصباح وزير النفط وعضو مجلس الادارة في هيئة الاستثمار في الكويت قوله ان بلاده لن تتردد في المخاطرة بتكرار ما فعلته في شراء اسهم شركة النفط البريطانية «بريتش بتروليوم» اذا ما اتيحت الفرصة، لكن مكتب المحاماة المفوض عن الحكومة الكويتية في لندن، رفض التعليق على ما نسب الى الوزير الكويتي مكتفيا بقوله انه لا يعرف بعد اذا ما كان الشيخ الصباح قد ادلى بهذا التصريح أم لا..

فقد نشرت صحيفة فيننشيال تايمز البريطانية على صدر صفحتها الاولى امس نبأ قالت فيه نسبة الى الشيخ الصباح ان الكويت لن تتردد في تكرار المخاطرة والدخول في نزاع مثل ذلك الذي نشأ حول شراء الكويت لحصة في أسهم «بي بي» اذا ما اتيحت الفرصة وما لم يكن هناك قانون يمنع ذلك..

وكانت الحكومة البريطانية قد اوجدت خلافا مع الكويت اثر شرائها ٢١,٧ في المائة من اسهم «بي بي» وطلبت منها تقليص حصتها الى ٩,٩ في المائة.

واتصلت «الشرق الاوسط» بمكتب الشؤون المالية في السفارة الكويتية في لندن للاستفسار غير ان السفارة احالت الأمر الى مكتب المحاماة «ستيفنسون هارورد» المفوض عن الحكومة.. وقد احجم المكتب عن التعليق موضحا انه لا يعلم ما اذا كان الشيخ صباح قد ادلى بهذا التصريح من عدمه..

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٤٥	٣,٢٨٣٤
ين	١٢٩,٣٤	٢٢٧,٧٦٧٧
استرليني	١,٧٦١٠	—
فرنك سويسري	١,٥٨٤٥	٢,٧٩٠٣
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥	٦,٦٠٣٨
دينار كويتي	٠,٢٨٧٥	٠,٥٠٦٢
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٦٧٣
دينار اردني	٠,٤٨٤٠	٠,٨٥٢٣
دينار بحريني	٠,٣٧١٠	١٤,٠٩٨٧
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٠,٦٥٣٣
درهم مغربي	٨,٢٩	٦,٤١١٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٧٨٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٨٠١٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٩٦٩٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١,٤٥٦,٠٠	نيويورك
بن (مارس)	١٣٦,٠١	نيويورك
سكر (مارس) العالم	٩,٧٥	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,٦٨	نيويورك
قمح (مارس)	٤٣٧	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٩٤,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٨٤	دولار
البلاتين (اونصة)	٥١٦,٠٠	دولار
النحاس (طن)	١٨٨٢	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٢٧٥	دولار
النيكل (طن)	١٧٥٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٧٩٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,١٣	لندن
برنت	١٦,٧٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٥٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٠٠	٩,١٢٥	٩,٢٥	٩,٣٧٥٠	٩,٥٠٠	٩,٦٢٥
استرليني	١٢,٨٧٥٠	١٣,٠٠٠	١٢,٩٣٧٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٥٠٠	١٢,٤٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٥٨١,٣٠	٣١٥٦٧,٥٠	١٣,٨	٣١,٦٤٦,١٣	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٨٠	١٧٩٠	—	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١٩٠	٤١١٠	٧٠ —	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٦٠	٤٠٢٠	١١٠ —	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٨٨٠	٣٩٠٠	٧٠ —	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٤٠٠	٤٤٣٠	١٠٠ —	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٢٤,١١	٢٣٢٢,٨٦	١,٢٥ +	٢٣٢٢,٨٦	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٨,٧٥	١٢٦,٨٧٥	١,٨٨ +	١٢٩,٥٠	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٦,٠٠	٤٥,٨٧٥	٠,١٢٥ +	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٨,٠٠	٤٧,٣٧٥	٠,٦٢٥ +	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٩٠,٦٢٥	٩١,٢٥	٠,٦٢٥ −	٨٩,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٠,٥	١٠٠,١٢٥	٠,٣٧٥ +	١٠٠,١٢٥	٧٥,١

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم	٢٠٤٢,٩	٢٠٤٩,١	٦,٢ −	٢٠٤٩,١	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٩,٥	٢٨٩	−	—	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٧	٢٧٥	٢ +	—	١٣٩
جلاكسو	١١٩٢	١٢٠٥	١٣ −	١٢٠٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٣٧	١١٥٧	٢٠ −	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٧٥	٣٦٩	١٣ −	٣٦٩	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٦١,٢	٥٦٣,٥	٢,٣ −	٥٦٧,٥	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٦٦	٦٨٤,٥٠	١٨,٥٠	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٠	٥٣٨,٥٠	٨,٥٠ −	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٤٩	١٨٦٧	٢٢ −	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٣٦,٥	٥٣٧	١ −	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٦,١٠	٣٠٧,٢٠	١,١ −	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٤٠,٧	٥٤٢,٢	١,٥ −	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٩٥	٧٣٨٠	١٥ +	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٢,٠٠٠	٢٣٢٠٠٠	−	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٠٤٠	٣٠٢٥	١٥ +	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٨٢٥	٩٩٢٥	١٠٠ −	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٨٥	٣٣٠٠	١٥ −	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٤٠,١٠	٤٤٠,١٠	−	٤٤١,٣٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٣٤,٠٠	٤٤١,٥٠	٢,٥ +	٤٤٧	٢٢٠
تومسون	٢٤٢,٥٠	٢٤٤,٥٠	٢ −	٢٤٤,٥٠	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٣٠	٦٣٧	٧ −	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٤٤٠	١٤٣٣	٧ +	١٤٥٤	٧٧٥
ميتشلين	١٩٦,٨٠	١٩٨,١٠	١,٣ −	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

٣ عوامل وراء تراجع حركة العمران في تونس

اجراءات لتنشيط قطاع البناء وتشجيع المقاولات

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد قطاع السكن والعمران في تونس منذ سنة ١٩٨٦، ركودا كبيرا اثر تأثيرا بالغا على حركة الدورة الاقتصادية بصفة عامة، وعلى قطاع التشغيل بصورة خاصة، وترجع اسباب هذا الركود الى ثلاثة عوامل رئيسية.

العامل الاول يرجع للازمة الاقتصادية الداخلية التي تأثرت بانخفاض اسعار عدة مواد اولية تصدرها البلاد ومن ضمنها انخفاض سعر النفط في الاسواق العالمية. ويرجع العامل الثاني الى انعكاسات الازمة الاجتماعية التي ترتبت عن الخلافات الحادة التي جدت بين الحكومة وبين الاتحاد العام التونسي للشغل من جهة، وبين الحكومة وبين الحركات السياسية المعارضة المعترف بها او العاملة في السر من جهة ثانية.

اما العامل الثالث ـ وهو متولد عن العاملين السابقين ـ فهو يرجع الى القرار الذي اتخذته الحكومة والقاضي بوقف القروض الممنوحة من طرف المؤسسات الاجتماعية الكبرى، مثل صندوق التقاعد والحيطة الاجتماعية، وإلى الترفيع في نسبة فوائد القروض الممنوحة من طرف البنوك لقطاع السكن والاشغال العامة.

وبتضافر هذه العوامل الثلاثة، تقلصت حركة البناء والاعمار، واضطرت عدة مقاولات للبناء والاسكان، الى التوقف عن النشاط، وفي احسن الاحوال الى تقليص نشاطها الى الحد الادنى الذي يجنبها الافلاس، وكان من الطبيعي ـ نتيجة لهذا الوضع ـ ان تتفاقم البطالة في صفوف عمال البناء والاسكان ـ وهو القطاع الذي يشغل اكبر نسبة من العمال، اذ يناهز عدد المشتغلين في هذا القطاع ٣٠٠ الف نسمة.

وقد بادرت الحكومة التونسية باتخاذ اجراءات عاجلة منذ السنة الماضية، فشجعت الصناديق الاجتماعية على العودة إلى تخصيص ارصدة لقروض البناء والسكن، وتدخلت لدى البنوك كي تخفف في نسبة خدمة الدين الموجه لقروض البناء والسكن، وتدخلت لدى البنوك كي تخفف في نسبة خدمة الدين الموجه لقروض السكن. واتخذت جملة من التشجيعات لفائدة مقاولات البناء والاسكان، مما ساعد على اعادة الثقة الى اصحاب هذه المقاولات وشجع الافراد على اقتناء القروض لبناء مساكن، او التوسع فيما يملكونه من مساكن.

وفي هذا الاسبوع عقد الرئيس زين العابدين بن علي مجلسا وزاريا مضيقاً، واتخذ جملة من التدابير والاجراءات الجديدة لتنشيط قطاع السكن والعمران وتحريك دواليبه على المستوى الوطني والجهوي، وحتى على مستوى التعاون وتقديم الخدمات للبلدان الشقيقة والصديقة ـ وفي هذا الاطار اوصى رئيس الدولة بالاسراع باتخاذ التدابير الكفيلة بانطلاق المشاريع العمومية المبرمجة لسنة ١٩٨٩، والتي ارتفعت اعتماداتها من ٣٣١ مليون دينار سنة ١٩٨٨ الى ٤٣٨ مليون دينار للسنة الجارية. والى جانب ذلك اتخذت الحكومة جملة من التشجيعات المادية لفائدة اصحاب مقاولات البناء والسكن، من ضمنها تعميم تسبقه ١٠ في المائة من حجم الاشغال التي تنفذ خلال السنة الاولى فيما يخص صفقات الدولة والجماعات العمومية، وتعزيز قدرة المنافسة للمقاولات التونسية والصفقات الدولية بتونس، وتشجيع الجهات المعنية التونسية على تصدير خدماتها بتمكينها من امتيازات في المجالات المالية والصرف والجباية. والى جانب هذه الاجراءات والتدابير لفائدة المقاولات، اتخذت الحكومة، اجراءات لفائدة الراغبين في بناء او اقتناء مساكن من ضمنها رفع حجم القرض الذي يمنحه صندوق التقاعد والحيطة لفائدة منخرطية، من ٦ الى ١٠ ملايين دينار ـ مع التمديد من اجل السداد من ١٥ الى ٢٠ سنة وتمكين صندوق الادخار السكني من توسيع مجالات نشاطه وتدخلاته لتمويل مشاريع البناء الذاتي والتي خصص لها الصندوق رصيداً بمبلغ ١٢ مليون دينار.

والى جانب ذلك قررت الحكومة انشاء لجنة خاصة تتولى درس الوضع المالي للمقاولات التي تشكو صعوبات مالية، لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات لمساعدتها على مواصلة نشاطها في احسن الظروف.

وبهذه التدابير والاجراءات تأمل الحكومة ان يستعيد قطاع السكن والعمران في تونس حيويته ونشاطه، باعتباره من اهم القطاعات التي تستوعب اوفر عدد من اليد العاملة فضلا عما يترتب من تنشيط لخدمات القطاعات والمهن المرتبطة به مثل النجارة والحدادة والتجهيزات المختلفة.


في تونس، ازدحام للمباني ـ مشهد من صفاقس

٢٥ خبيرا يتحدثون في مؤتمر مستقبل الطيران للقرن ٢١

دبي ـ ق. ن. أ: افتتحت في دبي امس اجتماعات مؤتمر مستقبل الطيران خلال القرن ٢١ وهو المؤتمر الذي يعقد في مركز دبي التجاري الدولي على هامش معرض «دبي ٨٩» للطيران المدني والعسكري المقام حاليا في مطار دبي الدولي.

ويشارك في المؤتمر ممثلون عن الهيئات الدولية والمؤسسات ذات العلاقة بصناعة الطيران ويتحدث فيه ٢٥ خبيرا دوليا في الطيران المدني وميدان الدفاع العسكري.

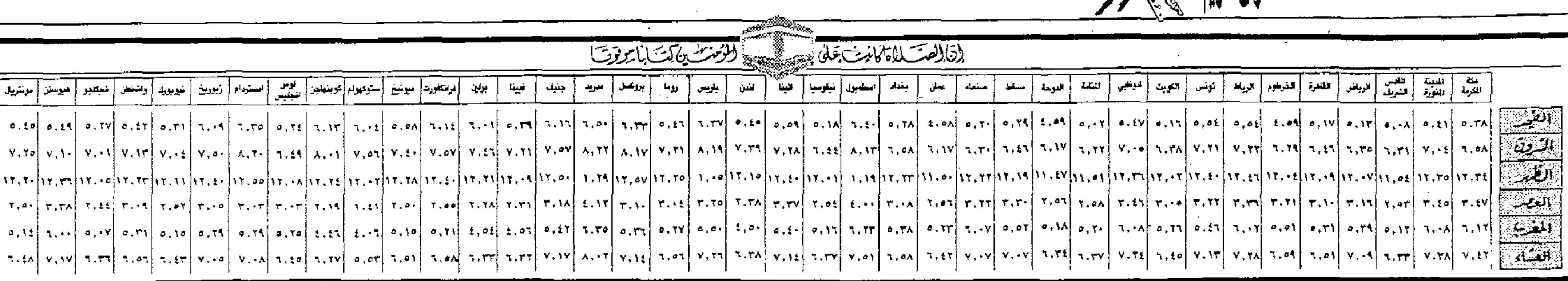
ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام عدة موضوعات اهمها النقل والمطارات والأمن والدفاع والمناولة الارضية والاتصالات اضافة الى مستقبل النقل الجوي والطيران الاسرع من الصوت وموضوع التطور التجاري للمطارات وازدحام الاجواء ومستقبل تصميم الطائرات والنواحي التجارية من الطيران وقضايا التمويل.

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾

الأنفال — صدق الله العظيم



دعاء اليوم

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم.

وجهة نظر

يكتبها هذا الاسبوع: الدكتور عبد القادر طاش

الجذور التاريخية للصورة النمطية للإسلام والعرب في التراث الغربي (٣)

في اطار هذا الاتجاه الاستشراقي نحو تشويه صورة الاسلام في سبيل التمكين للدعوة التنصيرية نقرأ للمستشرق الفرنسي فولني ـ الذي قام برحلة طويلة الى الشرق وكتب عنها كتابه «وصف مصر وسورية» ـ نظراته العامة عن الاسلام ونبيه في كتابه الآخر الذي اسماه «الآثار» ونشر في القرن التاسع عشر الميلادي. فماذا يقول؟ انه يقول «يمكن لمحمد ان يكون امبراطورية سياسية ودينية على حساب موسى والمسيح». ويقول عن «قلنون محمد» «ان الله جعل محمد وزيره في الارض، واعطاه العالم ليخضع بالسيف كل من يرفض الاقتناع بقلنونه ثم يدين هذا الرسول الذي لا يعظ إلا بالقتل، والمذابح». ويصف النبي بأنه شخص طموح واستخدم الدين «لمشاريعه في السيطرة ولتطلعاته الدنيوية». اما القرآن فهو «نسيج من الخطب المتناقضة والغامضة والارشادات المضحكة والخطيرة».

اما علاقة حركة الاستشراق بالهجمة الاستعمارية الغربية على العالم العربي والاسلامي فتتضح من خلال افادة الاستعمار من التراث الاستشراقي لخدمة اهدافه من جهة، وتسخيره لبعض المستشرقين والمؤسسات الاستشراقية في الوصول الى اغراض التوسع الامبريالي الغربي من جهة اخرى. وفي ذلك يقول محمود حمدي زقزوق: «لقد كان للمد الاستعماري في العالم الاسلامي دور كبير في تحديد طبيعة النظرة الاوروبية للشرق وخصوصا بعد منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. وقد افاد الاستعمار من التراث الاستشراقي. ومن ناحية اخرى كان للسيطرة الغربية على الشرق دورها في تعزيز موقف الاستشراق وتوالت مرحلة التقدم الضخم في مؤسسات الاستشراق وفي مرحلة التوسع الاوروبي في الشرق».

ويرى مارسيل بوازار في كتابه «الاسلام اليوم» ان كتابات المستشرقين ـ عدا بعض الاستثناءات النادرة ـ لم تساهم كثيرا في تحسين تفهم الاسلام، او اعادة دقة الصورة التي كانت لدى الراي العام الغربي الى نصابها الصحيح. اولا لأن اشغالهم كانت غالبا تقدم الى الجمهور بلغة متخصصة جدا... ومن جهة اخرى لأن الاستشراق كان في الاصل، احد الفروع العلمية المرتبطة بالعلوم الاستعمارية في فرنسا وفي بريطانيا العظمى وفي البلاد الواطئة. فقد كان المطلوب اجمالا فهم العقلية الاسلامية فهما جيدا لتسهيل الادارة الاستعمارية للشعوب الاسلامية»[١].

ويؤكد ادوارد سعيد هذه الحقيقة حيث يقول : ان خبرة المستشرق الخاصة وضعت في خدمة الاستعمار لأنه في اللحظة الحرجة حيث يجب على المستشرق ان يقرر بين ولائه وميوله للشرق، وبين ولائه للمستعمر الغربي، فانه دائما يختار الاخير على الاول. ومنذ عصر نابليون الى الآن لم يتغير الامر[٢].

ويقدم لنا محمود حمدي زقزوق بعض النماذج للمستشرقين الذين كانوا يخدمون المؤسسات الاستعمارية الغربية فمنهم المستشرق الالماني كارل هينريش بيكر الذي اسس مجلة «الاسلام» في المانيا وقدم فيها دراسات عديدة تخدم الاهداف الاستعمارية الالمانية في القارة الافريقية.

كما ان المستشرق الروسي بارتولد مؤسس مجلة «عالم الاسلام» قد تم تكليفه عن طريق الحكومة الروسية بالقيام ببحوث تخدم مصالح السيادة الروسية في آسيا الوسطى. اما عالم الاسلاميات الهولندي المتهور سنوك هورجرونيه فانه في سبيل استعداده للعمل في خدمة الاستعمار توجه الى مكة عام ١٨٨٥م بعد ان اتخذ اسما اسلاميا وأقام بها ما يقرب من نصف عام، وكان يجيد العربية. وقد لعب هذا المستشرق دورا مهما في تشكيل السياسة الثقافية والاستعمارية في المناطق الهولندية في الهند الشرقية، وشغل مناصب قيادية في السلطة الاستعمارية الهولندية في اندونيسيا[٣].

وفي فرنسا كان هناك عدد من المستشرقين يعملون مستشارين لوزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال افريقيا. وعلى سبيل المثال كان المستشرق دي ساسي اعتبارا من عام ١٨٠٥م يشغل منصب المستشرق المقيم في وزارة الخارجية الفرنسية. كما كان سينيون الى عهد قريب مستشارا للادارة الاستعمارية الفرنسية في الشؤون الاسلامية[٤].

وكان اللورد كيرزن البريطاني من اشد المتحمسين في انجلترا لفكرة انشاء مدرسة للدراسات الشرقية باعتبار انها تعد جزءا ضروريا من تأثيث الامبراطورية وتساعد على الاحتفاظ بالموقع الذي نالته بريطانيا في الشرق. وقد تحولت هذه المدرسة فيما بعد الى مدرسة جامعة لندن للدراسات الشرقية والافريقية. وقد كانت الحكومة البريطانية ـ كما يقول زقزوق ـ ترسم سياستها في مستعمراتها في الشرق بعد التنسيق والتشاور مع فريق من المستشرقين الذين يقدمون لها الدراسات المطلوبة[٥].

الصورة النمطية للاسلام والعرب في الحقبة المعاصرة

اذا كان الاستعمار الغربي قد رفع اصره العسكري عن بلدان العالم العربي والاسلامي بعد نجاح حركات التحرر من الاستعمار في اوائل ومنتصف هذا القرن فانه ـ في واقع الامر ـ لم يترك هذه البلدان تنعم بخيرات الاستقلال. لقد كان استقلالا منقوصا في كثير من جوانبه وكان اشد ما خلفه الاستعمار الغربي في بلدان الاسلام تلك التبعية الثقافية والتقنية التي رسخ اقدامها في الواقع الاسلامي حملات الغزو الفكري والثقافي الغربي.

ان الغرب يواصل اليوم محاولاته المستميتة لابقاء هيمنته الثقافية والاقتصادية في العالم الاسلامي لأنه يدرك ان هذه الهيمنة تحقق له اهدافه الايديولوجية والسياسية. وتعينه الى ان يظل في مركز القوة والتفوق. ولذلك فان حاجة الدوائر السياسية والايديولوجية الغربية الى تشويه صورة الاسلام والعرب ماتزال قائمة حتى الآن. واذا كان المستشرقون ومراكزهم الاستشراقية قد اسهموا في تهيئة الارضية الصالحة لتحقيق اهداف الاستعمار العسكري الغربي خلال الحقبة الماضية فان خبراء الدراسات الشرقية والاسلامية في الجامعات والمراكز العلمية الغربية يقومون اليوم بخدمة اهداف الغزو الفكري الثقافي الذي يعد احد اسلحة الغرب الفعالة في ترسيخ هيمنته السياسية والاقتصادية في العالم الاسلامي.

ها هو ليونارد بايندر ـ وهو استاذ العلوم السياسية ودراسات الشرق الاوسط في جامعة شيكاجو الامريكية ورئيس جمعية دراسات الشرق الاوسط في الولايات المتحدة وكندا ٧٢ ـ ١٩٧٣م ـ يحدد الهدف الرئيسي من الدراسات الشرقية فيقول : «ان الدافع الرئيسي الى نشوء وتطور دراسة المناطق داخل الولايات المتحدة كان سياسيا، حيث كان غرضنا الاساسي هو مصارعة القوى المعارضة لنا وتأمين النفوذ السياسي». ويعترف بايندر بان «دراسات الشرق الاوسط تعاني من اللاموضوعية والتعصب والانحياز الديني والتشويهات الايديولوجية، كما تعاني من الاكاديميين غير المؤهلين»[٦].

ويؤكد هذه الحقيقة بأدلة دامغة ادوارد سعيد في كتابه «تغطية الاسلام» حيث يحلل اربع ندوات علمية اقامها قسم الدراسات في جامعة برنستون العريقة في الفترة من عام ١٩٧١م الى عام ١٩٧٨م. وقد قامت مؤسسة فورد بتمويل هذه الندوات الاربع[٧]. ورغم ان هذه الندوات قد خطط لها ونفذها اكاديميون، الا ان المصالح السياسية والايديولوجية للولايات المتحدة الامريكية لم تغب ابدا عن الاذهان.

وقد تناولت الندوة الاولى موضوع الرق في افريقيا المسلمة. ولا شك ان الهدف من وراء اثارة هذا الموضوع هو ايجاد هوة سحيقة بين الافارقة والاسلام. وقد شارك في الندوة بعض الاساتذة الاسرائيليين الذين حذروا الدول الافريقية من الاعتماد على العرب الذين استرقوا اجدادهم من قبل. بينما لم يدع الى الندوة ممثل واحد من العالم العربي الاسلامي !!!

وكان موضوع الندوة الثانية والتي عقدت سنة ١٩٧٨ موضع الاقليات الدينية ـ في المجتمع الاسلامي في الشرق الاوسط. وقد جاء انعقاد هذه الندوة في الوقت الذي بدأت تظهر في الاوساط الاستراتيجية الغربية دعوات الى تفتيت العالم الاسلامي من داخله، وذلك باثارة النعرات الطائفية للأقليات الدينية والعرقية فيه. وقد دعي الى المشاركة في هذه الندوة ممثلون للاقليات الدينية في العالم الاسلامي، كما قام بالحديث عن «الاقلية» العربية الفلسطينية ـ ويا للعجب ـ استاذ اسرائيلي !!

اما الندوة الثالثة، فقد بحثت موضوع «التكتيكات السلوكية والنفسية في تحليل وفهم مجتمعات الشرق الاوسط الحديثة». وقد هدفت الندوة الى توصيف المجتمع الاسلامي ومعرفة مكامن القوة والضعف فيه. وكانت الندوة الرابعة بعنوان «الارض والسكان والمجتمع في الشرق الادنى : دراسات في التاريخ الاقتصادي منذ ظهور الاسلام الى القرن التاسع عشر». والغرض السياسي واضح في هذه الندوة ايضا اذ انها تبحث في العلاقة بين امتلاك الارض والخصائص الديمجرافية (السكانية) والسلطة الحكومية، وذلك باعتبارها مؤثرات للاستقرار او عدمه في المجتمعات المسلمة الحديثة[٨].

وباختصار يمكن القول بأن كثيرا من الدوائر والاقسام الاكاديمية التي تعنى بالدراسات الشرقية والاسلامية في الغرب ليست الا امتداد للدوائر الاستشراقية الاولى التي اسهمت في تمهيد السبيل امام القوى الغربية الامبريالية لغزو الشرق الاسلامي واستعماره. ان العديد ممن يطلق عليهم اليوم في المجتمعات الغربية بـ «خبراء» الدراسات الاسلامية والشرقية والمتخصصين في شؤون الشرق الاوسط ما هم في حقيقة الامر الا ذراع من اذرعة تشويه صورة الاسلام والشرق في سبيل تحقيق المصالح السياسية والثقافية والاقتصادية للقوى الغربية الامبريالية المعاصرة.

ولقد ظهرت في الحقبة المعاصرة وسائل الاعلام الجماهيرية لتضيف الى المشكلة بعدا جديدا يتمثل في اسهامها الخطير في نقل الصورة النمطية المشوهة للاسلام والعرب في التراث الغربي من دوائر الدراسات الاستشراقية والسياسية والاكاديمية الى الدائرة الاوسع والارحب وهي الدائرة الشعبية. لقد تمكنت وسائل الاعلام الجماهيرية في الغرب بما تمتلكه من قدرة على الانتشار وقوة الجذب والتأثير من ان تجعل الصورة النمطية المشوهة عن الاسلام والعرب ضمن اهتمامات الفرد الغربي حتى اصبحت ـ وخصوصا في وقت الازمات ـ حديث المجالس والمنتديات الشعبية. ومن هنا تنبع الخطورة الجسيمة للدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الجماهيرية في ترسيخ الصورة النمطية للاسلام والعرب في العقل الغربي.

وتدل الدراسات العديدة على وجود تماثل كبير بين الصورة السيئة التي يقدمها خبراء الدراسات الشرقية والاسلامية في الدوائر العلمية والاستخباراتية عن الاسلام والعرب والصورة السيئة التي تروج لها وسائل الاعلام الغربي. وقد ذكر ادوارد سعيد ان نتائج دراساته تؤكد تطابق وجهات نظر الخبراء في الدراسات الشرقية والاسلامية الذين تستعين بهم الدوائر السياسية في الغرب، وبين الطريقة التي تعالج بها وسائل الاعلام الغربي امور الشرق والاسلام. وقد ابرزت تلك الدراسات ان الفكرة المركزية التي يحملها الطرفان ـ الخبراء ووسائل الاعلام ـ هي ان الاسلام يمثل تهديدا للغرب. وهذا واضح من نظرية برجنسكي عن «هلال الازمات» الى نظرية الاستاذ الجامعي برنارد لويس عن «عودة الاسلام». ان الاسلام ـ بالنسبة لهؤلاء ـ كما يقول ادوارد سعيد ـ «يعني نهاية الحضارة الغربية باعتباره دينا لاانسانيا، وغير ديمقراطي ولا عقلاني». ولذلك فان الاسلام ـ في وسائل الاعلام ـ «يمثل تهديدا ينبعث من حركة ناهضة لا تحمل خطر العودة الى القرون الوسطى فحسب، بل وكذلك ـ كما يقول دانيال مونيهان ـ تدميرا للنظام الديمقراطي في العالم الغربي». ويرى ادوارد سعيد ان هذه النظرة للاسلام تتفق مع التفكير الاستشراقي الذي رسخ الاعتقاد بأن «الاسلام لا يمثل منافسا رهيبا فحسب بالنسبة الى الغرب، بل انه يمثل كذلك تحديا متأخرا للمسيحية»[٩].

على ان هذا الذي تقوم به وسائل الاعلام الغربي من تشويه صورة الاسلام والعرب داخل المجتمعات الغربية لا يمثل الوجه الوحيد للخطر، بل ان لهذا الخطر وجها آخر يتمثل في ترويج الاعلام الغربي لهذه الصورة المشوهة في اصقاع الارض. وقد اتاحت تركيبة النظام الاعلامي العالمي الحالي لوسائل الاعلام الغربي ان تحقق هذا الهدف. ان الاعلام الغربي اليوم يتمتع بقدرة كبيرة على السيطرة والهيمنة على المستوى الدولي. ان ٨٠٪ من تدفق الانباء يصدر عن وكالات الانباء الغربية الكبرى وهي رويتر البريطانية ووكالة الصحافة الفرنسية والاسوشييتد برس واليونايتد برس انترناشيونال الامريكيتان. كما ان هناك عدم مساواة في توزيع طيف الذبذبات الاذاعية بين البلاد الغربية والنامية، فالاولى تسيطر على حوالي ٩٠٪ من اصل الطيف، بينما لا تملك البلدان النامية ـ ومنها الدول العربية والاسلامية ـ الوسائل التي تحميها من الاذاعات الاجنبية[١٠].

أما بالنسبة للسيطرة الغربية في مجال البث التلفزيوني فان اربع شركات غربية رئيسية، وهي وكالة الاخبار المصورة البريطانية واليونايتدبرس والنيوز فيلم الامريكيتان، والوكالة الالمانية تهيمن الى حد كبير على مجال الاخبار المصورة في العالم، كما ان حجم الافلام والبرامج والمسلسلات والمواد الاعلامية التي تصدرها الدول الغربية ـ الولايات المتحدة بشكل خاص ـ الى دول العالم اجمع يبرز لنا مدى الهيمنة الغربية على ما يشاهده العالم تلفزيونيا فشركة سي بي اس الامريكية ـ مثلا ـ توزع برامجها وأفلامها في اكثر من ١٠٠ دولة في العالم، وتصل شركة اي بي سي الامريكية ايضا الى ٦٠٪ من تلفزيونات العالم. وقد قال ولسن ديزارد ـ احد كبار المسؤولين في وكالة الاتصال الامريكية ـ في تقرير للكونجرس عام ١٩٦٧م : «ان حجم صادرات التلفزيون التجاري الامريكي يصل الى ما قيمته ١٠٠ مليون دولار سنويا[١١] والأهم انه اصبح خير وسيلة لعرض الصورة للعالم. وبهذا فان برامج التلفزيون تسلمت مشعل الصورة الامريكية من هوليود التي تولت اغراق العالم بالافلام السينمائية منذ اكثر من خمسين عاما»[١٢].

ان نظام الاعلام الراهن ـ كما يقول مصطفى المصمودي «يعمل على ابقاء نوع من الاستعمار السياسي والاقتصادي والثقافي ينعكس غالبا على تفسير الانباء المتعلقة بالبلدان النامية. ويتجلى ذلك في القاء الضوء على احداث تكون اهميتها محدودة او حتى معدومة في بعض الاحوال، وفي تجميع وقائع متفرقة وابرازها على انها «كل» وفي ابراز الوقائع بصورة تجعل الاستنتاج الذي يستخلص منها مواتيا بالضرورة لمصالح تلك الشبكة العالمية، وفي تضخيم احداث ضيقة النطاق بغية اثارة مخاوف لا مبرر لها، وفي السكوت عن اوضاع غير مواتية لمصالح البلاد الاصلية لهذه الوسائل الاعلامية، وبهذه الطريقة لا تغطى احداث العالم الا بالقدر الذي يناسب مصالح مجتمعات معينة، وكذلك تشوه المعلومات استنادا الى القيم الاخلاقية والثقافية والسياسية الخاصة بدول معينة تحديا لقيم الأمم الاخرى واهتماماتها. وتقوم معايير الاختيار بوعي او بدون وعي على اساس المصالح السياسية والاقتصادية للشبكة العالمية وللبلدان التي تترسخ فيها هذه الشبكة. وينبغي ايضا التركيز على استخدام التسميات المسكوكة والنعوت والتعاريف المغرضة التي يتم اختيارها بقصد التحقير»[١٣].

واذا كانت دول ومجتمعات العالم الثالث تتعرض لتدفق اعلامي يتسم بالاختلاق، فان دول ومجتمعات العالم الاسلامي ـ والعالم العربي بوجه خاص ـ تتلقى سيلا من الهجمات الاعلامية الحاقدة التي تسعى من خلالها وسائل الاعلام الغربي الى تشويه مبادئها وقيمها، وتقدم لجماهيرها ـ سواء في المجتمعات الغربية او غيرها من المجتمعات الاخرى في هذا العالم ـ صورا نمطية سيئة عن الاسلام : دينا وحضارة وعن العرب : عنصرا وقيمة.

(١) مارسيل بوازر : الاسلام اليوم (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر واليونسكو، ١٩٨٦م)، ص ١٩ ـ ٢٠.

(٢) ادوارد سعيد : الاستشراق، مرجع سابق، ص ١٩ ـ ٢٠.

(٣) انظر : محمود حمدي زقزوق : الاستشراق والخلفية الفكرية والحضارية. مرجع سابق، ص ٤٥ ـ ٤٦.

(٤) انظر : ادوار سعيد : الاستشراق، مرجع سابق، ص ١٤٦.

(٥) انظر : محمود حمدي زقزوق : الاستشراق والخلفية الفكرية والحضارية، مرجع سابق، ص ٤٦ ـ ٤٧.

(٦) انظر : محمد كمال الدين امام : «صورة الاسلام في وسائل الاعلام الغربية»، مذكرة غير منشورة، كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ١٤٠٥ هـ ص ٦.

(٧) يرى ادوارد سعيد ان السياسيين وخبراء الدراسات الاستراتيجية وبعض الاكاديميين والاقسام العلمية والشركات التجارية الكبرى في امريكا يتعاونون جميعا لخدمة المصالح الامريكية وتعزيز قوتها وهيمنتها في ميدان الصراع الدولي والسياسة الخارجية.

(٨) راجع : ادوارد سعيد : تغطية الاسلام : كيف تتحكم وسائل الاعلام الغربي في تشكيل ادراك الآخرين وفهمهم. ترجمة سميرة نعيم خوري (بيروت : مؤسسة الابحاث العربية ١٩٨٣م)، ص ١٥٩ ـ ١٦٣.

(٩) انظر : ادوارد سعيد : تغطية الاسلام، مرجع سابق ص ٣٦.

(١٠) انظر : مصطفى المصمودي : النظام الاعلامي الجديد (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥م) سلسلة عالم المعرفة ٩٤، ص ٤١ ـ ٤٢.

(١١) هذا الرقم كان في الستينات من هذا القرن. وتدل المؤشرات الى زيادة هذا الرقم في الوقت الراهن.

(١٢) راجع : فليق فهيم : الاعلام المعاصر، قضايا وآراء (الرياض : دار الوطن، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥م)، ص ٢٩.

(١٣) مصطفى المصمودي، النظام الاعلامي الجديد، مرجع سابق ص ٤٣ ـ ٤٤.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● القارئة م. بوشريعة من تونس بعثت برسالة تقول فيها:

في اثناء مرض والدتي كان رجل يتردد عليها في المستشفى من جيرانها القدامى. ولي اخت من الام تصغرني سنا وقد بلغت من العمر ثماني عشرة سنة. بعد وفاة أمي رأيت أختي تتعلق بذلك الرجل. ولما حذرتها من ذلك وسوء عاقبته بالنسبة لمستقبلها قالت إنه ابي. فقد اقر بأنه كان على علاقة بأمي اثناء زواجها بابي وانه هو الأب الحقيقي لها. فما هو موقفي من أختي لامي ومن الرجل المذكور؟

ـ والجواب ـ ومن الله الحفظ من كل سوء ـ أن هذه الصلة القائمة بين أختك وبين ذلك المدعي صلة غير مشروعة. فإن أختك ولدت على فراش أبيها الذي تزوج بأمك شرعاً. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ في مسألة اشتبه أن يكون المولود فيها نتيجة شيء مشابه ـ «الولد للفراش وللعاهر الحجر» أي أن المولود الذي ولد في قيام زوجية مشروعة ينسب للزوج، والذي يزعم انه منه عن طريق الزنى له الحجر، أي لا شيء له، أو يلزم أن يلقم حجراً في فمه ليكف عن قالة السوء.

واذا كان شخص كهذا يدعي هذه الدعوى بعد وفاة أمكما، فكان الواجب على أختك أن تبتعد تماما لأن دعواه هذه فيها اساءة لذكرى أمكما ورمي لها بالزنى بعد وفاتها وانتقالها الى خالقها الذي سيحاسبها على ما جنت يداها،

ولم يعد في وسعها ان تدافع عن شرفها وعرضها. وقوله هذا رمي لأمك بالزنى وقد أوجب الله على من يقترف جريمة الرمي بالزنى أن يأتي بأربعة شهداء يشهدون أن المرأة ارتكبت هذه الفعلة الشنعاء. ومادام ليس هناك من يشهد بذلك فهو فاسق ويجب ان يقام عليه حد القذف وألا تقبل له شهادة أبداً، كما قال تبارك وتعالى **«والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون».**

واذا كانت هناك ـ والله أعلم بالسرائر ـ صلة قامت بين الأم المتوفاة وبين ذلك الدعي، فانها انتهت بوفاة الأم. فلا يحق له أن يلتصق بأختك وقد بلغت تلك السن الحساسة فلعله يوقعها في حبائله ويسيء اليها كما اساء الى أمكما.

وعليك ان كانت لك عليها سلطة أدبية أن تمنعيها تماما من لقاء ذلك الشخص.

فان امتنعت من لقائه كان خيرا لها ولك. وان لم تمتنع فقاطعيها. والمقاطعة في هذه الحالة جائزة شرعا لأنها قائمة على سبب مشروع وهو حفظك على سمعة أمك أن ينالها سوء، وابتعادك بنفسك عن موطن السوء خوف الوقوع في براثنه.

وقد كان أبو بكرة ـ رضي الله عنه ـ أخا لزياد ابن أبيه. وكانت أمهما أمة أتت بها في الجاهلية عن طريق كانت مقبولة في المجتمع ولكنها لم تكن علاقة زواج. ولهذا اكتفى باسمها فقط. فلما قبل زياد أن يلتحق بأبي سفيان فأصبح يقال له: زياد بن أبي سفيان قاطعه أخوه ابو بكرة ولم يكلمه لأنه اعتبر قبول أخيه أن يتسمى بأبي سفيان اساءة لذكرى أمهما. وموقفك هو شبيه بهذا الموقف وهو رفض تدنيس سيرة امك. واحذري أن ترددي كلمة زنى بالنسبة لأمك لأن أحدا لم يثبت عليها ذلك شرعا. وبرك بأمك يوجب عليك أن تنزهي سيرتها عن قالة السوء. وتذكري قول الله تبارك وتعالى **«إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون».**



الخصال السبع

قال ابو عثمان الجاحظ:

اذا ابتلي الرجل بمحبة امرأة لنظرة نظر اليها، ولمحة منها، لم يكن يزوج مثله مثلها، وكانت ممتنعة، فالحيلة في ذلك ان يرسل اليها امرأة قد كملت فيها سبع خصال منهن:

ان تكون كتومة السر،

وان تكون خدّاعة لها معرفة بالمكر،

وان تكون فطنة متيقظة،

وان تكون ذات حرص،

وان تكون ذات حظ من مال، ولا تحتاج الى الناس، ولا ينكر الناس اختلافها ودخولها عليها، بأن تكون اما بياعة طيب، او قابلة، او صانعة لآلة العرائس.

وتقدم اليها ارق وألطف ما تقدر عليه، ولا تدع شيئا من الشكوى واللطف.

وتخبرها ان نفسه في يدها، وانها متمثلة بين عينيه، وانه لا ينسى ذكرها وانه يراها في المنام كل ليلة تضربه وتخاصمه، وانه ان لم ير منها نظرة او خلوة هلك، وانه لم يمنعه من خطبتها، الا خشية الامتناع من اهلها، ان كان دونهم في الحسب والجاه والمال، وخوف التمنع منها هي ايضا.

فانها اذا سمعت هذا ومثاله مرة او مرتين لم تدع ان تمكنه بمال ان قدرت عليه، واذنت له في خطبتها من اوليائها، فاذا شاوروها في ذلك رضيت وقد تمكن قوله من قلبها، توصل منها الى ما اراد بحلال التزويج، دون حيلة من حيل الحرام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

شق الصف الفلسطيني

يقول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين صراحة إن الجهود السياسية التي تبذلها اسرائيل في الأرض المحتلة، من اتصالات ولقاءات وعروض مغرية، هدفها جر الثقل من تونس، إلى الضفة والقطاع. وإنه من أجل «تحطيم الانجازات الهائلة التي أخذت تحققها منظمة التحرير الفلسطينية في الحلبة الدولية، لا بد من نقل مركز الثقل في الحركة السياسية من تونس إلى الضفة والقطاع».

الفلسطينيون يدركون هذه المحاولة الاسرائيلية وهم يعون ابعادها واهدافها ومراميها. ولا نعتقد أن فلسطينياً وطنياً واحداً، إلا ويدرك عمق المحاولة الاسرائيلية المستميتة لشق الصف الفلسطيني، وشق الصف بين رئتي الشعب الفلسطيني: رئة الكفاح المسلح عبر المقاومة المستمدة داخل الأرض العربية الفلسطينية، ورئة التحرك السياسي المكثف الناجح، الذي تقوده منظمة التحرير علانية كما هي تقود الكفاح الداخلي سراً وعبر رموز وطنية فاعلة هناك.

إن رئة الشعب الفلسطيني واحدة، وإن كان يتنفس مرتين منها، وهذه الرئة، لديها مقدرة على تنفس اكثر من رمز، واكثر من شخصية كفاحية، كما تعودنا عليها منذ الثلاثينيات حتى وقتنا الحاضر.

لكن هذه الرموز لا بد أن تعمل من خلال بوتقة واحدة، وهدف واحد، واستراتيجية واحدة. ومن هنا فإن الجميع يثق أن المحاولة الاسرائيلية ستبوء بالفشل الذريع، اعتماداً على وعي الشعب الفلسطيني وإدراكه، ومقدرته على تحمل الصدمات، ومواجهة المؤامرات، خاصة أن هذه المؤامرة الاسرائيلية واضحة وصريحة ومعلنة على الأصعدة كافة، ومركزة على تخريب مكاسب الشعب الفلسطيني، من خلال وهمها باستثمار رموز وطنية صالحة، او وسائل وطنية صالحة، لهدف اسرائيلي لا يخفى على احد.

وهي تدرك قبل غيرها، أن رغبة الشعب الفلسطيني وطموحه وآماله، تنصب في خانة منظمة التحرير، التي هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني، سواء كان في الضفة والقطاع، او في المنافي. وما عدا ذلك فهو تحصيل حاصل، وضياع وقت على بعض المخدوعين في نوايا اسرائيل وأهدافها، والذين عليهم أن يعوا وينتبهوا لنوايا واهداف رابين وغير رابين، من الزعامات الاسرائيلية، التي تعيش مأزقاً كبيراً داخل مجتمعها، لا لأن الانتفاضة وحدها قد فعلت فعلها وحسب، بل ولأن المجتمع الاسرائيلي يعيش أزمة واضحة، مردها ضمور الحلم الاسرائيلي وتضاؤله، امام صعود التيارات الاجتماعية والجماعات الدينية والعرقية المختلفة.

أي أن أحلام بعض زعامات اسرائيل، ووعودهم الخلابة ليست إلا نتاجاً، لإدراكهم لمشكلتهم المعقدة التي يعانون منها. وهي إحدى الأدوات الفاعلة.. لتدمير الصيغة الاسرائيلية.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

الرأي في أسبوع
بمناسبة مشاريع التكتلات الاقتصادية العربية
أين السوق العربية المشتركة ؟

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

يشهد الوطن العربي في هذه الحقبة من تاريخه تحركات على صعيد التعاون الاقتصادي بين دول ودول يمكن ان نطلق عليها صفة «التضامن» وان نستبقي في حلم طموحنا الأمل بان تتحول مع الزمن الى صفة «المشاركة» ثم بعدها الى الصفة «الوحدوية».

فها هو مجلس التعاون الخليجي قائم منذ سنوات، وهو بالاضافة الى جانبه السياسي يركز على جانب التعاون الاقتصادي، سواء في ما يتعلق بالتنسيق الانمائي والتبادل التجاري او في ما يتعلق بالسياسة النفطية ومواجهة الضغوطات الداخلية والخارجية التي ادت وتؤدي عمليا الى انخفاض الدخل.

ولقد اثبت المجلس فعاليته في هذا المجال، اذ تمكن من استعادة الثقة بين اعضائه والأعضاء الآخرين في منظمة «الاوبك» وذلك باحترام الالتزامات بالحصص الانتاجية، مما ادى الى عودة الأسعار العالمية الى الارتفاع، ومما مهد ايضا لتفاهم اوسع بين دول «اوبك» وبين الدول الاخرى المنتجة والمصدرة للنفط. ذلك التفاهم الذي سيكون ثمرة التضامن بين دول الاوبك بصورة عامة، ولكن حصيلة التضامن الخليجي العربي بصورة اخص وأهم.

وها هي الدول المغربية العربية تتداعى الى تفاهم سياسي يهدف ـ في ما يهدف ـ الى اقامة نوع من أنواع التعاون الاقتصادي والتنسيق الانمائي والتجاري، والمشاركة في استخراج الثروات الدفينة، مما جعل الليونة في الموقفين الجزائري والمغربي تتجلى على الساحة السياسية حول قضية الصحراء الغربية والبوليساريو، والمعروف ان قمة مغاربية سوف تنعقد خلال الأيام المقبلة سعيا نحو بلورة هذا الاتجاه التضامني، الذي لا ترعاه مشاعر الاخوة فحسب، بل تقتضيه ايضا ضرورة الوقوف في وجه التكتلات الاقتصادية العالمية، وفي طليعتها التكتل الاقتصادي الاوروبي الذي ستصبح وحدته حقيقة واقعة في مطلع التسعينات.

ثم ها هي الأخبار تتوالى علينا تشير الى قرب قيام تجمع اقتصادي عربي بين مصر والأردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية تجري الدراسات حاليا حول صيغته ومراميه ومجالاته ضمن اطار لجان مشتركة وبانتظار قمة لرؤساء هذه الدول تصدر القرار الرسمي وتعلن البدء بهذا المشروع. وهنا كذلك نجد ان الدافع الى هذه المبادرة ليس الواجب القومي السياسي فحسب بل ايضا ضرورة المبادرة الى معالجة المشكلات الاقتصادية التي نشأت خلال السنوات الماضية، سواء على صعيد ذيول الحرب العراقية ـ الايرانية او على اثر التغييرات السياسية والمالية التي جعلت بعض هذه الدول مدينة بمبالغ طائلة تثقل كاهلها وتؤثر على مشاريعها الانمائية والحياتية.

ندوة دافوس

والواقع ان مشكلة ديون العالم الثالث كانت من ابرز المواضيع التي بحثت في مؤتمر دافوس (سويسرا) السنوي الذي عقد هذا الاسبوع، وهو يضم جمهرة غفيرة من رؤساء دول العالم ووزرائها ومسؤوليها في الحقول الاقتصادية والمالية، ويعتبر رائدا في عالم الفكر الاقتصادي وفي دنيا السياسة المالية الدولية. ولقد اطلق خلاله رئيس جمهورية فنزويلا المنتخب حديثا السيد كارلوس بيريز صيحة الاستغاثة مشفوعة بفكرة انشاء هيئة دولية مهمتها ادارة هذه الديون تحت اشراف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والعمل على «شرائها» بحسم نسبي يخفف من حجمها ويقي الدول المدينة مخاطر انحلالها وتدهورها الاقتصادي والاجتماعي. فاذا ذكرنا ما تعانيه دول عربية مثل مصر والأردن على الاقل من فداحة الديون التي عليها لأمكننا ان ندرك اهمية التضامن في ما بينها لكي يكون لها ثقل سياسي معين في مسعى الحصول على حصتها في اي اجراء يمكن ان تقوم به الدول الدائنة والصناعية الغنية والمؤسسات الدولية للتخفيف من عبء ديون العالم الثالث بحيث يصل الاعفاء منها او تأجيل بعضها الى نسبة الثلث على الاقل.

كما ان وزير الاقتصاد الالماني الغربي السيد هلموت هوسمان انحى خلال الندوة باللوم الشديد على الدول الصناعية التي تشتكي من تراكم الديون التي لها على الدول الفقيرة ولكنها لا تفعل شيئا يذكر لاقالة عثارها بل تضع القيود والحواجز على منتجاتها الصناعية المصدرة وتضغط من اجل خفض اسعار منتجاتها الزراعية والاولية الاخرى. واقترح السيد جاك دلور مدير اللجنة التنفيذية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية انشاء «رسم تضامني» على مجمل المستوردات من الدول الصناعية لكي تنفق حصيلته على التخفيف من عبء الديون المذكورة. ولعل مثل هذه الاقتراحات التي ينتظر لها او لبعضها ان يرى النور قريبا اذا ما تتابع الضغط من جانب دول العالم الثالث من شأنها ان تحمل دولا عربية مدينة على الاسراع في مشاريع التضامن الاقتصادي العتيدة.

بيد ان هذا الموضوع لم يكن الوحيد الذي دار حوله النقاش في الندوة، اذ ان التحليل الذي كان سائدا والذي لوحظ عليه الاجماع يرتكز على الاقتناع بأن العالم الصناعي يمر في الوقت الحاضر بفترة ازدهار ونمو مضطردين تذكر بالفترة التي كانت سائدة في سنوات الخمسينات والستينات، وان هذا العالم قد شفي تماما من ذيول النكسة الخطيرة التي تجلت بانهيار البورصات في خريف سنة ١٩٨٧، وان مشكلة العجز الكبير في الميزان التجاري الاميركي وفي موازنة الدولة سوف لن تؤثر على هذا الاتجاه الايجابي، اذ انه على الرغم من ان ادارة الرئيس بوش الجديدة سوف لن تتمكن بعد خمس سنوات على الاقل من التخلص من هذا العجز، الا ان المشكلة سوف تكون محصورة بانخفاض مرتقب في قيمة الدولار بالنسبة للعملات الاخرى وذلك بسبب احجام واشنطن عن زيادة الضرائب وتمنعها عن رفع معدلات الفوائد.

وهنا تبرز صورة جديدة للاقتصاد العالمي كنا قد تحدثنا عنها في مقالة سابقة، الا وهي احتدام الحرب التجارية بين الكتل الصناعية الرئيسية الثلاث: اميركا واوروبا الغربية ودول الشرق الاقصى وفي طليعتها اليابان، واشتداد المنافسة في ما بينها، لاسيما وانها كلها تنتج ذات انواع السلع التي تسعى الى تسويقها في ما بينها وكذلك الى مناطق العالم الاخرى. ولقد دلت نتائج الاجتماعات والمناقشات التي دارت في ما بين المسؤولين في هذه الكتل على ان لا امل يرتجى في الجنوح نحو التعاون بدلا من التصدي والمقاومة، والبحث عن المصلحة الذاتية بدلا من تنشيط التجارة العالمية. ولقد تكاثرت التصريحات من الخبراء والمسؤولين بأن عهد منظمة التجارة والتصرفات الدولية «الجات» قد ولى بكل ما يحيط بها من مؤسسات وانما سياسات الحماية قد فرضت نفسها وأخذت كل دولة صناعية بناصيتها وتلابيبها.

التكتلات والسوق المشتركة

وهنا ايضا لا بد لنا نحن العرب من ان نتوقف لننظر الى ما فيه مصلحتنا، وللتدبر في ما يتعين علينا ان نفعله ازاء هذه الصورة الجديدة والمنافسة الدولية الشعواء. ولا مناص من ان نتساءل: هل ان التكتلات الاقتصادية العربية القائمة والمزمع اقامتها تكفي لمواجهة هذا التحول العالمي ؟ وهل يجوز لنا ان نغفل حقيقة واقعة تقول صراحة ان التقارب والتباعد السياسيين هما العنصران الرئيسيان اللذان اتاحا هذه المبادرات، وان الضرورات الاقتصادية البحتة التي تتناول مصالح شعوبنا الحياتية انما تأتي في المقام الثاني ؟

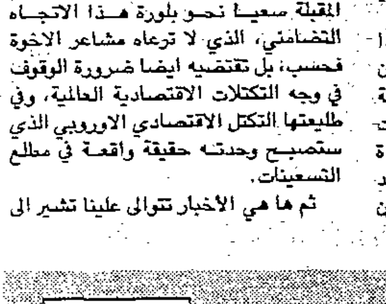
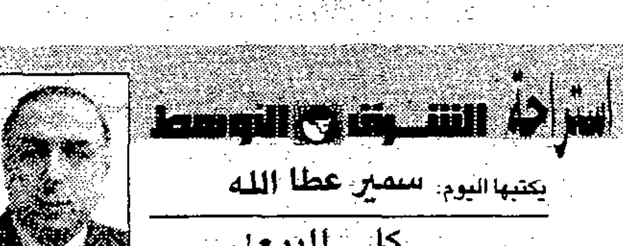
ونواصل صراحتنا بالتساؤل: الا يمكن ان ينجم عن التكتلات الاقتصادية العربية مخاطر وسيئات الى جانب فوائدها وحسناتها البديهية التي لا ينكرها احد ؟ ولماذا يكثر الحديث عن هذه التكتلات ولا يتذكر احد ان هناك مؤسسة قائمة ولكنها معطلة هي ما يسمى «الوحدة الاقتصادية العربية» و«السوق العربية المشتركة» ؟

نحن نعلم الاسباب الجوهرية التي ادت الى تعطيل هذه المؤسسة، فبالاضافة الى الخلافات السياسية العربية التي عصفت في الماضي بمعظم المشروعات الاقتصادية العربية المشتركة، سواء ضمن اطار جامعة الدول العربية ام خارجها، فان هناك اسبابا موضوعية قد شاركت في ذلك. ولقد سبق ان توقعنا ان هذه المؤسسة سوف تولد ميتة منذ ان قامت سنة ١٩٦٤، اذ ان علتها الرئيسية كانت بالزام كل دولة عربية ترغب في الانضمام الى «السوق العربية المشتركة» ان تنضم الى «الوحدة الاقتصادية العربية»، وهو خطأ فادح ارتكبه المسؤولون العرب في فترة فورة حماسة عاطفية لم تأخذ يومذاك بالاختلاف المعروف في النظم الاقتصادية العربية، ولا باحجام بعض الدول عن تبني فكرة «الوحدة» في تلك المرحلة من التاريخ العربي، فلم تكتمل والحالة هذه للمؤسسة عناصر النجاح ولم تحظ بانضمام عدد لا يستهان به من الدول العربية، ولم يتوفر لها ما يلزم من الدعم المالي لتطورها وفعاليتها.

ولقد كان لبنان هو صاحب فكرة انشاء «السوق العربية المتحدة» في احد مؤتمرات الجامعة سنة ١٩٥٢، وقد قدم من اجلها الدراسات المستفيضة التي ماتزال محفوظة في الوزارات العربية المختصة وفي الامانة العامة. لكنه هو وغيره من الدول العربية قد رفض الدخول في المشروع سنة ١٩٦٤ بسبب الربط بين «السوق» و«الوحدة».

ولقد عمل كاتب هذه السطور بعد ذلك مدة سنوات طويلة في الدعوة للفصل ما بين المشروعين، سواء بالمقالات والابحاث التي نشرها او باللقاءات التي عقدها مع رؤساء الدول والوزراء المختصين في المشرق العربي؛ مناديا باحياء «السوق العربية المشتركة» لوحدها من اجل مصلحة الشعوب العربية، ومن اجل نشوء قاسم حياتي مشترك يساهم في تعزيز التفاهم العربي ويحمل القادة على تغليب المصلحة القومية العليا على ما يرونه من سياسيات خاصة بهم.

واليوم، ونحن اذ نرحب بقيام التكتلات الاقتصادية العربية القائمة والمزمع اقامتها، لا بد لنا من الطلب بالحاح من المسؤولين العرب ان يراعوا جانب التكامل الاقتصادي العربي، وأن لا تؤدي هذه التكتلات الى نشوء منافسات تجارية وانتاجية تعكر صفاء التضامن السياسي والاقتصادي الضروري للوقوف في وجه الخطر الصهيوني وخططه الرامية الى الامساك بخناق المصير العربي والسيطرة عليه، وكذلك للوقوف في وجه التكتلات الاقتصادية العالمية التي تحدثنا عنها، وللاستفادة من جو المنافسة القائمة في ما بينها ومن مغانم الازدهار العالمي المتوقع لسنوات التسعينات على الاقل. والواقع أن اعادة احياء السوق العربية المشتركة المتحررة من ارتباطها بمشروع «الوحدة الاقتصادية» هي الهدف الذي يجب ان يسعى اليه العرب سواء بتكتلات اقليمية او بتكتلات اخرى متباعدة جغرافيا. فهل تجد صرختنا هذه الصدى المرجو طالما ان النوايا قد صفت والعزم الى التضامن العربي قد عقد، والتنبه الى التحديات العالمية والصهيونية قد ثار وبدا، واخذ طريقه الى العمل الجدي المفيد ؟

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

كلى.. للبيع !

في بريطانيا ضجة كبرى هذه الايام حول اطباء يتاجرون بالكلى المستوردة من تركيا!

وقد يخيل اليك انها كلى الضاني التركي الشهير في الاسواق العربية. لكن لا، انها كلى البؤساء والمعوزين الاتراك الذين يفضلون العيش بكلية واحدة على أن يقبضوا ثمن الاخرى ٢٠٠٠ جنيه استرليني.

ويتوقف مدى الفضيحة على نظرة المرء الى هذا الامر. فالمتبرع مستفيد الى حد ما، من الناحية النظرية. والمريض المهدد بالخطر استطاع البقاء على قيد الحياة. والطبيب ادى خدمة انسانية.

لكن للحقيقة وجها آخر. فالمتبرع او البائع بالاحرى، لا يحق له البيع، لانه اصبح اقل حصانة صحية، والمريض المهدد يكون كمن اشترى بضاعة رخيصة برغم معرفته انها مسروقة، والطبيب جزار، لا كجزاري الحي، بل كجزاري القصص التي كنا نعتقد انها تحدث فقط في... القصص.

ويبدو ان المتورطين في هذه الفضيحة هم من كبار اطباء بريطانيا او من اكثرهم شهرة. ومعظم هؤلاء او جميعهم، لهم عيادات او دكاكين او مسالخ في «هارلي ستريت» وهو اشهر شارع طبي في العالم، وهذا جعل للفضيحة طعما آخر ورفعها الى مستوى العناوين الرئيسية في الصفحات الاولى حتى في الصحف الرصينة «كالتايمس».

وكانت قبل اسابيع قد اثيرت فضيحة اخرى حول طبيب «يسرق» الاعضاء البشرية ولا يشتريها. اي ان الناس كانت تذهب اليه لكي يساعدها مثلا على تخسيس الوزن... فكان يفعل ذلك مرة واحدة. واحيانا مرة اخيرة. بمعنى ان الطبيب الانساني كان يخدر مريضه ثم يقتلع منه... قطعة ما!

لا ادري اذا كان الروائي يقلد الحقيقة ام ان الحقيقة هي التي تقلد الرواية احيانا. الا ان هذا الذي نسمع به هذه الايام يكاد يكون منسوخا عن روايات الرعب التي كنا نقرأها ونحن صغار. وما ان يفرح المرء للتقدم الذي يحرزه الطب هذه الايام حتى يشعر سريعا بالاسى. فالعلم يرتقي بالجسد لكنه ينحدر بالنفس وبالاخلاق وبالقيم. وفي امكان المرء ان يقبل اقدام رجل على تزوير ورقة المائة ليرة (ايام زمان) او ان يسرق بيضة ليأكلها او ان يتسلل الى الجزارة القريبة (غالبا اسمها جزارة الشعب) ويسرق منها قطعة لحمة كالقطط.. لكن ان يسرق طبيب، او مجموعة من الاطباء، كلى بشرية وطحالات وغيرها فاللعنة على العلم حين يقع بين ايدي المجرمين او في عقولهم... او على اقدامهم.

بالطبع هذه الفضيحة اثارت الطيبين من الاطباء، وهم والحمد لله الاكثرية الساحقة في بريطانيا وغيرها، والا لكان النقاش في المتاحف هذه الايام حول انقراض الانسان وليس انقراض الديناصور. فالمفروض ان يذهب المريض الى الطبيب لكي يطمئن ويتعافى اما ان يذهب الى العيادة وهو مصاب بالرشح ثم يخرج وهو بلا طحال... فهذا لم يحدث حتى في سوق اللحامين في بيروت ايام زمان، حيث كان هؤلاء المساكين يتعرضون للنكات والدعابات التي تركب عليهم بعد كل معركة تستخدم فيها السكاكين والسواطير وغيرها...

الا ان ايا من هذه النكات لم تصل في بشاعتها ولا في مخيلتها الى ما وصل اليه بعض اطباء «هارلي ستريت». فقد كنا في السابق نعتقد انهم اختصاصيون فقط في استغلال المرضى (وخصوصا العرب) وفي عمليات «زرع» الجيوب، سواء تبرع بها صاحبها ام اخذت منه عنوة... وبفضل جراحة بارعة.

اما الآن فندعو الى مقاطعة هؤلاء والاتكال على اطباء الاحياء الصغيرة وغير المعروفة... لاننا لم نسمع ان احدا منهم حتى الآن زرع كلى مستوردة او تلجر بالمخدرات كما حدث لاحد مشاهير الاطباء في العلم الماضي.

سجل طويل من مخازي اسرائيل

بقلم: علي الدجاني

ان سجل الانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية على الانسان العربي في مدينة القدس وسائر الاراضي العربية المحتلة سجل حافل بالمخازي التي تعيب اسرائيل وايضا كل من يواليها، ويؤثر الصمت على مخازيها التي لا تنتهي، وقد عرض جانب من هذا السجل في العاصمة الاردنية يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/١/٩ على البعثة التي اوفدتها منظمة العمل الدولية لتقصي الحقائق حول انتهاك الحريات النقابية لاصحاب العمل والعمال في الاراضي العربية المحتلة تمشيا مع واجباتها ودستورها لحماية هذه الحريات. وأمام البعثة وضعت وزارة العمل الاردنية واللجنة الملكية لشؤون القدس ومنظمات اصحاب العمل والعمال ملفا ضخما مليئا بالوقائع والاسماء والتواريخ والتفاصيل الخاصة بالاحداث اليومية خلال عام ١٩٨٨ الذي شهد كل يوم منه شهداء يسقطون، وجرحى ينزفون، واطفالا ورجالا ونساء يضربون، وآخرين يعتقلون او يطردون، وغازات سامة تخنق الانفاس، وأغبرة تتصاعد من البيوت المهدمة، وتصرفات جائرة أخرى متعددة الانواع.

والصفحات مليئة وكل ما فيها مثير للحزن ومفجع. لكنني ارى ان ابدأ مما تكتبه الصحف الاسرائيلية ومنها صحيفة البوست يوم ١٩٨٩/١/٢ التي أوجزت الحوادث في بداية العام الجديد على الشكل التالي المفرغ من كل الاحاسيس الانسانية لكن فيه تعبيرا عميقا عن وحشية الاجراءات الاسرائيلية:

ـ مسيرات ومظاهرات فلسطينية في المناطق تتحدى منع التجول (وكلمة المناطق تطلق على الاراضي العربية المحتلة تجنبا لوصفها الاراضي المحتلة).

ـ مسيرة شبه عسكرية يشارك فيها الرجال والنساء والاطفال.

ـ اعلام فلسطينية تلوح بالايدي واخرى مرفوعة في كل مكان او مرسومة على الجدران واناشيد وطنية.

ـ قوات عسكرية تصطدم مع المتظاهرين الذين يتفرقون ثم يأخذون بقذف الحجارة على الجنود.

ـ تسعة اشخاص يصابون بالجراح.. لكن السلطات الاسرائيلية لا تعترف الا بأربعة فقط.

ـ مداهمات للبيوت وجمع شبان تحت التهديد لمحو الاعلام العربية عن الجدران.

ذكرت الجريدة ان اليوم الاول من السنة الجديدة حفل بالدوريات في الطرقات، ومداهمة القرى العربية واعتقال المواطنين وقد منع الصحفيون من دخول المدن والقرى وفرض منع التجول على مدينة نابلس وعلى قرية بلاطة ومخيم اللاجئين بجوارها. حاصر الجنود مدينة نابلس واقاموا الحواجز على الطرق. وخرج المواطنون يرفعون الاعلام العربية ويطيرون بالونات تحمل العلم الفلسطيني وصورا للسيد ياسر عرفات وشعارات عربية.. قال بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس الاسبق: ان الجنود اقتحموا منزله وطلبوا من بعض افراد عائلته ازالة الاعلام عن سور المنزل لكنهم رفضوا.. وتفوه الجنود بكلمات بذيئة وازدادوا سخطا للسخرية منهم.

وفي قطاع غزة اصيب عربي بجراح عندما تجاهل جمع من العرب نظام منع التجول واحرقوا الاطارات في الطرقات واصيب ما لا يقل عن ثلاثين شخصا بالضرب.

في القدس دمر العرب بالنار قسما من دائرة العمل الاسرائيلي واصيب شخصان (جنديان) برميات الحجر. واصيب جندي برمية حجر على سيارة عسكرية خارج المدينه واصيب اخر في شارع صلاح الدين اثر قذف باص بالحجارة.

هذا ما روته صحيفة اسرائيلية تخضع اخبارها عن الانتفاضة للرقابة العسكرية.

لقد حولت السلطات الاسرائيلية المدارس الكثيرة في المدن والقرى الى ثكنات عسكرية وقدمت للمحاكمة الشيخ محمد الكفراوي خطيب المسجد الاقصى بالقدس، وداهم الجنود المحاكم الشرعية في طولكرم والخليل وبيت لحم واقتحموا المحكمة الشرعية في اريحا اثناء عقد جلساتها.

وبلغ عدد المنازل التي نسفت بالمتفجرات ١٦٢ منزلا عربيا عام ١٩٨٨ واستخدم الجيش الاسرائيلي غازا ساما لقتل الاجنة في الارحام وصادرت القوات العسكرية مكبرات الصوت في المساجد للحيلولة دون استعمالها لنقل الخطب الدينية ايام الجمعة.

والملف كما ذكرت ضخم، حافل باخبار الممارسات الضارية التي لا تحدث أي اثر في اخماد الانتفاضة الشجاعة التي غدت تتطور الى ثلاث انتفاضات:

ـ انتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة تستعر منذ اربعة عشر شهراً.

ـ انتفاضة تتوقد جمراتها في القسم المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨ حيث يوجد سبعمائة الف عربي، اخذوا يتحركون تعاطفا مع اخوانهم الذين يصبرون على الشدائد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ـ وانتفاضة ثالثة تتغلغل في الاوساط الاسرائيلية وتدعو الى السلام. وقد اظهر استفتاء اجرته مؤسسة «داهاف» نشر في جريدة يديعوت احرونوت يوم ١٩٨٨/١٢/٢٣ ان اربعة وخمسين بالمائة من الاسرائيليين يدعون للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وقامت الى جانب ذلك مظاهرة كبرى في تل ابيب نظمتها «حركة السلام الآن» ضمت كما قالت جريدة البوست بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٥ عشرات الالوف من المتظاهرين الذين انتظموا فيها على الرغم من غزارة الامطار.

ويمتد تيار الجزع من الانتفاضة الى اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي. فمن مجموع ١٩٠٠٧ مهاجرين يهود غادروا الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٨ لم يصل الى اسرائيل سوى ٢١٥٤ مهاجراً او ١١ بالمائة فقط من المجموع. وفي احد معسكرات اللاجئين في روما يتمترس ٣٠٠ مهاجر لم تصرح لهم الادارة الاميركية الدخول الى اميركا ويرفضون بدورهم الذهاب الى اسرائيل.. واسرائيل لم تعد في نظرهم ارض اللبن والعسل كما يقولون..

ان الشراسات الاسرائيلية التي تتكاثر باستمرار لكبت الشعب العربي في فلسطين وقمع انتفاضته لن تؤول الى النتيجة التي تبيتها السلطات الاسرائيلية، ومفاخر الانتفاضة المعجزة هي استمرارها بتواصل لا نظير له في تاريخ نضال الشعوب في سبيل الحرية والانعتاق من الاحتلال. وتدرك السلطات الاسرائيلية والهيئات الصهيونية العالمية ومؤيدوها ان صورة اسرائيل اليوم هي غير صورتها منذ اندلاع الانتفاضة، واتهامها بانتهاك حقوق الانسان اتهام لا تملك له ردا او دفعا، وفي الصحف الاسرائيلية باللغة الانكليزية عناوين كبيرة تقول «صورة اسرائيل تصاب باهتزاز شديد» واخبار اخرى تقول ان دوائر الاعلام في المنظمة الصهيونية العالمية في اميركا اضطرت لتنظيم حلقات خاصة لتدريب الاعلاميين اليهود في وسائل دحض التهم عن اسرائيل وتلقينهم أن قانون الطوارئ الذي تطبقه السلطات الاسرائيلية على العرب هو من تشريعات الحكومة البريطانية وليس من تشريعات الحكومة الاسرائيلية وهو القانون الذي وضع اصلا لقمع الحركات الوطنية العربية التي تنادي بالاعتراف بحقوق عرب فلسطين وترفض اقامة الدولة اليهودية على انقاضهم، ولذا فان اللوم لا يقع على اسرائيل اذا طبقت قانونا كان موجودا منذ عام ١٩٣٦.. وهكذا تدفع اسرائيل التهم عن نفسها..

ومن مآثر الانتفاضة في الاوساط الدولية اضمحلال المصداقية اليهودية حول حقائق الهولوكوست والمبالغات اليهودية التي تتعمد تضخيم الحقائق باضافات وهمية بقصد الابتزاز والتضليل ويتضاءل حجم البالون المخترع عن الهولوكوست بسبب البراهين التي تتجلى عنها بحوث المؤرخين المعاصرين.. وهي حركة تخيف الهيئات الصهيونية.. وقد شرع زعماؤها في اميركا بحملة تدعو لاتهام كل من يتصدى للهولوكوست اوينتقص من تاريخها اوتنفيها بارتكاب جناية يعاقب عليها القانون لانها تنطوي في زعمهم على تشهير باليهود.

ويتزعم هذه الحركة المدعو ايروين كوتلار استاذ قانون حقوق الانسان في جامعة ماغل في مونتريال الكندية والاستاذ الزائر في جامعة هارفارد الاميركية.. وهو يريد بدعوته هذه ان ينفي عن اسرائيل وصمة التمييز العنصري وعن الصهيونية العالمية سبة المساواة بالنازية. ويريد، وهو استاذ في حقوق الانسان، ان يبقى الهولوكوست الدرع الذي يقي اسرائيل الاتهامات التي توجه اليها بسبب ممارساتها الوحشية ضد العرب.. ولقد غدت الانتفاضة العربية الزلزال الذي يزعزع بنية الهولوكوست ويجرده من الاقنعة التي يتستر بها.

ولكن الوضع المأساوي المتفاقم في الاراضي العربية المحتلة قد بات معروفا ومفهوما في جميع انحاء العالم. ويعيش العرب من خلاله حقبة تاريخية كبرى مضنية هي جزء متمم للتاريخ العربي الزاخر بالكفاح ضد الظلم والطغيان وبالدفاع المستميت عن الارض والعقيدة والشرف.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

عبرة افغانستان
ـ ١ ـ

يمر الاتحاد السوفياتي باصعب مرحلة في الجريمة ـ المأساة التي ارتكبها بغزو افغانستان واصعب مرحلة اي الانسحاب. فالخروج من الورطة ليس سهلا كالدخول فيها.

وكلما قرأت اخبار «البهدلة» التي يمر بها الاتحاد السوفياتي وتتعرض لها قواته في افغانستان خلال عملية الانسحاب تذكرت ما حدث لامريكا بالضبط خلال انسحابها من فيتنام وكنت راقدا في مستشفى البحرية في واشنطن والفرق الوحيد بين الانسحاب الروسي والانسحاب الامريكي ان الانسحاب الامريكي من سايجون كان على الهواء!! كان التليفزيون الامريكي يذيع على الهواء بالاقمار الصناعية طول اليوم عملية الانسحاب من سايجون بعد ان حوصروا فيها! دولة كبرى تفر جيوشها بجلدها بعد ان حشرتها مقاومة شعب صغير في المدينة.

فكانت طائرات الهليكوبتر هي المنفذ الوحيد: تحلق فوق سطح مبنى السفارة الامريكية، ويتعلق بها من يقدر من المتزاحمين على السطح، تأتي لتلتقط بقايا الجنود والموظفين الامريكان، فيزاحمهم ويدفعهم الفيتناميون من انصار امريكا.. وقد اقتحموا السفارة وصعدوا الى السطح.. فالفيت كونج دخلوا المدينة ويتقدمون نحو آخر نقطة وهي السفارة! لا يعرف احد له اخا او ابا او زوجا: انه الفرار باي ثمن.. وصوت المدفعية والقنابل يقترب.. انه مشهد لا انساه. انه اهم واقوى «برنامج تليفزيوني» رأيته في حياتي! وهذه المشاهد ظلت تؤثر في الشعب الامريكي الى الآن. فحتى جورج بوش بعد انتخابه رئيسا منذ ايام ذكر عقدة فيتنام وتحدث عن الامل ان يكون آن الاوان لتزول من النفسية الامريكية.. وقد مضى عليها اكثر من ١٥ سنة!

وهذا ما سوف يحدث للانسحاب السوفياتي، ولانصاره الذين قبلوا ان يحكموا تحت حراب الاحتلال من الافغانيين. الدرس نفسه لقوة كبرى اخطأت الحساب ودخلت بالقسر دولة صغيرة وشعبا معتزا بتراثه وشخصيته وحريته.. حتى ولو عاش حياة القرون الوسطى.

وقد قال مكيافيللي فيلسوف السياسة الكبير على مر العصور، في وصف عمل احمق: انه اكثر من جريمة.. انه غلطة فالغلطة في السياسة قد يكون ثمنها افدح مائة مرة من ثمن جريمة صريحة.. فما الذي جعل الاتحاد السوفياتي يرتكب هذه الغلطة؟!

والى غد.

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب الخليج Gulf Office
● جمهورية مصر العربية Egypt
السودان
الاشتراك السنوي
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

د. عصام نعمان يوافق المهندس الأعور ويخالفه:

«إسرائيل متسلطة على أمريكا» هي الحقيقة أحياناً والذريعة دائماً!

قرأت بسرور واعجاب تعليق المهندس الاستاذ عارف الاعور على مقالتي «العرب وامريكا.. مشكلة علاقة» («الشرق الاوسط» المنشور في تاريخ ١٩٨٨/١٢/١). والحق ان الاستاذ الاعور لم يكتب تعليقا عابرا بل اتحفنا بمقالة موسعة فيها من الحقائق والمعلومات ما يشبع فضول القارىء والدارس على السواء. والحقيقة انه بمساهمته الجيدة جعل مقالتي ومقالته متكاملتين من حيث الاحاطة بموضوع علاقة اسرائيل بامريكا. ورغم موافقتي على جل ما اورده الاستاذ الاعور في مقالته، فاني اسمح لنفسي بمخالفته في نقطة واحدة ولكنها شديدة الاهمية فيما اظن.

صحيح ان لاسرائيل نفوذا وسطوة وتأثيرا وحظوة في امريكا ولكن الايحاء بان امريكا مجرد خاتم في اصبع اسرائيل وبأنها تنفذ سياستها «وانفها في التراب» ينطوي على شيء من المبالغة.

ان لامريكا مصالح سياسة واقتصادية واستراتيجية في المشرق العربي. وبسبب هذه المصالح تبنت امريكا فكرة اقامة دولة اسرائيل التي كانت بريطانيا قد اطلقتها وكرستها بالوثيقة المعروفة باسم «وثيقة بندمان» للعام ١٩٠٧ والداعية الى ضمان البقاء للاستعمار «باستمرار التجزئة العربية وبالعمل على فصل آسيا عن افريقيا بحاجز بشري قوي وغريب ادراكا منه ـ اي الاستعمار ـ لأهمية الموقع الجغرافي العربي» (للعلم تراجع دراسة الدكتور حسن صبري الخولي: «قضية فلسطين»، من منشورات القيادة العليا للقوات المسلحة، القاهرة، وكتاب اكرام ديري والهيثم الايوبي: «نحو استراتيجية عربية جديدة»، دار الطليعة، بيروت ١٩٦٦، صفحة ٩٩ ـ ١٠٢).

ولعل احدا لا يجادل في ان امريكا تستفيد من وجود اسرائيل من حيث انها: قاعدة امامية لمواجهة المعسكر السوفياتي، حارسة امينة لوضع التجزئة في الهلال الخصيب، قوة مستنزفة للثروة العربية بحروبها المتواصلة ضد الدول المحيطة بها ولمنعها من الاتحاد ومن تشكيل قوة قومية رادعة.

وغني عن البيان ان اغراض امريكا المنوه بها هي نفسها اغراض اسرائيل. ومن هنا يتضح هذا التطابق في سياستيهما، لاسيما في مواجهة الدول العربية. غير ان هذا التطابق لا يعني البتة ان امريكا تنفذ سياسة اسرائيل وانفها في التراب. اذ ان امريكا تهمها مصالحها وهي تستفيد من التقاء مصالحها مع مصالح اسرائيل لتوظيف هذه الاخيرة في خدمة هذه المصالح. كما ان هذا الالتقاء في المصالح يساعد اسرائيل على خدمة اغراضها وسياستها.

صحيح ان اليهود الامريكيين مدفوعين بتوجيه من اسرائيل، يحاولون دائما حمل امريكا على المزيد من التطرف في محاربة اعداء اسرائيل ويستخدمون في هذا السبيل وسائل وادوات وطرائق شتى احسن الاستاذ عارف الاعور في تعدادها والاحاطة بها، ولكن امريكا تبقى مدركة لمصالحها ولا تسمح لا لاسرائيل ولا لغيرها بان تجرها الى ما لا يخدم سياستها ومصالحها. وليس ادل على ذلك من ان الرئيس دوايت ايزنهاور لم يتردد في زجر اسرائيل وردعها عندما أحس انها، بتآمرها سرا مع بريطانيا وفرنسا على اعادة احتلال قناة السويس في حرب ١٩٥٦، قد اضرت بمصالح امريكا في المنطقة.



ياسر عرفات

شولتز



ايزنهاور

كيسنجر

ولماذا نذهب بعيدا، ففي شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي رفض وزير خارجية امريكا جورج شولتز اعطاء ياسر عرفات تأشيرة لدخول نيويورك لمخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة. وقد هلل له الصهاينة وحثوه على عدم محاورة عرفات او منظمة التحرير في اي زمان او مكان. ولكن شولتز نفسه، عندما وجد ان لامريكا مصلحة في محاورة منظمة التحرير، تخلى عن سياسة المقاطعة (التي كان قد وضعها سلفه الاسبق هنري كيسنجر) واعلن موافقة واشنطن على البدء في محاورة المنظمة رغم احتجاجات اليهود في امريكا وفي اسرائيل.

نعم، ان اسرائيل قوية جدا في امريكا وهي تدفع بها احيانا الى المغالاة في بعض المواقف، خصوصا ضد العرب. ولكن مواقف امريكا تبقى تابعة من مصالحها. فالمصالح هي المقياس والمحك اولا وآخراً.

في ضوء ما تقدم يمكن القول ان تسلط اسرائيل على امريكا هو حقيقة في بعض الاحيان، ولكنه ذريعة يبرر بها الساسة الامريكان مواقف ادارتهم العدائية تجاه العرب في اكثر الاحيان، ان لم يكن على الدوام.

واذا نحن اعتبرنا ان امريكا مجرد خاتم في اصبع اسرائيل نكون قد برأنا المسؤولين الامريكيين من تبعة المواقف المنحازة والمعادية التي يتخذونها ضد العرب ولمصلحة اسرائيل، ولكان علينا ان نشفق عليهم ـ بدل محاسبتهم ـ كونهم مغلوبين على امرهم! في حين اننا لو اعتبرنا ان امريكا هي المسؤولة، اولا وآخراً، عن تصرفات اسرائيل نكون قد ساعدنا انفسنا باشعار واشنطن بان مصالحها عندنا قد تتضرر اذا ما تجاهلت حقوقنا ومصالحنا، ويبدو ان العقلية الامريكية تتفهم هذه المقاربة اكثر من غيرها.

باختصار، ان السياسة صراع مصالح، وبمقدار ما يكون لدينا الوزن والقدرة على التأثير ـ أي القدرة على ان نضر وان ننفع ـ بمقدار ما نستطيع ردع امريكا عن تجاهل مصالحنا والانحياز الى اسرائيل.

ومهما كانت اسرائيل قوية في امريكا فان التضامن العربي كفيل، اذا ما ادير بعناية واتقان، بحمل امريكا على لجم اسرائيل.

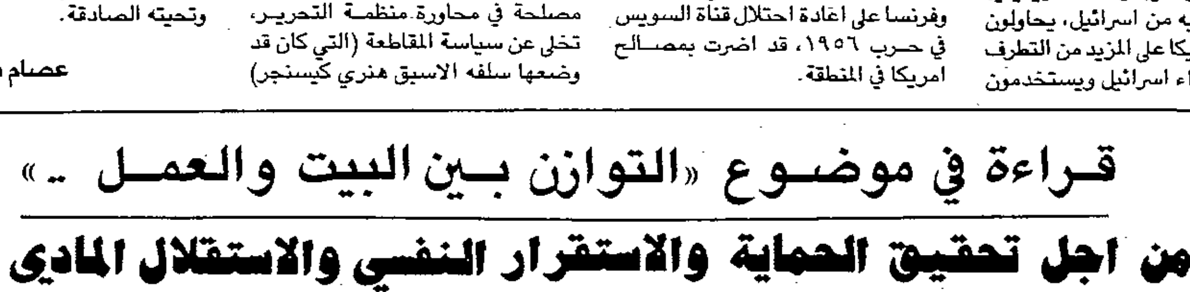
اسرائيل قوية لأننا ضعفاء. ونحن ضعفاء لأننا متقسمون على انفسنا.

متى تضامنا واتحدنا فاننا نصبح اقوياء، وستكون امريكا وروسيا واوروبا والصين مضطرة الى ان تحسب لنا حسابا آخر.

ولا اظن ان الاستاذ عارف الاعور يختلف معي في ما انتهيت اليه، فهذا هو رأيه وربما دافعه الى كتابة ما كتب. الا ان كلا منا توصل الى النتيجة نفسها ولكن بطريقة مختلفة.

وفي مطلق الاحوال، شكرا للاستاذ عارف الاعور على اهتمامه ومساهمته وتحيته الصادقة.

عصام نعمان ـ لندن



قراءة في موضوع «التوازن بين البيت والعمل ..»

من اجل تحقيق الحماية والاستقرار النفسي والاستقلال المادي

تعقيبا على ما جاء في الموضوع المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٧٠٠ والصادر في تاريخ السبت ١٩٨٩/١/١٤ وتحت عنوان «التوازن بين البيت والعمل معادلة المرأة الصعبة» نود الادلاء ببعض مما خطر لنا من افكار انطلاقا من مبدأ المناقشة الفاعلة والسجال بين صحيفة العرب الدولية وقرائها في جميع انحاء المعمورة العربية.

ان للمرأة المسلمة دورا كبيرا لا يقل عن دور الرجل في المجتمع الاسلامي وان اختلفت المواقع والمسؤوليات.. فالمرأة المسلمة هي الخطيبة الملتزمة بتعاليم دينها وهي الزوجة الصالحة والأم الحنون التي يقع عليها العبء الأكبر في بناء الأجيال الاسلامية الواعية وهي التي تقف الى جانب زوجها في عثراته وتشد من ازره وتسدي اليه المشورة.. فلا ننسى أبدا موقف السيدة خديجة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أعفت زوجها من تدبير مالها لتقوم هي على هذا التدبير كدأبها قبل الزواج به وان تدع له ما شاء من فسحة الوقت للتفكير والتأمل في خالق هذا الكون العظيم (بغار حراء) فكان يذهب اليه طوال شهر رمضان من كل سنة يقيم به متلمسا الحق، والحق وحده.

ولا ننسى أيضا موقف السيدة خديجة حينما دخل عليها زوجها مرتعدا مضطربا (بعد نزول الوحي عليه لأول مرة بغار حراء) وهو يقول دثروني.. دثروني فدثرته زوجته ولما ذهب عنه الروع نظر الى زوجته نظرة المستنجد وقص عليها ما حدث.. لكن خديجة لم تبد له اي خوف أو ريبة في أمره بل نظرت اليه في إكبار وقالت «أبشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو ان تكون نبي هذه الأمة ووالله لا يخزيك الله أبدا... إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكَلَّ وتَقْري الضيف وتعين على نوائب الحق».

وكانت النساء يحاربن مع الرجال ويضمدن الجراح، ففي بعض الروايات ذكر ان نساء المدينة خرجن من غزوة أحد ومنهن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما لقيته جعلت تغسل جراحاته.. فما ان يسكب الماء حتى يتزايد الدم، فلما رأت ذلك اخذت شيئا من حصير مصنوع من البردي فأحرقته بالنار حتى صار رمادا فأخذت ذلك الرماد وكمدته حتى لصق بالجرح فاستمسك الدم.

واذا اخذنا الحديث المشهور المروي عن عائشة رضي الله عنها والذي رواه ابن اختها عروة بن الزبير والذي يقول فيه «ما رأيت أحداً أعلم بشعر ولا بفقه ولا بطب من عائشة» نجد ان قمة التخصص العلمي كان عند عائشة رضي الله عنها.

لقد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينوفون عن عشرات الألوف وكان فقهاء الصحابة الذين يفتون يعدون على الأصابع وكانت عائشة أم المؤمنين أحد هؤلاء المعدودين.

فأي مدى من العمق والتخصص وصلت اليه أم المؤمنين رضوان الله عليها في فقه دين الله وخصوصا باب الفرائض (المواريث). ويتجاوز أبو موسى الأشعري هذا الأمر فيقول: «ما اشكل علينا أمر فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علماء».

ونحن الآن نرى المرأة تخوض مختلف ميادين العمل، فهي فلاحة في الحقل وعاملة ومهندسة في المصنع ومعلمة واستاذة، تاجرة، طبيبة، ممرضة، مذيعة، صحفية، محامية وقاضية...الخ.

وأود أن أقول أن هناك مجالات عمل يفضل فيها المرأة على الرجل وعلى وجه الخصوص ميادين التعليم والطب والخياطة. كذلك هناك أعمالا بعيدة كل البعد عن طبيعة المرأة التي حباها بها الله سبحانه وتعالى.

وفي النهاية أرى أنه إذا استطاعت المرأة المسلمة ان توفق وتوازن بين مسؤولياتها الأساسية في بيتها وبين عملها خارج منزلها فمن الأفضل أن تعمل حتى تحقق لنفسها الأمن والحماية والاستقرار النفسي والاستقلال المادي الذي يكفيها ذلك السؤال في المجتمع، كذلك لتساهم في رفع دخل أسرتها وتقدم مجتمعها.. اما إذا فشلت في تحقيق الحد الأدنى من هذا التوازن فيكون العمل محظورا عليها وتتفرغ لخدمة بيتها وزوجها وأولادها لأن الدور الطبيعي للمرأة هو أسرتها وابناؤها.

عمل المرأة دعم لدخل الاسرة

رضا عبد العزيز خليفة ـ الدار البيضاء

اصدقاء الشرق الاوسط

دعوة الى الجديد من عاصمة اليونان

كان موضوع السيد محمود كعوش مراسلكم في اثينا المنشور يوم الاثنين ١٩٨٩/١/١٦ تحت عنوان «اول شبكة تجسس صهيونية اكتشف عام ١٩٠٧» قديماً وباليا. وراعنا ان النص لم يأت بما هو جديد او على الاقل مثير، واكتفى بسرد معلومات تاريخية اقل ما يقال بحقها انها مرتبة «منذ العام ١٩٠٧» ان جاز لنا القول.

وندعو السيد كعوش الى الكتابة عن ما هو اجدر في عاصمة اليونان فذلك بلد يمر بما هو جديد سياسيا.

بن ناجي لطيفة ـ روما ـ ايطاليا

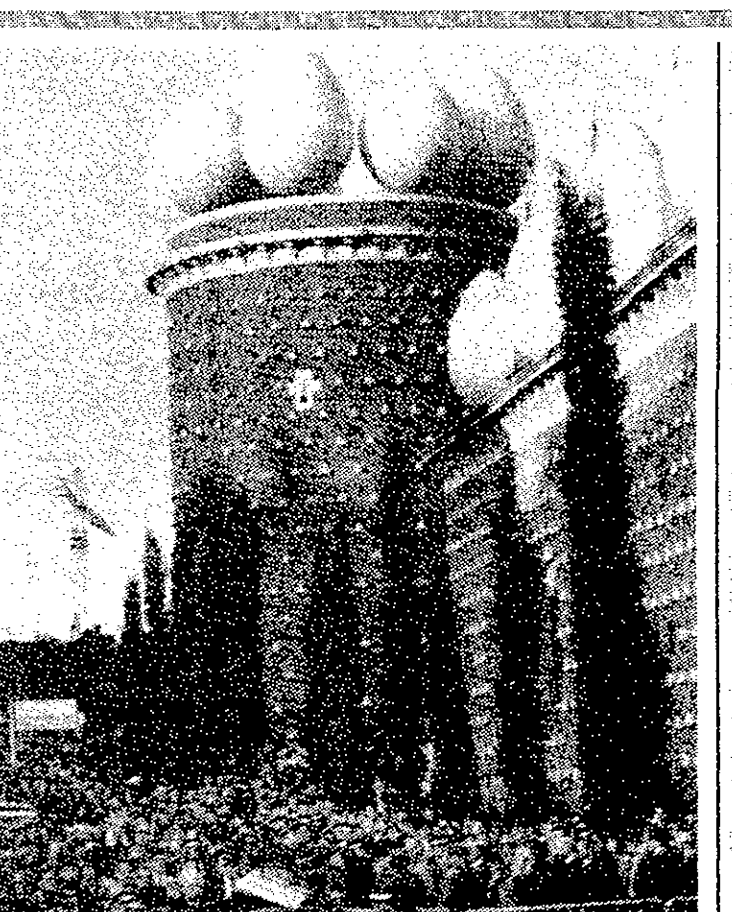
مساحة دهشة

لا ادري كيف وبماذا استهل رسالتي اليكم.. أبالعتاب المر على صدودكم وتجاهلكم لمقالتي «انا وزوجي» ام بالثناء والاشادة على فكرة المسابقة؟

كنت قد دفعت لكم بالمقالتين في شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٨ وعلى مرتين احداهما بالبريد المسجل! ولكن؟!!

واليوم وقد طفح الكيل عندي، وفرغ صبري.. اكتب لكم منوها بذلك، شاكيا انفسكم لضمائركم! راجياً التجاوب، منعاً لازدياد مساحة دهشتي.. وارتفاعا لمنسوب ثقتي بـ «الشرق الاوسط»!!

عبد الغني عبد الهادي
عمان ـ الأردن



اقتطاع

كل من زار قلعة سلفادور دالي في مدينة فيجراس الاسبانية سوف يعلق في ذاكرته المعمار الغريب الذي هندسته عبقرية هذا الفنان السريالي الكبير، خصوصا ذلك البيض الكبير الحجم الذي زين به سقف القلعة، وهي واحدة من النكت الكثيرة التي ظل دالي يفاجىء العالم بها. لكننا لم نفهم لماذا اقتطعتم الجزء العلوي من الصورة المنشورة في عدد يوم الجمعة ٢٠ جمادي الآخرة ١٤٠٩هـ المصادف ١٩٨٩/١/٢٧، حول نقل جثمان دالي، فقد افتقدت الصورة طعم الغرابة التي كان من المفترض تواجدها ببيض دالي المعلق في الفضاء.

سلوى شكري جميل ـ بواتيه ـ فرنسا

تسعيرات القشطيني

تعقيبا على مقال الاستاذ خالد القشطيني المنشور في زاوية «صباح الخير» بجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في عددها ٣٦٩٦ الصادر في تاريخ ١٩٨٩/١/١٠م وموضوعه «في الزواج التعاوني»

وليسمح لنا بان نعارضه في هذا الموضوع حيث انه يدعو الى عمل جمعية قومية للزواج والطلاق التعاوني.

إن المرأة.. نصف المجتمع.. ولها دورها الفعال في الحياة. ان معنى قولك ان الجمعية تقوم بتسعيرة المهر المقدر.. كلام مخطىء.. لان المرأة لا تقدر بثمن ولا تسعر وهي ليست بضاعة او سلعة لكي تشتريها.

غازي نايف عبد الباري
مكة المكرمة



تعقيب على مقال «المغرب العربي والفرانكفونية»

الحل هو تنمية الثقافة العربية في بلدان شمال افريقيا

ان السبب الذي دفعني الى الكتابة اليكم هو التحليل الغريب الذي جاء من الباحث التونسي بكار توازني بشأن مفهوم الفرانكفونية ومفهوم الانتماء والمنشور ضمن المقال ـ التغطية في العدد ٣٦٨٣ الصادر يوم الاربعاء ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٩هـ الموافق يوم ١٩٨٨/١٢/٢٨ وذلك على صفحة الثقافة والادب تحت عنوان «المغرب العربي والفرانكفونية» كتاب لثلاث مداخلات: رسالتها الحضارية في قتل العربية وتكريس الازدواجية.

كتب

«المغرب العربي والفرانكفونية» كتاب لثلاث مداخلات

رسالتها «الحضارية» في قتل العربية وتكريس الازدواجية

ولا شك ان تحليل الفرنكفونية من قبل الاخوين سليمان الشيخ والدكتور المهدي المنجرة يوافق الاتجاه القومي العربي والتطلعات العربية فالواقع ان الفرنكفونية هي اداة جديدة لربط الدول المستعمرة (بفتح الميم) بفرنسا. والدافع الى هذا الارتباط هو استمرارية الاستعمار الفرنسي المتمثل في الغزو الثقافي لينتج الموقف السياسي الموحد التابع لسياسة فرنسا (التبعية السياسية)، والمتمثل في الغزو الاقتصادي من اجل ان تبقى هذه البلدان مصدرا للمواد الخام للصناعات الفرنسية وسوقا استهلاكية للمواد المصنعة الفرنسية (التبعية الاقتصادية).

فاللغة الفرنسية في المغرب كانت مرتبطة فعلا بالاستعمار لتصبح لغة «العمل» الامر الذي أدى الى اضطرار ابناء الشعب لتعلم اللغة الفرنسية من أجل الحصول على العمل وليس الثقافة، ومع مرور الزمن دخلت الثقافة الفرنسية عن طريق اللغة. ولذلك نحن في حاجة الى مناقشة تنمية الثقافة العربية في المغرب العربي وان تساعد الدول العربية كلها في هذا البرنامج، ونظرا لأن الثورة الجزائرية قد جسدت انتماءها العربي فانها بدأت سياسة التعريب بعد استقلالها مباشرة، ومع ذلك لم تنجح بعد في تدريس المواد العلمية التي يتطلبها العمل في الوقت الحاضر. ومادام تحليلنا قد اكد استمرارية الاستعمار الفرنسي من خلال الاعتراف بالفرانكفونية فان ما يسمى (بفرانكفونية تونس) غير مقبولة سواء كانت تختلف عن «النزعة الفرانكفونية» ام لا.

لا شك ان تونس سابقا كانت تمثل هذا الاتجاه، وهي التي وقفت خلال الخمسينات والستينات ضد هيمنة النزعة العربية. الا ان هذا الاتجاه لا يمثل اتجاه الشعب العربي التونسي الذي يجاهد باصرار على الانتماء الى الامة العربية من المغرب الى المشرق واصبح واضحا بعد حركة السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي والذي نادى منذ البداية بالاتحاد العربي المغاربي بدون حدود كخطوة اولى نحو الوحدة العربية الشاملة، ولا نعتقد ان هوية تونس تحددها ستة عناصر وهي الفرانكفونية والعربية والاسلامية والانتماء الى البحر المتوسط وافريقيا والمغرب العربي. فالانتماء الحقيقي لكل شعب يحدده تاريخه. والتاريخ الحقيقي للشعب يرتكز على عنصرين اساسيين وهما الدين والقومية.

وعليه فان الشعب التونسي ينتمي الى العروبة في مغربها ومشرقها وليس في مغربها فقط، وكذلك ليس لانه يتكلم العربية ولكن لانه ينحدر من أصل عربي. ان عبارة التوازن «ومع ذلك فالهوية العربية لم تكن في يوم من الايام تعني الانتماء الى الشرق عبر الاجداد، وانما ان تتكلم اللغة العربية» عبارة غير صحيحة وربما هي التي دفعته الى ان

يعتبر «الفرانكفونية» عنصرا من عناصر هوية تونس، ان تعلم اللغات الاجنبية مثل الفرنسية والانجليزية تزيد من مصلحة الشعب في الاطلاع على الثقافة الاجنبية ولتسهيل المعاملات التجارية، أما بالنسبة للموقع الجغرافي مثل موقع تونس على البحر الابيض المتوسط وافريقيا والمغرب العربي فانه مجال واسع للانتماء الاقتصادي فقط. الا ان هذا الانتماء تقرره المصلحة المادية فقط. وهو يتغير بتغير الاحوال الاقتصادية، فعند نجاح فكرة الاتحاد العربي المغاربي بدون حدود حيث يكون الانسان حراً في التنقل لغرض العمل والسياحة وتكون السلع الوطنية حرة في التنقل بدون قيود ادارية او جمركية، يقوى الانتماء الاقتصادي للشعب العربي المغاربي مع نفسه.

لذا فان الانتماء الذي يحدد هوية الشعب التونسي هو الانتماء الى العلاقات الروحية والاجتماعية ومصدرهما الدين الاسلامي والقومية العربية وهما عنصران ثابتان، اما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية فان تأثيرها في العلاقات الاجتماعية متغيرة بتغير الاحوال الاقتصادية في السلوك الحياتي الظاهري فقط، ذلك لان التسليم بان الانتماء الاقتصادي يحدد هوية شعب ما قد يدخلنا في دائرة بدأ يخرج منها المتعصبون لها، وانه لحري بنا ان نبتعد عن هذه الدائرة لأننا في غنى عنها ولنتمسك بتاريخنا الاصيل بشقيه التوأمين: العروبة والاسلام.

د. نوري عبد السلام بريون ـ طرابلس ـ ليبيا

أنت.. بين الأمس واليوم

وتبقى بقلبي سراً خجولاً
يطوف ببالي..
مع الذكريات
وأبقى أصارع شوقي إليك
إذا عدت عشقاً..
عنيد السمات
أجوب مع الليل كل الأماكن
وكل الشوارع..
كل البيوت..
فأبصرك في كل ركن
أراك على كل وجه
وأسمعك في كل لحن
وتنبض في الحياة
وكيف سأنساك يوماً؟
إذا كنت أحيا..
بوطن
يضم ملامح وجهك
ويسكن عشقك جميع الجهات
فإن مات حبك..
ستصبح ضلوعي جدار الضريح
وإن غاب اسمك..
سيدور ببالي أنين جريح
وتبقى الحنايا
تعزف أنغام لحن ذبيح

●●●

فقد صرت في القلب جرحاً عميقاً
وبقايا نبض
وغدا عشقك..
بعض الرفات
ويولد في القلب فرح..
جريء اللحن
عنيد السمات
وتبقى كما أنت.. سراً خجولاً
رماه الزمان بأعماق صدري
واليوم مات
ولم يبق منه..
حتى الذكريات...

عبير شيخ

هنيئا بالجائزة

بكل تجرد، وبكل صدق، وبكل عفوية كتبت هذه الأدبيات تجاوبا مع الفوز الذي نالته جريدة «الشرق الاوسط» والساهرين عليها كأحسن جريدة عربية دولية.

هنيئاً.. الى «الشرق» بالجائزة
كأحسن «مطبوعة فائزة!
وبشرى لمن يبذلون الجهود
لتصبح مأدبة جاهزة!
تغذي النهى بالمقال الرفيع
وتثريه بالفكرة الحافزة!
لقد بزت «الصحف» في فنها
ونالت مكانتها البارزة
فلا غرو.. ان عشقتها النفوس
وغنت بها الألسن «الراجزة»!
ومهما تفض في الثناء.. أراها
على شكر ما قدمت.. عاجزة!
هنيئا الى «الشرق» اذ اصبحت
لحب الدنى كلها حائزة!
وهذا ـ لعمري ـ اكبر فوز
وأعظم قدراً من الجائزة!

محمد البلغمي ـ فاس

تجرأ المقيم العام الفرنسي بالمغرب على تجاهل مطالب الجبهة الاستعمارية فعزلته حكومته وأبدلته بمقيم عام آخر متخصص في قمع الوطنيين

الشرق الاوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب

(الحلقة ٤١)

لقد كان سياق احداث سنة ١٩٣٤ التي جرت بالمغرب مؤشرا لتغيير لاح في افق الحياة السياسية، بعد ان انتصرت الحركة الوطنية في معركة اثبات الذات وفرض الوجود. وبعد ان اعلنت الكتلة عن برنامجها السياسي، كان كل شيء يؤهل زعماءها ليصبحوا محاوري فرنسا ومساعديها على تطبيق قانوني سليم لعقد الحماية بما يحافظ على روحه ونصه، ويحفظ لفرنسا والمغرب مصالحهما، ويجنب البلاد حالة التوتر السياسي الذي استمر اربع سنوات منذ انزلاق الحماية في السياسة البربرية الغلط.

ولم يكن يخامر الوطنيين شك في ان برنامج الاصلاحات المغربية الذي اصبح دستور الحركة الوطنية في الفترة التي نتحدث عنها يشكل منطلق حوار عقلاني، بل ارضية صالحة لتحقيق تغيير اصلاحي متدرج لا طرف من المتحاورين يستطيع ان ينكر ضرورة التعجيل باحداثه، ولكن رياح الاستعمار جرت بما لا تشتهيه السفن، وبقيت دار لقمان على حالها.

تجاهل وسكوت

قابل المسؤولون بالاقامة العامة بالرباط برنامج الكتلة بتجاهل، ونصحوا حكومة باريس باقامة جدار من السكوت حوله. وكان التعليق الوحيد هو الذي فاه به المقيم العام الفرنسي هنري بونصو عندما وصف البرنامج بأنه «اطروحة دكتوراه». الفت هؤلاء المسؤولون نظر الحكومة الفرنسية الى ان استتباب الامن بالمغرب واستمرار الوجود الفرنسي به مرهونان بذلك التجاهل وذلك السكوت، حتى لا يسجل الوطنيون انتصارا يصبح انهزاما فرنسيا يفلت معه الزمام من ايدي المسؤولين بالرباط عن الحضور الفرنسي، ويصير معه المغرب بؤرة توتر لا يستفيد منه الا اعداء فرنسا، وهي نغمة متكررة لا يجتهد المستعمرون حتى في حمل خيالهم على تجديد مقاطعها لتبدو في شكل نغمة مبتدعة.

وكان لا بد ان تعزف الجوقة في باريس والرباط نفس النغمة، فانبرت اقلام المستعمرين في فرنسا والمغرب للطعن في الحركة الوطنية وقذفها على صفحات الجرائد والمجلات الفرنسية التي كان يمولها ارباب المصالح ممن جعلوا من المغرب ضيعة لاستغلالهم البشع، على حين كانت الحركة الوطنية لا تملك اية وسيلة للتعبير والدفاع عن نفسها.

كتبت هذه الاقلام المأجورة تقذف الحركة الوطنية بأنها لا تمثل الا نفسها، وانها على احسن تقدير حركة مثقفين، وانها كيفما كان الحال لا تعدو ان تكون حركة رجعية بورجوازية وحركة تعصب ديني. وراعهم ان ينص برنامجها السياسي على اعلان المغرب بلدا اسلاميا، وأن يندد بالتبشير الصليبي الكنسي، وأن يدعو لمناهضة تحركاته بالمغرب، وأن يطالب بأن يتوحد القانون المغربي ويستمد تشريعاته من الفقه الاسلامي.

كل ذلك كان يعكس في نظر اولئك القاذفين المغرضين رجعية لا تغتفر، في حين كانت تحركات المبشرين داخل المغرب تحت حماية سلطات الاقامة العامة وبمعونة مالية من خزينة المغرب المغلوب على امره لا تعتبر من لدنهم رجعية، او كانت تعتبر رجعية مرغوبا فيها.

والتنديد برجعية الكتلة الوطنية من هذا المنظور صدر كذلك حتى عن التيارات السياسية الفرنسية التي تعاطفت مع الوطنيين ونددت بسياسة فرنسا البربرية: ان الحزب الاشتراكي الفرنسي – وهو يساري – وقع هو الآخر في حمأة هذا التصور الغريب عندما قرر اسناد البرنامج السياسي المغربي وتحفظ عليه قائلا في احد ملتمساته: «ان الحزب الاشتراكي الذي هو حزب الطبقة الكادحة لكي يدافع عن الشعب المغربي لا يحتاج الى ان يضع نفسه في وضع التبعية لأي حزب وطني بورجوازي. وان الحزب لبعيد عن ان يكون معاديا للمطالب الوطنية المغربية التي لا يخلط بينها وبين المطالب الرجعية التي تكاد تتصف بالقسيسية الكنسية، وتعكس رؤية عنصرية. وان الدفاع عن المغرب لا يقتضي انه يجب علينا تأييد انتماء المغرب الى العروبة والاسلام».

وهكذا اتفقوا في فرنسا يسارا ويمينا على تحفظهم من بعض مواد البرنامج السياسي للكتلة التي نعتوها بأوصاف تعكس رؤيتهم المتحجرة.

لقد سقط في ايدي رجال الاقامة العامة بالرباط عندما بحثوا – لا محالة – بالمجهر المكبر عن اية ثغرة بالبرنامج السياسي ينفذون منها للوشاية لدى السلطان بتضمن البرنامج ما من شأنه ان يخل بالولاء للعرش. وكم خاب مسعاهم وهم يقرأون في البرنامج التزام الحركة الوطنية بالولاء لشخص السلطان وحرصها على دعم نفوذه بوصفه المؤتمن على السيادة المغربية. ومما لا شك فيه ان هذا الموقف الصريح زاد في تمتين اللحمة الواصلة بين السلطان والزعماء الوطنيين، وقطع الطريق على الوشاية المغرضة التي ظلت تتذرع بها الاقامة الفرنسية لتشكيك السلطان في نوايا بعض رعاياه من الثائرين على نفوذها.

الجبهة الاستعمارية الثلاثية

كانت الاقامة العامة بالرباط تحكم المغرب مستندة على ثلاث قوات شكلت طيلة عهد الحماية الجبهة الاستعمارية: هي:

اولا: جيش الادارة الفرنسية الذي احتل المكاتب الادارية المغربية وحكم بدون اشراك العنصر المغربي. وقد رصدت الحماية لنفقات هؤلاء الموظفين في ميزانية سنة ١٩٣٥ مبالغ مالية شكلت نسبة ٥٧٪ من مجموع الميزانية السنوية.

ويتكون هذا الجيش المدني – الذي كان يضم مع ذلك مجموعة عسكرية – من اداريين كان اكثرهم يتلقى تكوينه وتدريبه في مدرسة المستعمرات الفرنسية، وكان بعضهم يحضر الى المغرب متخصصا في الشؤون الأهلية (Indigenes) اي متوفرا على ثقافة متخصصة في معرفة نفسية الأهلي وملما بلغة مخاطبته، ومطلعا على اعرافه وعاداته، لتسهل بذلك على هذه الفرقة ممارسة عملية الاستلاب الفكري بين الأهالي المسلمين. لقد كان هؤلاء المستعمرون يلمون باللهجة المغربية التي كان يستعصي عليهم النطق بها «فيكورون» السنتهم بها كما يتيسر. وكان من بينهم «مستشرقون» يجرؤون على استكناه اسرار العربية لكن اكثرهم كان يظل يراوح مكانه دون ان يحقق امتلاك ناصية العربية. وكانوا يلتقون جميعا في تنظير استعماري واحد هو ترسيخ الحكم المباشر الذي كانوا يطبقونه من مراكز مسؤولياتهم بدون رقيب ولا حسيب، لأن حكومات باريس كانت تطبق على مستعمراتها ومحمياتها ومنتدباتها نظام تركيز السلطة في ايدي المسؤولين المحليين مما استحال معه حكم اقطار ما وراء البحار الى حكم اقطاع.

كان هؤلاء الموظفون يؤلفون قوة ضاغطة على حكومة باريس ويتحدون احيانا سلطتها، ويهزون اكتافهم سخرية بقراراتها خاصة حين كانوا يعتبرونها ماسة بمصالحهم. ويكفي مثالا لذلك امتناعهم سنة ١٩٣٣ من تطبيق قانون فرنسي كان يقضي باقتطاع نسبة من اجور الموظفين لمواجهة العجز المالي، وكان المفروض ان يشملهم هذا التدبير الاستثنائي لكنهم أصروا على المطالبة باعفائهم من تطبيقه، رغم انهم كانوا يتقاضون اجورا باهظة، ويضيفون اليها تعويضات بنسبة ٥٠٪ من راتبهم الاصلي بدلا عن «مشقة» النزوح عن الوطن.

وفعلا اذعنت الحكومة الفرنسية لهذا الدلال وسلمت بالواقع المفروض.

وثانية القوات: كانت جماعة المعمرين الزراعيين الفرنسيين الذين سهلت لهم القوة الاولى عملية الاستيلاء بالغصب على اراضي الفلاحين المغاربة الذين انتزعت منهم لفائدة المعمرين اخصب اراضيهم، وزودت سلطات الحماية اراضي المعمرين بالتجهيز الميكانيكي العصري، مما اصبح معه الفلاح المغربي غير قادر على منافسة المعمر، وما حمل بعض الفلاحين على القاء المحراث، والسعي للحصول على خدمة اجير فقط عند جاره المعمر.

وكلما احتاج المعمرون الى المزيد من مياه الري، كانت القوة الاولى لا تتردد في اصدار قراراتها لتحويل مجاري المياه وجهة اراضيهم على حساب اراضي الفلاحين، واحيانا على حساب تعطيش مدينة كاملة كما حصل لمدينة مكناس بعد تحويل مياه ابي فكران.

وعندما عمت الازمة الاقتصادية التي عرفها العالم في الثلاثينات وامتد مفعولها الى المغرب، وتضررت الزراعة المغربية خاصة بعد سنوات الجفاف، كان هم القوة الاولى ان تغدق بسخاء التعويضات المادية على المعمرين، تاركة الفلاحين في مصيرهم الاسود، ومع ذلك فان المعمرين لم يقنعوا وخرجوا متظاهرين في الرباط للمطالبة بالمزيد ملفتين الانظار اليهم بمرورهم في شوارع العاصمة وهم يتوجهون الى «ربوة» الاقامة العامة مجزوزي الشعر، مشيرين بذلك الى انهم يجتازون ازمة اقتصت منهم الشعر، او كما يقال بلغت فيها السكين الحلقوم.

وقد اثارت جريدة «عمل الشعب» ضجة حول المعمرين مجزوزي الرؤوس، وكانت مقالات محمد حسن الوزاني، وعمر بن عبد الجليل من ابلغ ما سجله الوطنيون في معركة التنديد بالاستعمار الفلاحي. اما القوة الاستعمارية الثالثة التي واجهها الوطنيون، فكانت ما عدى هاتين القوة مما يشكل الجالية الفرنسية التي تعمل خارج الادارة والزراعة، وتمسك بزمام الاقتصاد الوطني سواء في مجال الصناعة او التجارة او الخدمات.

ولما كانت فرنسا تكيل في السياسة بمكيالين، فقد اذنت ان تكون لأحزابها ونقاباتها فروع في المغرب، وان تصدر صحافة ناطقة باسم الجبهة الاستعمارية الثلاثية في الوقت الذي منعت فيه على المغاربة حريات التجمع والانتماء السياسي والنقابي وعطلت الصحافة المغربية. وبتعبير آخر، ان الحرية التي كانت متاحة في المغرب كانت هي حرية الفرنسيين الذين التحقوا بفضل هذه السياسة بأحزابهم ونقاباتهم، ومارسوا على ارضيتها وبصحافتهم الحرة الضغوط لانتزاع المزيد من المكاسب والمغانم.

وكانت الاحزاب الفرنسية اليمينية هي التي تحظى بانخراط اغلبية الجالية الفرنسية بقواتها الثلاث التي كانت توالي عقد الاجتماعات والمؤتمرات، وتوجه التقارير المضللة لحكومة باريس، وتعطي التعليمات احيانا لرجال الادارة بالاقامة العامة بالرباط.

وكانت هذه الاحزاب تبعث بممثلين عنها لمجلس النواب الفرنسي لتمارس تحت قبة البرلمان ضغوطها لترسيخ قدم الاستعمار وحفظ مصالحه في ارض ما سمي بالحماية.

ومنذ عهد المقيم العام الفرنسي الاول وبالضبط سنة ١٩٢٣ فكر رجال الحماية في اعطاء هذه الجبهة الاستعمارية مؤسسات لتأطير نشاطها وتقوية نفوذها، فأحدثوا لها مجلسا اطلقوا عليه اسم «مجلس شورى الحكومة»! ولكن اية حكومة؟ ان الاقامة العامة الفرنسية كانت تطلق على حكومة السلطان اسم «المخزن»، ولم يكن واردا بأي حال ان يكون مجلس الجالية مجلسا استشاريا للمخزن، مما يعني ان رجال الحماية الفرنسية كانوا يتصرفون حتى في عهد ليوطي المنعوت بالمحافظ تصرف الحكومة الحقيقية للمغرب، وهم في تسميتهم هذه منطقيون مع واقعهم، لكنهم مع ذلك دافعوا عن المجلس بأنه ليست له الا مهمة استشارية للمقيم العام واعوانه، وانه كيفما كان الحال لم يخول سلطة سياسية لأن التمثيل فيه مهني فقط، ودوره اقتصادي لا غير.

الفرنسيون ينتخبون

اما في سنة ١٩٢٦ وفي عهد المقيم العام ستيغ (Steeg) الذي قدم الى المغرب بعد ان كان حاكما بالجزائر، فقد تطور هذا المجلس الى مجلس منتخب، بمعنى انه اصبح يمارس السيادة في بلد اجنبي. وما كان يمكن لحاكم قدم من الجزائر التي كانت تنعت آنذاك بالمقاطعات الفرنسية الثلاث ان يفعل غير ما فعل، لأن الحدود بين مفهومي اقطار الحماية واقطار الادماج يسهل اجتيازها من لدن المستعمرين المتحجرين الذين يجهلون او يتجاهلون فوارق الاوضاع القانونية.

هكذا تشكل هذا المجلس من ثلاث كتل، كانت الاولى ممثلي المعمرين الذين كانوا ممثلين ايضا في الغرفة الفلاحية، والثانية من ممثلي التجارة والصناعة والمهن. وكان لهذه القطاعات تمثيل في الغرفة التجارية والصناعية. اما الكتلة الثالثة فكانت تضم مجموعة الفرنسيين غير الممثلين في الغرف. ولهذه المجموعة خول القانون حق انتخاب ممثليها في المجلس.

ولقد اصبح هذا المجلس يمارس بجانب مهمة التقرير احيانا دور المعارضة عندما لا يظفر بجميع الامتيازات التي لم تعرف توقفا، ومن ذلك رفض اعضائه مشروع الميزانية المقدم اليهم في جلسة ثاني دجنبر (كانون الاول) سنة ١٩٣٥، وذهبوا الى ابعد من ذلك فقاطعوا المجلس كما لو كانوا نواب الامة بدون جدال.

ولقد اشتطوا في مطالبهم الى حد الجهر بتخويل مجلسهم السلطة التقريرية في الشؤون المالية والاقتصادية والقضايا ذات الصبغة الاجتماعية. وقد اوفدوا بعثة الى فرنسا لتعزيز هذا المطلب والضغط على الحكومة الفرنسية لاصدار التعليمات لتلبيته.

سلاح الكلمة

امام اشتطاط مطالب هذه الجبهة الثلاثية لم يكن للحركة الوطنية الا سلاح الكلمة لفضح التصرفات الاستعمارية والتنديد بها في الداخل والخارج، وتوعية الجماهير بالخطر المحدق بالبلاد وسيادتها. وهكذا يمكن القول ان نشاط الكتلة الوطنية طيلة سنتي ١٩٣٥ – ١٩٣٦ تميز بحركة احتجاج ممثلة في توزيع المناشير على عامة الشعب، وجمع توقيعات الجماهير على عرائض الاستنكار، وبعثها الى المسؤولين في الرباط وباريس واغتنام كل ذكرى وكل مناسبة للجهر بالصوت. وكانت تتوجه بعرائضها وملتمساتها الى السلطان اولا فالمقيم العام فحكومة باريس، والى اللجان البرلمانية المختصة بمجلس النواب الفرنسي. وكانت تحرص على ان يكون السلطان مخاطبها الاول لتلفت الانظار الى وضعية المغرب القانونية الدولية حيث لا يعترف عقد الحماية الا بسلطة السلطان واحتضانه للسيادة التي لم يتنازل المغرب عنها الا جزئيا. وان الوطنيين كانوا يعلمون ان السلطان لا يفتأ يناهض سياسة الحكم الفرنسي المباشر ويدافع في حواره مع الاقامة العامة عن سيادة المغرب، ويحتفظ على كل مشروع استعماري يمس بها او يتنافى مع مقتضياتها.

ان كل شيء كان يؤكد ان رجال الحماية كانوا في الفترة التي نتحدث عنها يشعرون ان السلطان غير راض عن مخططاتهم، بل لقوا معارضته بكل صراحة ووضوح لعدد من مشاريعهم، مما جعلهم يلجأون الى قرارات مقيمية يستغنون بها عن موافقته.

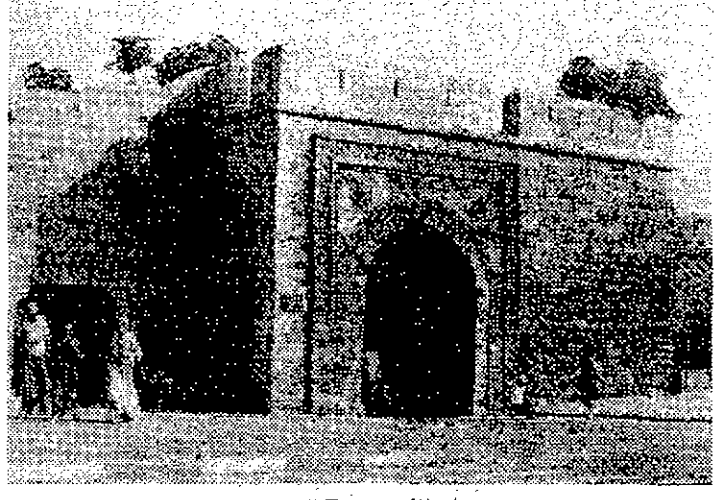
وبالرغم من مقاومة السلطان والوطنيين فان الجبهة الاستعمارية كانت تتغلب في النهاية، وتؤثر على مجرى الاحداث بانتزاع اخطر القرارات من حكومة باريس لصالحها.

بعد ان واجه المقيم العام هنري بونصو (Henri Ponsot) حركة المعمرين المجزوزين، فوقف وقفة تأمل وانتظار، ولم يسرع الى تلبية المطالبة المشتطة التي توالت عليه من مختلف اعضاء الجالية الفرنسية في حملة المطالب المسعورة، كان القرار الفرنسي لحكومة باريس هو عزله في ٢١ مارس ١٩٣٦ وتعويضه على رأس الاقامة العامة بمارسيل بيروطون (Marcel Peyrouton) الذي جاء من تونس بعد ان نجح في قمع الوطنيين التونسيين من رجال الحزب الحر الدستوري بزعامة بورقيبة، واعلن من مرسيليا انه سيطبق بالمغرب نفس السياسة «الناجحة» التي مارسها على وطنيي تونس.

في الاربعاء القادم: المغرب وحكم الجبهة الشعبية


المقيم العام هنري بونصو


المقيم العام مارسيل بيروطون


باب الأحد بمدينة الرباط


احد الآثار المغربية

النقاد والخبراء الرياضيون السعوديون يشاركون في استفتاء «الشرق الأوسط»

إختيار الدعيع والنعيمة والهريفي وماجد نجوم ٨٨ للكرة السعودية

من أصل (٢١) مشاركاً .. الصحفيان العتيبي وباخشوين أصابا النتيجة النهائية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ متابعة وعرض صالح العلي الحمادي

اختيار النجوم الدوليين.. عبدالله الدعيع (١٢ نقطة) وصالح النعيمة (١٦,٥ نقطة) وفهد الهريفي (١١,٥ نقطة) وماجد عبدالله (١٣,٥ نقطة) .. كان المحصلة النهائية التي اسفر عنها الاستفتاء «الكروي» الشامل الذي اجرته «الشرق الاوسط» لترشيح نجوم عام ١٩٨٨م في كرة القدم السعودية من قبل النقاد والخبراء الرياضيين (٢١ ناقدا وخبيرا) الذين كانت ترشيحاتهم على النحو التالي:

● لحراسة المرمى: فاز حارس المرمى المنتخب وفريقه نادي الطائي عبدالله عبد العزيز الدعيع بلقب افضل حارس مرمى في العام ٨٨ برصيد ١٢ نقطة (صوتا) من اصل ٢١ نقطة فيما اقتسم ثلاثة حراس مرمى اخرين النقاط التسع المتبقية على النحو التالي:

ـ الثاني: محمد المترو (الاهلي) خمس نقاط.

ـ الثالث: مبارك الدوسري (الاتفاق) ثلاث نقاط.

ـ الرابع: سعود السمار (الشباب) نقطة واحدة!

● للدفاع: فاز قائد المنتخب (بطل اسيا) وفريق نادي الهلال صالح النعيمة بلقب افضل مدافعي العام ٨٨ برصيد ١٦,٥ نقطة.. واقتسم اثنان من زملائه في دفاع المنتخب النقاط الاربع والنصف المتبقية كما يلي:

ـ الثاني .. احمد جميل (الاتحاد) ٣,٥ (ثلاث نقاط ونصف) لان الزميل سعد الرميحي اعطى صوته (نقطته) مناصفة بين الاثنين.

الثالث .. عبدالله صالح (الاتفاق) نقطة واحدة (من مدربه الزياني)!!

● للوسط: فاز صانع العاب المنتخب وفريقه نادي النصر (بطل الدوري) فهد الهريفي بلقب افضل لاعب وسط لعام ٨٨ برصيد ١١,٥ نقطة.. وقد اقتسم اربعة من زملائه الدوليين في المنتخب النقاط التسع والنصف المتبقية على النحو التالي:

ـ الثاني.. فهد المصيبيح (الهلال) ٤,٥ (اربع نقاط ونصف).

ـ الثالث .. صالح المطلق (النصر) ثلاث نقاط.

ـ الرابع.. خالد مسعد (الاهلي) نقطة واحدة!

ـ الخامس.. فهد النفيسة (الشباب) نقطة واحدة!

● للهجوم: فاز قلب هجوم المنتخب وفريق نادي النصر ماجد عبدالله (هداف الدوري السعودي) بلقب افضل المهاجمين في العام ٨٨ برصيد ١٣,٥ نقطة.. فيما اقتسم ثلاثة من زملائه النقاط السبع والنصف المتبقية على النحو التالي:

ـ الثاني .. يوسف الثنيان (الهلال) ٥,٥ (خمس نقاط ونصف). ٣ من الزملاء اعطوا اصواتهم (نقاطهم) مناصفة بين ماجد والثنيان!!

ـ الثالث عبد العزيز الرزقان (الشباب) نقطة واحدة!!

ـ الرابع .. مروان الشيحة (الاتفاق) نقطة واحدة!

١٦ نجماً من ٧ اندية

● شملت ترشيحات الـ ٢١ ناقدا وخبيرا ١٦ لاعبا.. اربعة حراس مرمى وثلاثة مدافعين وخمسة لاعبي وسط واربعة مهاجمين.. يمثلون سبعة اندية (ممتازة) هم وهي:

١ـ ماجد عبدالله وفهد الهريفي وصالح المطلق (النصر).

٢ـ صالح النعيمة وفهد المصيبيح ويوسف الثنيان (الهلال).

٣ـ سعود السمار وفهد النفيسة وعبد العزيز الرزقان (الشباب).

٤ـ مبارك الدوسري وعبدالله صالح ومروان الشيحة (الاتفاق).

٥ـ محمد المترو وخالد مسعد (الاهلي).

٦ـ احمد جميل (الاتحاد).

٧ـ عبدالله الدعيع (الطائي).

النعيمة الاكثر نقاطا

كما شملت النقاط الـ ٨٤ التي منحت للـ ٢١ ناقدا وخبيرا بمعدل اربع نقاط لكل ناقد وخبير (نقطة واحدة لكل مركز او خانة).. منهم من قام باعطاء نقطة لكل مركز ـ كما هو مفترض ـ ومنهم من فضل قسم النقطة بين لاعبين في مركز واحد.. وقد جاء التوزيع الاجمالي للنقاط وفقا لاكثريتها كما يلي:

١ـ صالح النعيمة ١٦,٥ نقطة.
٢ـ ماجد عبدالله ١٣,٥ نقطة.
٣ـ عبدالله الدعيع ١٢ نقطة.
٤ـ فهد الهريفي ١١,٥ نقطة.
٥ـ يوسف الثنيان ٥,٥ نقطة.
٦ـ محمد المترو ٥ نقاط.
٧ـ فهد المصيبيح ٤,٥ نقطة.
٨ ـ احمد جميل ٣,٥ نقطة.
٩ ـ صالح المطلق ومبارك الدوسري (ثلاث نقاط لكل منهما).
١٠ـ سعود السمار وعبدالله صالح وخالد مسعد وفهد النفيسة والرزقان ومروان الشيحة (بمعدل نقطة واحدة لكل منهم)!

شكرا لكم جميعا

● القسم الرياضي في «جريدة العرب الدولية» وهو ينشر نتيجة هذا الاستفتاء الشامل للاخوة الزملاء النقاد والخبراء يتقدم بخالص الشكر والتقدير للجميع على تجاوبهم.. وهنا يسعدنا ان ننشر الترشيحات (الـ ٢١) كافة مع بعض مبرراتها او حيثياتها لاسيما من قبل بعض الزملاء الذين فضلوا ذكر ذلك، وسنقوم باستعراضها وفقا لاكثرها دقة بعد معرفة النتيجة النهائية (منعا لاحراج الترتيب) وهذا لا يعني التقليل من قيمة اوشأن الاخوة الزملاء الذين لم يكونوا قريبين من الترشيح النهائي، فالتقدير محفوظ للجميع .. وهؤلاء هم الاخوة المشاركون فمن رشحوا ولماذا؟! وايهم كان الاقرب للاختيار المثالي؟!



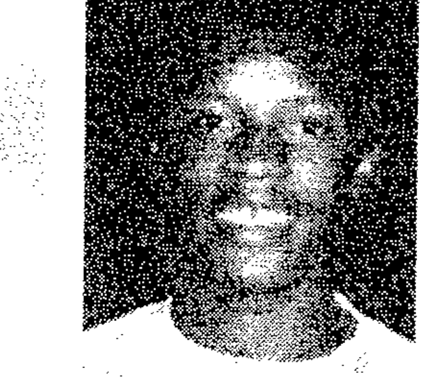
ستاد الملك فهد الدولي



ماجد عبدالله: افضل المهاجمين (١٣,٥)



الدعيع: افضل حراس المرمى (١٢)



خليل الزياني: اصاب ٦٢,٥٪!!



محمد الخراشي: اصاب ٨٧,٥٪!

العتيبي وباخشوين ١٠٠٪

من بين النقاد والخبراء الـ ٢١ تمكن الزميلان عبدالله العتيبي وحسن باخشوين (فقط) من اصابة الاختيار النهائي للاستفتاء وقد كان اختيارهما على النحو التالي:

حسن باخشوين: رئيس القسم الرياضي بالزميلة «المدينة» السعودية وملحق «الملاعب الرياضية» الاسبوعي:

ـ عبدالله الدعيع.
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد الهريفي.
ـ ماجد عبدالله.

وعلق الزميل باخشوين على اختياره قائلا «.. لقد اخترت الدعيع كونه يعتبر مصدر ثقة واطمئنان لاي مدافع يلعب امامه.. والنعيمة لخلقه وقيادته الحكيمة لزملائه اللاعبين في الملعب وحسن ارشاده لهم الامر الذي يجعله الافضل بين المدافعين.. والهريفي لانه هو «موسيقار» الوسط السعودي.. وماجد رغم انه لم يظهر كل ما عنده في بطولة الدول الاسيوية فانه ظل «المرعب» الذي يخشاه كل المدافعين متى ما تحرك وقد لعب في هذه البطولة وفقا لخطة مدربه ونجح فيها.

● عبدالله العتيبي: صحافي وكاتب رياضي

ـ عبدالله الدعيع.
ـ صالح النعيمة
ـ فهد الهريفي.
ـ ماجد عبدالله.

وقال الزميل العتيبي، الذي لم يعلق على انتخابه النعيمة والهريفي... عن الدعيع ان اختياره له جاء بناء على محافظته على شباكه نظيفة في بطولة الدول الاسيوية التاسعة امام صفوة النجوم المنتخبين لمنتخبات القارة.. وعن ماجد عبدالله قال على اعتبار ان الكرة اهداف وماجد هو الهداف.

الخراشي والمقحم ٨٧,٥٪

وبعد الزميلين العتيبي وباخشوين جاء المدرب السعودي «القدير» محمد الخراشي والزميل عبدالله المقحم في المرتبة الثانية عندما حصلا على نسبة ٨٧,٥٪ في الترشيح كونهما اختارا الاسماء الاربعة صحيحة بيد ان الخراشي اشرك مبارك الدوسري مع الدعيع في حراسة المرمى والمقحم اشرك المصيبيح مع الهريفي في الوسط الامر الذي جعلهما (اللاعبين) يقتسمان نسبة الـ ٢٥٪ المخصصة لكل مركز..

وهنا اختيار كل من الخراشي والمقحم:

● محمد الخراشي: مدرب كرة قدم سعودي:

ـ مبارك الدوسري وعبدالله الدعيع!!
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد الهريفي.
ـ ماجد عبدالله.

«جاء اختياري لمبارك الدوسري وعبدالله الدعيع دون مفاضلة بينهما، لتألق الاول مع فريقه الاتفاق على الصعيدين المحلي والخارجي .. وتألق الثاني مع منتخب بلاده اولا (خاصة في بطولة الدول الاسيوية) وناديه ثانية..»

● عبدالله المقحم: معد برامج رياضية بالقناة الاولى للتلفزيون السعودي:

ـ عبدالله الدعيع.
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد المصيبيح وفهد الهريفي!
ـ ماجد عبدالله.

«.. رشحت المصيبيح والهريفي في خط الوسط لانني اعتقد ان مستويهما متقاربان الى حد كبير يصعب المفاضلة بينهما».

ستة ٧٥٪

ستة من الزملاء اصابوا النسبة ٧٥٪ بمعنى اختيارهم ثلاثة اسماء تطابق النتيجة النهائية بعد الفرز او قاموا بترشيح لاعبين في مركزين من المراكز الاربعة ورغم اصابتهم الاسماء الاربعة المختارة فان اشراكهم لاعبا لم يتم اختياره في التشكيل المثالي جعلهم يخسرون نصف نقطة وبما ان كل نقطة تساوي ٢٥٪ من الترشيح فنصف النقطة يساوي ١٢,٥٪ ومتى حسمنا ما يساوي ذلك من مركزين اصبح مجموع المحسوم ٢٥٪.

والزملاء هم: عبدالله الدبل وسعد الرميحي ومطر الاحمدي وحمد الحوشان ومحمد سليمان الدويش، وخالد الدوس.. وهنا اختيارات الزملاء الستة:

● عبدالله الدبل: رئيس اللجنة الاعلامية في الاتحاد الاسيوي ورئيس لجنة المسابقات في الاتحادين العربي والاسيوي وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي «فيفا».

ـ عبدالله الدعيع.
ـ احمد جميل.
ـ فهد الهريفي.
ـ ماجد عبدالله.

لا تعليق على الاختيارات (؟!!).

● سعد الرميحي: مدير عام تلفزيون قطر ورئيس تحرير مجلة «الصقر» القطرية وسكرتير اللجنة الاولمبية القطرية:

ـ عبدالله الدعيع.
ـ احمد جميل وصالح النعيمة.
ـ فهد الهريفي.
ـ ماجد عبدالله ويوسف الثنيان.

وعلل الزميل (الكبير) الرميحي اختياره لمدافعين اثنين ومهاجمين اثنين بقوله «احمد جميل لقدراته الهجومية الرائعة جدا التي من الضروري ان تستثمر في اي فريق ويتمناها اي مدرب. والنعيمة لادائه الدفاعي الجيد وقدرته على قيادة اي فريق خاصة انني شخصيا من مؤيدي فكرة ان يكون قائد الفريق من لاعبي خط الدفاع، والثنيان اثبت انه افضل جناح ايمن في البطولة الاسيوية الاخيرة بالدوحة.. وماجد كل مدرب يتمنى وجود قناص مثله يستثمر نصف الفرصة ليحرز منها هدفا ورغم قلة تسجيل ماجد في بطولة اسيا فانه كان مكمن الخطورة في الفريق..»

● مطر الاحمدي: مسؤول تحرير الشقيقة «المجلة» في السعودية:

ـ عبدالله الدعيع.
ـ صالح النعيمة
ـ فهد المصيبيح وفهد الهريفي.
ـ ماجد عبدالله ويوسف الثنيان.

وقال الزميل الاحمدي تعليقا على اختياراته «.. الدعيع لانه حارس المرمى الاول في ناديه والمنتخب.. والنعيمة لا ازيد على راي الزياني فيه والذي يقول فيه انه لاعب العصر في خط الدفاع بالنسبة للكرة السعودية، والمصيبيح لمساهمته بفوز المنتخب بكاس اسيا والهريفي بفوز فريقه ببطولة الدوري.. وماجد لتأثيره الفعال في اي مباراة يشارك فيها سواء بسمعته او مستواه، والثنيان لانه يظل لاعب المرحلة التي لم تمر بها الكرة العربية بعد (؟!)..».

● حمد الحوشان: رئيس القسم الرياضي بالزميلة مجلة «اليمامة»:

ـ عبدالله الدعيع.
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد المصيبيح.
ـ ماجد عبدالله.

الزميل الحوشان اكتفى بتعليق واحد قال فيه «عبدالله الدعيع.. مع شيء من تحفظ»؟!

● محمد سليمان الدويش: كاتب رياضي في ملحق «الملاعب الرياضية» الاسبوعي:

ـ مبارك الدوسري.
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد الهريفي.
ـ ماجد عبدالله.

الزميل الدويش علق على اختياراته الاربعة قائلا: «.. الدوسري لمساهمته الواضحة في البطولات التي حققها الاتفاق عام ٨٨... والنعيمة لانه مايزال افضل مدافع سعودي حتى الان.. والهريفي لانه هو نجم الكرة السعودية في عام ٨٨ فعلا.. وماجد لانه لايزال حتى الان المهاجم الاسيوي الاول».

● خالد الدوس: معد ومخرج برامج رياضية في القناة الثانية للتلفزيون السعودي:

ـ عبدالله الدعيع.
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد المصيبيح وفهد الهريفي
ـ ماجد عبدالله ويوسف الثنيان.

يقول الزميل الدوس عن اختياره «.. المصيبيح لبروزه في البطولة الاسيوية الاخيرة والهريفي لمساهمته الفعالة في فوز فريقه ببطولة الدوري وقد اشاد بهما النقاد والرياضيون في قطر والسعودية.. وماجد نجم بارز وكبير وهداف الدوري والثنيان لابداعه في الدوحة مع المنتخب..».

٦٢,٥٪ للزياني فقط

في المجموعة الرابعة والمتمثلة في نسبة ٦٢,٥٪ من الدقة في اصابة الاختيار النهائي حل المدرب العربي الكبير وعميد المدربين السعوديين خليل الزياني الذي نال ٥٠٪ للوسط والهجوم و١٢,٥٪ لحراسة المرمى كونه رشح الدعيع مع مبارك الدوسري مناصفة لـ ٢٥٪ المخصصة للمركز فيما لم يصب في ترشيح المدافع عندما سمى عبد الله صالح الظهير الأيمن الدولي للمنتخب الأول وفريق نادي الاتفاق (بطل العرب والخليج) وهنا ترشيحات الزياني ومبرراتها:ـ

● خليل الزياني (مدرب فريق نادي الاتفاق ومدرب سابق للمنتخب السعودي)

ـ عبد الله الدعيع ومبارك الدوسري''
ـ عبد الله صالح
ـ فهد الهريفي.
ـ ماجد عبد الله.

يقول الزياني انه رشح الدعيع لتألقه مع المنتخب ومبارك مع ناديه سيما في البطولة العربية وعبد الله صالح قال عنه «اذا وضعنا العام ١٩٨٨م فقط كمقياس فعبد الله صالح كان الأبرز وقد تجاوزت النعيمة وجميل لأن بروزهما وتألقهما سبق العام ١٩٨٨م بالاضافة لكون عبد الله صالح برز مع ناديه والمنتخب في كاس امم أسيا ولديه الاستعداد للتألق والبروز اكثر!» والهريفي.. لتألقه مع ناديه والمنتخب بشكل ملحوظ وايجابي عام ٨٨، وماجد.. سيظل المسيطر على هذا المركز سواء في المنتخب او ناديه''

ثمانية ٥٠٪

ثمانية من المشاركين (سبعة زملاء ومدرب) اصابوا ٥٠٪ من النتيجة النهائية للترشيحات (الاستفتاء) اي بمعنى ان كلا منهم وفق في مركزين وعلى العكس في مثلهما وهم: المدرب احمد سعد الدوسري وعبد العزيز شرقي وفوزي خياط وخالد الدلال وعمر مخاشن وسعد المهدي وعلي السمحان وزياد الزهيري..

وهنا ترشيحات الزملاء مع مبرراتها:ـ

● احمد سعد (مدرب فريق النهضة بالدمام):

ـ مبارك الدوسري.
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد النفيسة.
ـ ماجد عبد الله.

وقد علق احمد سعد على واحد فقط من اللاعبين الذين اختارهم عندما سألناه عن سبب ترشيحه نجم فريق نادي الشباب فهد النفيسة فقال «.. لثبات مستواه الجيد طوال الموسم، الأمر الذي جعله ينضم لصفوف المنتخب الأول لأول مرة..»

● عبد العزيز شرقي (رئيس تحرير الشقيقة جريدة «الرياضية»):

ـ محمد المترو.
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد الهريفي.
ـ مروان الشيحة.

الزميل عبد العزيز شرقي كان اكثر المشاركين حرصا على توضيح مبررات ترشيحاته التي قال عنها «.. المترو رشحته لانه تحمل الكثير من اهتزازات واخفاقات دفاع فريقه وكان عاملا اساسيا في فوز الأهلي على الهلال والاتفاق والنصر.. اما بالنسبة للنعيمة فالبديهي الا يطرح هذا السؤال في ظل وجود المدافع «الفذ» وقائد الكرة العربية وقائد نجوم آسيا لثماني سنوات «النجم الخلوق» صالح النعيمة.. ومن بعد صالح قطعا ياتي احمد جميل الذي لا بد انه استفاد كثيرا من مجاورته للنعيمة في المنتخب، ومتى استثنينا النعيمة من الترشيحات فأحمد جميل افضل المدافعين وفي رأيي انه بوجود النعيمة يجب ان يلغى البحث عن افضل مدافع..

والهريفي.. يكفي اختياره كأفضل لاعب عربي لعام ٨٨ وهو رجل الانقاذ النصراوي فعلا فقد سجل اهم الاهداف التي حققت للنصر البطولة

والشيحة.. كان خلف حصول الاتفاق على البطولة العربية وكان كل غياب له يؤثر في فريقه ككل..»!!

● فوزي خياط (مدير تحرير الزميلة «الندوة»):

ـ عبد الله الدعيع.
ـ احمد جميل.
ـ فهد الهريفي.
ـ يوسف الثنيان.

اكتفى الزميل خياط بالتعليق على اختياره للثنيان بقوله «.. لمستواه الرائع الذي ظهر به في البطولة الآسيوية التاسعة في الدوحة..»!

● خالد الدلال (سكرتير التحرير للشؤون الرياضية بالزميلة «الجزيرة»):

ـ محمد المترو.
ـ صالح النعيمة.
ـ خالد مسعد.
ـ ماجد عبد الله.

الزميل الدلال اكتفى ايضا بالتعليق على ترشيحه للدولي الشاب خالد مسعد بالقول «.. لأنه يمثل روح اللاعبين الشباب وأمل المستقبل.. ولأنه ايضا لاعب وسط هداف دون ان يضايق المهاجمين ولاعب وسط دون ان يحرج المدافعين..»

● عمر مخاشن (رئيس القسم الرياضي بالزميلة «البلاد»):

ـ محمد المترو.
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد المصيبيح.
ـ ماجد عبد الله

يقول الزميل مخاشن ان ترشيحاته بناها على ثلاثة عناصر الفني والمهاري والخلقي «.. المترو لثبات مستواه في العام ٨٨ ومساهمته الكبيرة في دفع فريقه لاحتلال مركز متقدم، والنعيمة.. لحسن قيادته لخط الدفاع في النادي والمنتخب في جميع المباريات ولقدراته وخلقه. والمصيبيح لبروزه هذا الموسم بمستوى افضل من السابق في النادي والمنتخب وبالنسبة له فهو الأبرز من الناحية الخلقية الى جانب المستوى الفني... وماجد.. لا يختلف عليه اثنان ولا يحتاج اختياره الى تعليق او مبررات..»

● سعد المهدي (رئيس القسم الرياضي بالزميلة «المسائية»):

ـ عبد الله الدعيع.
ـ صالح النعيمة.
ـ صالح المطلق.
ـ يوسف الثنيان.

علق الزميل المهدي على ترشيحاته الأربعة بقوله «.. الدعيع قياسا بمشاركته مع المنتخب عام ٨٨، والنعيمة لأنه يظل المدافع الاول في السعودية، والمطلق لما قدمه من خدمات مميزة للمنتخب في عام ٨٨، والثنيان لجهوده الموفقة مع المنتخب خلال كأس آسيا..»

● علي السمحان (صحافي وكاتب سعودي):

ـ عبد الله الدعيع.
ـ صالح النعيمة.
ـ صالح المطلق.
ـ يوسف الثنيان.

وقال الزميل السمحان تعليقا على اختياراته الاربعة «.. الدعيع لثبات مستواه وانخفاض مستوى الآخرين.. النعيمة (كابتن) المنتخب الوطني.. صالح المطلق لانه الوحيد الذي يؤدي دوره بعيدا عن البحث عن البريق.. بالنسبة لافضل مهاجم.. على الرغم من ان المنتخب السعودي هو افضل منتخب اسيوي حاليا الا ان مستوى مهاجمينا في البطولة الآسيوية كان بعيدا عن الفعالية والدليل عدد الاهداف التي سجلناها (بواسطة لاعبي خط الهجوم) وهذا ينطبق على الدوري العام.. لذلك ارجح يوسف الثنيان كان هو المميز وان لم تنطبق عليه شروط الافضل شأنه في ذلك شأن الاخرين..»

● زياد الزهيري (صحافي عربي «مخضرم»):

ـ محمد المترو.
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد الهريفي.
ـ عبد العزيز الرزقان'

تعليقا على اختياراته قال الزميل زياد «.. بالنسبة للمترو فقد تصاعد مستوى فريق النادي الاهلي مع بداية عودته لحراسة مرمى الفريق، والنعيمة قائد المنتخب والهلال لثبات مستواه مع المنتخب وفريق النادي وقد ثبت مع مرور الايام وتقدمه بالسن انه يزداد لمعانا وبريقا، والهريفي لانه حصان «موستنج» الملعب الذي لا يهدأ، والرزقان لانه اكثر المهاجمين الصاعدين ثباتا في المستوى بعكس زملائه النجوم الدوليين الكبار..

إثنان ٢٥٪

الفئة او المجموعة السادسة شملت من اصاب مركزا واحدا فقط (من المراكز الاربعة) وفقا للنتيجة النهائية للاستفتاء (التي كان قد اصابها ١٠٠٪ اثنان من الزملاء) وهنا ايضا اثنان من الزملاء اصابا ٢٥٪.. وهذا لا يعني بأي حال من الاحوال سوءاً في الاختيار بقدر الرؤية الشخصية للزميلين محمد الدويش (الرياض) وخالد دراج (عكاظ) فمن رشحا ولماذا؟

● محمد الدويش (رئيس القسم الرياضي بالزميلة «الرياض»):

ـ سعود السمار.
ـ صالح النعيمة.
ـ فهد المصيبيح.
ـ يوسف الثنيان.

والزميل الدويش علق على اختياره للسمار والثنيان فقال عن الاول «.. لبروز مستواه ولعبه دورا كبيرا في احتلال فريقه المركز الثاني في الدوري الى جانب تكامله الفني لاسيما في التصدي للكرات المباغتة والعرضية..»

وقال عن الثنيان «.. لمستواه الذي أشاد به الجميع ولعبه دورا كبيرا في انتصارات المنتخب الوطني في الدوحة..»

● خالد دراج (رئيس القسم الرياضي بالزميلة «عكاظ»):

ـ محمد المترو.
ـ احمد جميل.
ـ صالح المطلق.
ـ ماجد عبد الله.

يقول الزميل دراج عن ثلاثة من اختياراته الاربعة «.. المترو لانه صاحب دور كبير في احتلال فريق النادي الاهلي مركزه المتقدم مقارنة بالموسم الماضي وهو حارس المرمى الذي دخل مرماه اقل عدد من الاهداف ويعد حارس المرمى الاكثر تكاملا فنيا وبدنيا، والمطلق للارتفاع الملحوظ بمستواه في النادي او المنتخب سيما مع الأخير. وماجد هو هداف الدوري الى جانب بروزه في مباريات المنتخب الاخيرة..» ولم يعلق الزميل دراج على ترشيحه للمدافع الدولي أحمد جميل!

صالح النعيمة افضل المدافعين واكثر اللاعبين نقاطا (١٦,٥).



يوسف الثنيان

الرياضة السعودية

تجاوباً مع اتصال «الشرق الأوسط» بها:
«فرانس فوتبول» تنفي «مزاعم» تعاقد الأهلي مع مارادونا بخمسة ملايين دولار!

باريس والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح علي الحمادي:

تجاوبا مع اتصال «الشرق الأوسط» بها.. قامت الزميلة «فرانس فوتبول» الكروية الرياضية الفرنسية المتخصصة في عددها (الاخير) الصادر يوم الثلاثاء ٢٤ يناير (كانون الثاني) الماضي بنفي خبر سابق يشير الى تعاقد النادي الاهلي السعودي مع (كابتن) منتخب الارجنتين وفريق نابولي الايطالي «دييجو مارادونا» بمبلغ خمسة ملايين دولار امريكي مقابل اشرافه على مدرسة للبراعم لمدة ثلاث سنوات!

الامير يوضح

وتحت هذا العنوان كتبت «الفرانس فوتبول» في عددها الأخير: «.. الرياض.. اثناء بطولة كأس الامم الآسيوية التاسعة التي اجريت اخيرا في قطر، مرت شائعات حول عرض بقيمة خمسة ملايين دولار (لمدة ثلاث سنوات) قدم للاعب الارجنتيني «دييجو مارادونا» من قبل اداريي النادي الاهلي السعودي بجدة.

هذه الانباء قد تم تكذيبها بشكل قاطع من قبل المقربين «الشرق الاوسط» من الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس النادي الذي وضح عن طريق المقربين منه:

«انه وفي عام ١٩٧٨ وأثناء الزيارة التي قام بها دييجو مارادونا الى جدة خلال احتفالات النادي الاهلي بيوبيله الذهبي اعلن مارادونا رغبته بانشاء مدارس لأطفال كرة القدم في العالم، لكن النادي لم يقدم ابدا مثل هذا العرض الى مارادونا بعدما كانت فكرته هو».

ومن جانبه اكد الامير خالد ان مبلغ كهذا يتجاوز ميزانية النادي لمدة ثلاث سنوات وللمعلومية فقط شدد على ان هذه الانباء عارية من الصحة تماما.

الى هنا انتهى خبر «الفرانس فوتبول».

الجدير بالذكر ان «الشرق الاوسط» كانت قد قامت بالاتصال بالزميل «جي ميسلان» مدير تحرير «الفرانس فوتبول» ونقلت له رغبة الامير خالد بن عبد الله في نفي الخبر العار من الصحة تماما وهو ما نشرته «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٣٦٩١ الصادر يوم الخميس ٥ يناير (كانون الثاني)، كون الخبر لا يسيء للاهلي فحسب بل لادارة الكرة العربية.. وقد تجاوبت الزميلة «فرانس فوتبول» مشكورة بنشرها توضيح الامير خالد بناء على طلبه.

Arabie Saoudite

Le prince précise

RIYAD. — Pendant la récente Coupe d'Asie des Nations au Qatar, une information a circulé concernant une offre de cinq millions de dollars pour trois ans faite à l'Argentin Diego Maradona par les dirigeants du club saoudien Al Ahli de Djeddah, pour parrainer une école de football. Cette information vient d'être catégoriquement démentie par l'entourage du prince Khaled Ben Abdallah Ben Abdulaziz, président du club de Djeddah. « En 1987, précise-t-on, Diego Maradona s'est rendu en visite à Djeddah pour les cinquante ans du club Al Ahli. Il avait lui-même émis le désir de créer des écoles pour les poussions dans les monde entier. Mais jamais, le club ne lui a fait une telle offre. » Le prince Khaled, de son côté, s'est borné à affirmer qu'une telle somme dépassait largement le budget du club pour trois ans et qu'en conséquence, cette information était dénuée de tout fondement. Dont acte.

SUR 36.15 EQUIPE.

قصاصة المنشور في «الفرانس فوتبول»

الامير خالد بن عبد الله.

الرياضة المغربية

أضواء على اختتام مرحلة الذهاب من بطولة الدوري الممتاز لكرة السلة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد الصباري:

أسدل الستار على مرحلة الذهاب من بطولة الدوري المغربي الممتاز لكرة السلة باحتلال فريق التبغ البيضاوي لزعامة الترتيب وتوج بذلك بطلا لمرحلة الخريف، يليه على بعد نقطة واحدة كل من المغرب الرباطي والفتح الرباطي (بطل الدوري للموسم الماضي)، في حين يحتل المرتبة الأخيرة فريق النادي القنيطري ويليه بنقطتين فقط كل من الوداد البيضاوي والاتحاد.

وتميزت مرحلة الذهاب بمستوى لا بأس به وسيطر على مجرياتها كل من التبغ الرياضي والمغرب الرباطي والفتح الرباطي والمغرب الفاسي، وهي الفرق المرشحة بالدرجة الأولى للتأهيل للمرحلة الثانية من البطولة والتنافس للفوز ببطولة الدوري لهذا الموسم.

ويمكن أن يضاف إليها فريقا الجمعية السلاوية الصاعد هذا الموسم إلى الدرجة الممتازة والذي حقق نتائج جيدة أبهرت المتتبعين وفريق البنك المغربي للتجارة والصناعة الذي حقق بعد انطلاقة متواضعة، خلال الأسابيع الأخيرة، نتائج جيدة أهمها العودة بانتصار من القنيطرة على النادي القنيطري ثم الفوز في الاسبوع الأخير من مرحلة الذهاب على متزعم الترتيب فريق التبغ الرياضي البيضاوي.

أما فريق الجيش الملكي، وبحكم وضعه الحالي وسط الترتيب، فيبدو من الصعب أن ينافس على اللقب خلال مرحلة الاياب وقد يحافظ على مركزه الحالي وسط الترتيب.

والملاحظ حول مؤخرة الترتيب أنها تضم ثلاثة فرق هي: النادي القنيطري في الصف الأخير بـ ١١ نقطة ويسبقه بنقطتين فريقا الوداد البيضاوي والاتحاد الاسلامي البركاني، ويبدو أن شبح الهبوط إلى الدرجة الموالية يتهدد أحد الفرق الثلاثة وبالأخص منها كل من النادي القنيطري والاتحاد البركاني، أما فريق الوداد وبحكم تطعيم صفوفه بعنصرين الأول من موريتانيا والثاني من السنيغال فمن غير المستبعد أن يبتعد خلال المراحل الأولى من دورات الاياب عن الصفوف الأخيرة.

كانت هذه أهم الملاحظات، ونقدم هنا أهم نتائج الأسابيع الثلاثة الأخيرة والترتيب العام:

الاسبوع السابع

المغرب الفاسي ٨١ ـ الوداد البيضاوي ٥٤.

التبغ الرياضي ٩٩ ـ النادي القنيطري ٧٩.

جمعية سلا ٥٠ ـ الجيش الملكي ٤٩.

الاسبوع الثامن

الوداد البيضاوي ٦١ ـ التبغ الرياضي ٦٢.

اتحاد بركان ٦٥ ـ المغرب الفاسي ٦٢.

الجيش الملكي ٥٢ ـ الفتح الرباطي ٦٤.

الاسبوع التاسع

البنك المغربي للتجارة والصناعة ١٠٨ ـ التبغ الرياضي ٨٩.

الفتح الرباطي ٦٩ ـ المغرب الرباطي ٦٩.

جمعية سلا ٧٥ ـ النادي القنيطري ٧٤.

الترتيب العام بعد مرحلة الذهاب

١ ـ التبغ الرياضي ٢٣ نقطة.

٢ ـ الفتح الرباطي والمغرب الرباطي ٢٢ نقطة.

٤ ـ المغرب الفاسي ٢١ نقطة.

٥ ـ جمعية سلا والبنك المغربي للتجارة والصناعة ١٩ نقطة.

٦ ـ الجيش الملكي ١٧ نقطة.

٧ ـ الوداد البيضاوي واتحاد بركان ١٣ نقطة.

٩ ـ النادي القنيطري ١١ نقطة.

استعدادا لكأس العالم

المنتخب الكروي السعودي للشباب يقابل نظيره السويسري وديا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار استعداداته لبطولة كاس العالم الخامس للشباب تحت ١٩ سنة يلعب المنتخب السعودي مباراته التجريبية الرابعة مساء اليوم الاربعاء امام المنتخب السويسري.

اولى مباريات المنتخب السعودي كانت امام المنتخب التونسي وفاز عليه بهدفين نظيفين سجلهما المهلل وسعدون حمود وفي اللقاء الثاني كسبه المنتخب السعودي بهدف الطرير.

ويوم الاحد الماضي فاز المنتخب السعودي على فريق مالمو السويدي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد (سعدون حمود ـ ٢ ـ وحمد الدبيخي).

يتوقع ان يمثل الفريق السعودي اليوم في حراسة المرمى سعود السمار وفي الدفاع مساعد الطرير وعبد الرحمن الرومي واحمد جميل ومنصور الموينع وفي الوسط خالد الهزاع ووليد المدوح وحمد الدبيخي وسعود الحمالي وفي خط الهجوم سعدون حمود وخالد الرويحي.

عويطة ينوي تشكيل مجموعة من الرياضيين لمكافحة العقاقير

الدار البيضاء ـ ر: يريد البطل العالمي سعيد عويطة الذي يبدأ هذا الاسبوع لأول مرة في حياته خوض مسابقات في الصالات المغطاة ان يشكل مجموعة من الرياضيين البارزين لمكافحة العقاقير في الرياضة.

وقال عويطة «ستكون مهمة المجموعة العمل مع منظمات قومية ودولية لمكافحة كل اشكال العقاقير».

وكان بطل العالم المغربي في سباقي ١,٥٠٠ و٥,٠٠٠ متر يتحدث للصحفيين قبل مغادرته بلاده متوجها الى الولايات المتحدة.

وقال ان خططه لا تزال في مراحلها الاولى ولكنه يأمل بان يتحدث بهذا الشأن اثناء وجوده في الولايات المتحدة مع كارل لويس وادوين موزيس اللذين يطالبان ايضا بمكافحة تعاطي العقاقير بين الرياضيين.

وقال عويطة ان الرياضيين الذين يغشون عن طريق تعاطي عقاقير يشوهون صورة العاب القوى ويعرضون الرياضة «لمستقبل كئيب».

وقال ايضا انه اصبح في كامل لياقته بعد ان حصل على الميدالية البرونزية فقط في سباق ٨٠٠ متر في دورة سيوول الاولمبية وانسحب من سباق ١,٥٠٠ متر بسبب الاصابة.

وقال عويطة انها يقامر باشتراكه في بطولة الصالات المغطاة بالولايات المتحدة حيث انها اول مسابقة صالات مغطاة يخوضها وقال: «ولكن دون المخاطرة لا يمكن تحقيق شيء».

وقال ايضا انه سيخوض سباقا في نيويورك في الثالث من فبراير (شباط) وفي نيوجيرزي في الخامس من فبراير (شباط) وفي واشنطن ولوس انجليس في العاشر والسابع عشر من الشهر نفسه ولكنه لم يقرر السباقات التي سيخوضها.

وقال: «سأدرس قوائم المتسابقين ثم اقرر».

الرياضة المصرية

اكبر فوز للأهلي.. والمقاولون في خطر
الاسكندرية تتفوق على بورسعيد ذهابا وإيابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق الاهلي اكبر فوز في الدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم واحتفظ بصدارته للدوري للأسبوع الرابع على التوالي واطمأن على أشباله وبدلائه في غياب نجومه الأساسيين الدوليين المصابين.

فاز الاهلي على المقاولين العرب ٥ / ١ باستاد القاهرة في مباراة متقلبة تساوت فيها كفتا الفريقين تماما في ثلث المباراة الاول وتعادلا ١ / ١ بعد ان سجل طارق خليل للاهلي في الدقيقة ٨ وتعادل علاء نبيل للمقاولون في الدقيقة ٢٠. ولكن الأهلي ساد المباراة تماما اعتبارا من الدقيقة ٣٠ عندما نجح الظهير المهاجم هاني رمزي في احراز هدف الاهلي الثاني بضربة رأس محكمة. ثم تحول اللقاء الى مهرجان للاهداف والفرص الضائعة في الشوط الثاني وسجل خلالها عادل عبد الرحمن هدفين ومحمد عبد الجليل واهدر صديق الجمال وعمرو انور وطارق خليل ومحمد عبد الجليل عدة فرص مؤكدة وهكذا رفع الاهلي رصيده الى ٣٥ نقطة واهدافه الى ٢٨ هدفا بينما بقي رصيد المقاولون عند ١٥ نقطة وبات مهددا بالهبوط للدرجة الاولى بعدما تقهقر للمركز العاشر قبل المنيا وله ١٤ نقطة والمريخ الذي تأكد هبوطه وله ٤ نقط فقط.

وفي بقية مباريات اول امس تفوقت الاسكندرية تماما على بورسعيد ففاز الاوليمبي على المريخ ١ / صفر في عقر دار الاخير ببورسعيد وفاز الاتحاد بملعبه على المصري ١ / صفر. وفي المباراة الرابعة فاز المحلة في الشوط الثاني على المنيا ٣ / ١. وسجل الشقيقان صابر وخالد عيد اهداف المحلة الثلاثة وسجل ربيع السيد هدف المنيا الوحيد.

ويلتقي اليوم في آخر مباريات الاسبوع بالقاهرة فريق الترسانة والسويس.

الزمالك يكرم ابو رجيلة

● وصل الى القاهرة محمود ابو رجيلة المشرف على قطاع ناشئي كرة القدم بنادي النصر السعودي لقضاء اجازة لمدة شهر. وقد اقام له زملاؤه بنادي الزمالك حفل تكريم لجهوداته الكبيرة التي بذلها مع نادي الوحدة بمكة وابقته بالدوري الممتاز السعودي لكرة القدم بعد ان كان مهددا بالهبوط للدرجة الاولى.

الوحدة البحريني أنهى معسكره في القاهرة

انهى فريق نادي الوحدة البحريني للكرة الطائرة معسكره في القاهرة بالهزيمة من الزمالك ٣ / ١ وذلك في ختام استعداداته لبطولة مجلس التعاون الخليجي التي ستقام بالبحرين هذا الاسبوع. وقد صرح نجم طه مدير فريق الوحدة بأن المعسكر نجح تماما في اغراضه وذلك بالاحتكاك بالفرق المصرية القوية. وكان الفريق البحريني قد لعب في القاهرة اربع مباريات فاز على هليوبوليس ٣ / صفر وخسر امام الجزيرة ٣ / ١ وامام الاهلي ٣ / صفر واخيرا الزمالك ٣ / ١.

رقابة مزدوجة على مباراة الاوليمبي والاتحاد

● قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم ولجنة الحكام العليا بالاتحاد وضع مباراة الاوليمبي والاتحاد السكندري في الاسبوع السادس عشر للدوري الممتاز لكرة القدم تحت رقابة مشددة بعد ان ترامت الى اسماع المسؤولين باتحاد الكرة شائعات عن اتفاق الناديين على التعادل ليرتفع رصيد كل منهما نقطة لاسيما بعد ان تحسن موقف الناديين في الدوري بعد فوزيهما في الاسبوع الأخير على المصري والمريخ بنتيجة واحدة ١ / صفر.

وقد اكد لواء علي قنديل رئيس لجنة الحكام العليا انه سيتولى بنفسه رقابة المباراة التي سيخصص أحد الحكام الدوليين محمد حسام الدين أو عبد السلام الحمامصي لادارتها.

اتفاق جماعي لأندية الاسكندرية على الانسحاب من دوري السلة

● عقد مسؤولو اندية الاتحاد السكندري وسبورتنج وسان مارك المشاركون في الدورة السداسية النهائية للدوري الممتاز لكرة السلة اجتماعا مشتركا ظهر اول امس بنادي سبورتنج وناقش المسؤولون الظلم الشديد الذي تعرضت له الاندية الثلاثة في كل مبارياتها مع الزمالك في الدورة الاولى بالاسماعيلية والتي انتهت بفوز الزمالك بالمركز الاول وتقهقر الاتحاد وسبورتنج وسان مارك للمراكز الثالث والخامس والسادس.

واتفق المسؤولون على الانسحاب من مسابقة الدوري وعدم اكمال الدورتين القادمتين اذا رفض اتحاد السلة قبول احتجاج نادي الاتحاد على هزيمته من الزمالك.

أزمة الجوهري مع الزمالك مازالت مستمرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى الاجتماع الذي حضره مجلسي الادارة بناديي الزمالك والأهلي وترأسه الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمواجهة ظاهرة التعصب التي عادت للملاعب المصرية من جديد. الى لا شيء. ولم يتخذ فيه اي قرارات فعلية لايقاف هذه الظاهرة التي نشأت في مباراة مصر والكويت يوم مهرجان تكريم فاروق جعفر كابتن الزمالك بسبب التصرف الذي اقدم عليه محمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي احتجاجا على هتافات جماهير الزمالك بضرورة ضم حمادة عبد اللطيف للفريق القومي.

دارت المناقشات حول قيام المسؤولين بالاندية بتوعية الجماهير بالمشاركة مع اجهزة الاعلام واداء اجهزة الأمن دورها في القاء القبض على الجماهير المشاغبة. ولم يتطرق احد لصلب المشكلة وهي الخلاف الناشيء بين الجوهري وجماهير الزمالك والذي انتقل أثره الى حرب كلام وهتافات معادية بين جماهير الاهلي والزمالك في كل مباراة ويكل ملعب سوى المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك الذي قال بأن المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي لزمالك قام من جانبه بمبادرة طيبة لتهيئة المناخ الصالح. وكان على رأس قائمة مستقبلي الفريق القومي ومدربه الجوهري عند عودته من مالاوي في مطار القاهرة. وكان على الجوهري رد هذه المجاملة بزيارة نادي الزمالك لشرح وجهة نظره فيما حدث منه لازالة الرواسب العالقة من تصرفه في مباراة مصر والكويت وبذلك تنتهي المشكلة التى اعادت حدة التعصب للملاعب. خاصة ان هذه الظاهرة مازالت مستمرة وبشدة وكان أخرها يوم الجمعة الماضي اثناء لقاء اشبال الاهلي والزمالك تحت ١٥ سنة بملعب الاهلي عندما قامت جماهير الاهلي بالاعتداء بالضرب على جمال عبد الحميد وهشام يكن لاعبي الزمالك. فما كان من جمهور الزمالك سوى تحطيم سيارات اعضاء النادي الاهلي المتواجدة امام باب النادي.

ورد اللواء فاروق ابو العز وكيل اتحاد الكرة قائلا: انه سيقوم بدعوة الجوهري لزيارة نادي الزمالك خلال ايام قليلة للاجتماع بالمسؤولين فيه وانهاء هذه المشكلة التي قد تدمر بالفعل الرياضة في مصر لأن غضب جماهير الناديين الكبيرين بين مؤيد للجوهري ومعارض له وصل الى درجة الغليان.

كامل يس رئيساً لنادي الترسانة واجتماع لمجلس الادارة يوم الخميس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المستشار عصام عبد العزيز نتيجة الانتخابات التي اجريت في نادي الترسانة يوم الجمعة الماضي بعد الانتهاء من فرز الاصوات، حيث حضر الجمعية العمومية ٦٩١٠ أعضاء ادلوا بأصواتهم في ٣٦ لجنة.

وقد فاز محمود كامل يس بمنصب الرئاسة حيث حصل على ٣٥٠٦ أصوات مقابل ٢٦٦٢ حصل عليها منافسه المهندس يحيى عبد الخالق اي بفارق ٩٤٤ صوتا.

وفي العضوية لمجلس الادارة جاء اللواء فاروق المرشدي الاول حيث حصل على ٢٦٠٠ صوت، وجاء حسنين الشاذلي الثاني وحصل على ٢٥٩٠ صوتا، ثم سيد جوهر الثالث وحصل على ٢٣٨٣ صوتا، وفتحي عبد العال الرابع وحصل على ٢١٥٤ صوتا، ثم عادل شعيب الخامس وحصل على ٢٠٩٢ صوتا، وحصل العقيد وجيه الدسوقي على ٢٠٠١ صوت وجاء ترتيبه السادس، ثم ابراهيم سيد إمام السابع وحصل على ١٩٦٠ صوتا، والمهندس محمد حسن البتانوني الثامن وحصل على ١٩٢٨ صوتا، والمهندس اسماعيل ابو رحاب التاسع وحصل على ١٨٠٧ أصوات، واخيرا احمد جبر العاشر وحصل على ١٧٩٨ صوتا.

وصرح محمود كامل يس رئيس نادي الترسانة: انني خضت المعركة الانتخابية من اجل استمرار مسيرة النادي التي بدأت منذ اكثر من ثلاث سنوات من الناحية الانشائية وفتح باب العضوية للجميع حيث ان النادي مشهر عام وليس قاصرا على فئة معينة دون الاخرى ويعد انشاء استاد النادي الجديد أول مشروعات مجلس الادارة الجديد والذي سيتم استكماله فورا بتكاليف تصل الى ما يقرب من مليون جنيه، بالاضافة الى اننا نسعى لتحسين أوضاع كثيرة في النادي منها ما يخص الاعضاء حتى تتناسب مع الاعداد الكبيرة التي دخلت النادي، وسوف يواصل مجلس الادارة انجازاته التي بدأت بانشاء حمام سباحة وحديقة للاطفال وتوسيع الرقعة الخضراء وانشاء مبنى اجتماعي جديد وغيرها من الانجازات الكثيرة التي حققها






السياج

مقاومة

رقية حمود الشيب

تحتار كيف تمارس وفاقك مع الأيام. هل تستسلم لما يقع عليك منها من احداث. أم تقاوم لتغيير مجرى هذه الأحداث. أو لعلك تجري عملية توازن داخلية تنتهي بتوقيعك «مذكرة تفاهم» مع هذه الأحداث. فاما ان تأتي هذه المذكرة بقبول مطمئن الى ان كل الاطراف الموقعة عليها تسير حسب خطة مرسومة ومقبولة ومتفق عليها مسبقا فيكون وقع الاحداث عندها اكثر قبولا. واما ان تجبر كلا الاطراف بقبول تسليمي لا يحتمل التراجع على قبول ما ورد بهذه المذكرة.

وقد يأتي حدث ما يجبر كل الاطراف الموقعة على هذه المذكرة التفاهمية على اعادة حساباتها. بما هو مقبول وما هو مرفوض وما هو قابل للمداولة والنقاش.

وليس من الضعف في شيء اعادة النظر في كل ما يتم الاتفاق عليه او التراجع عن مواقف يتبين في ما بعد انها ليست في صالح سير الاحداث.

ولكي تحصل على حالة توازن من الداخل لا بد من ان تجتاز الكثير من المتحديات والمنغصات حولك. لعلك تنفذ منها الى توازن نفسي مطلوب. وقد يقتضي الأمر منك ضغوطا كبيرة وتزامنا مع انواع مختلفة من الاحداث تأدي بدورها الى حالة من البلبلة. وشيء من التردد وكثير من الوقوف. لقراءة جوانب هذه الاحداث وتقويمها ورؤيتها من جوانب اخرى والتي غالبا ما تخفيء زوايا معتمة.

لكن الاسترسال في عدم الاستجابة لمحرضات الاحداث لا يأتي بالنتائج المطلوبة دائما.

وهكذا تكون المقاومة متكيفة مع تكيف الظروف المحرضة على وقوع الاحداث وقبولها او رفضها او مجاراتها او الاستسلام لها بلا ضغوط خارجية جانبية الرؤية.

«الهجرة إلى غير المألوف» قصص لعبد الحكيم قاسم
اغتراب في مدن الثلج والصمت والعتمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مرتضى عبده.

هما هجرتان.. هجرة الكاتب «عبد الحكيم قاسم» الى غير المألوف وهجرتنا نحن الى «ديوانه» القصصي الذي يعتمد لغة جديدة ليس من حيث التعامل اللغوي السطحي او المفردات المتبعة. وانما من حيث تعامله الجيد مع اللغة. تشكيلا ووعيا وبصيرة. وهو يدخل الى عالمه الفني بلغة عربية قديمة «رصينة» الألفاظ والمعاني. حديثة التعامل حتى وإن بدت غلالات رقيقة من الغموض ترين على أجزاء من قصصه الخمس «الصوت».. «عطية أبو العينين داود».. «طبلة السحور».. «رجوع الشيخ».. «المهدي»

كتابة التداعيات

وعبد الحكيم قاسم كاتب «وعر» بمعنى انه لا يعتمد السهولة في فنه وانما يكتب لأنه «يجب» ان يكتب فتأتي كتابته تلك متناغمة. وان شابها الفتور احيانا.

معتمدة على المونولوج الداخلي. وان شابه الخروج احيانا اخرى. ومقتربا من لغة الحلم والحديث الذاتي الذي ينسجه التذكر غالبا وتدفعه اليه التداعيات..

في «الصوت» مثلا تدور احداث القصة في تداعي ذكريات ايام في برلين الغربية ولكنها احداث متنافرة ومتناثرة يربطها نسيج واحد هو غربة الكاتب في بلد غريب «اضرب بأقدامي في الثلج والصمت والعتمة. حتى لتدهش من تصميمي مصابيح الشارع. هكذا كنا جميعا ونكون. لا تسل عن السفن تمخر عباب المحيط ولا عن الطائرات ولا عن شواهق المداخن على سطوح المصانع الهائلة بل سل عن غنائنا واستمع لأصوات قلوبنا. مازلنا نغني. يزداد الغنى ويزيد فقرنا. يزداد النعيم ويزيد بؤسنا».

هذا. الى جانب الاسقاطات التي يحملها حنينه الى القاهرة. وما يحمل هذا الحنين من احالات تقضي بالضرورة الى فهم التداعيات ذاتها «هنا القاهرة. كيف انني نسيت هذا الصوت حينما كان مذياع القاهرة يقول فيهتز العالم. حينما كان صوت القاهرة هو صوت المغلوبين والمقهورين والذين يحاربون حتى تكون الدنيا أحسن».

وتدور أحداث «عطية أبو العينين داود» حول شخصية محورية هي «عطية» سائق عربة الأجرة القديمة مع ما تمارسه هذه الأحداث من كشف لتفاصيل ودقائق حيوات بشرية ترتكز على نمطياتها المدرجة في دفتر يومياتها البشري.

«يكاد يقف قلبي فرحا. ارتاع ان تفلت العربة من يدي. الحق. أمسك حامل القفف المثبت في المؤخرة. أقفز جالسا فوقه بين كومة أخرى من الأطفال. أركز ظهري على جسم العربة. أدع صخب الدولاب المنتظم يتسرب الى كياني. انظر الى وجوه الناس تبتعد وهم يضحكون في سعادة وقاماتهم تترنح من التعب وبعضهم يجري يلوح لنا محذرا وشاتما».

أما في «طبلة السحور» فالرجل يمضي بها في ليل الحارات. كتلة من الظل في شفيف العتامة. والقرية كلها متدودة الجلد مسلمة للأصداء العميقة الغليظة.

الايقاع مبهم قادم من أعماق الوقت ومنته فيه. ديمومة مدورة بأهظة نابضة بين دق الفؤاد المستلب نهبا للصوت والتذكر..

وتدور تجربة هذه القصة في اللانهائيات التذكرية. فكل شيء يبدأ من الماضي. ويقع بين براثن التغيير الذي لا يحسه الا المبتعد طويلا. «وجدت ان دور قريتنا تغيرت اشكالها ومواقعها.

والحارات التي عرفتها والفتها ضلت الآن بين الدور وتحيرت. والناس ليسوا الناس. الكبار هرموا والشباب اكتهلوا والكل ضاعوا في دنيا ازدحمت بخلق كثيف من اطفال وعيال وصبيان وبنات يخيفني ومض عيونهم..»

الرجوع

أما نضج قصص مجموعة «الهجرة الى غير المألوف» على الاطلاق فهي قصة «الرجوع» حيث يعتمد الكاتب فيها شكلية جديدة تماما على نظم القصة القصيرة المعروفة ونسقها. وهي النظم والأنساق التي تبدأ عادة ودائما من الركون الى التمهيد فالدخول الى الأحداث ـ مع تصاعدها الحتمي ـ ثم النهاية مفتوحة كانت أم منغلقة ولكن عبد الحكيم قاسم يستن شكله الخاص فيبدأ بمرجوع تراثي أو بطريقة الكتابة العربية القديمة. فالكلمات هنا غير عادية لأن التقاطه للمفردات القديمة تلك. لم يأت عبثا. فهو يطوح هذه الكلمات ذات الظلال في ذات الوقت الذي يلفها فيه بغلالات شاعرية رقيقة تفصح عن تمكنه. يقول مثلا «في ذكر مدينة فاس» وهي جزئية اولى للقصة: «اسلمت الى ردهات طويلة، مضواة، ملونة، باردة، في الأركان يقف الشرط والحفظة والوكلاء والعمال والبصاصون والساعون بالوشاية. وجوههم مبقعة وحركاتهم الية وابتساماتهم معنى يبث الخوف في قلوب الخلق...»

أما في «المهدي» فيعود الكاتب الى وتيرته الأولى من الكتابة والتي تختلف ايضا عن المسلك الفني المعتاد. فهو دائما ما يبدأ من وهج الماضي ويستثمره تماما بل ويستطيع النفاذ الى عروق اللحم البشري وتعبه حيث يكون دوره هنا. دور الملتقط الرائي الذي يقرأ في الأحداث القديمة اشياء جديدة ويخرج منها باحالات اخرى قد لا تكون ذات اهمية ـ على مستوى الحدوث وقتها ـ ولكنها في حالة القص تأخذ شكلها الحقيقي من حيث ركونها المتعمد على كشف «اوراق» اللعبة الحياتية من صراعات أو صلات قربى دافئة أو أحزان مزمنة وهو ـ أي الكاتب ـ في حالة البصيرة الكاشفة بحيث استطاع ان يمدنا بكل الأوراق المكشوفة.. للحياة.

غلاف «الهجرة الى غير المألوف»

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

هناك قول يؤكد إحدى حقائق الحياة بتعبير شديد الوضوح والاختصار وهو انه لكي تكون افعالنا صحيحة. يجب ان يكون تفكيرنا صحيحا. قول بسيط ولكنه مثل كل الاقوال البسيطة التي تأتي دون نواقيس او اجراس. لتقدم اضاءة باهرة تكشف لنا سر ما يمكن ان نرتكبه من اخطاء على مستوى العمل والسلوك والممارسة.

وندرك من خلاله الى اي مدى يقترن العمل بالفكر. فالفكر الخاطئ لا يؤدي الا الى اخطاء في العمل والممارسة. واذا كان هذا القول يصدق على مستوى الافراد. فانه يصبح ضرورة على مستوى الدول والحكومات والسياسات التي تدير مصاير الشعوب والاوطان. والفكر الصحيح بعد هذه الايام مغامرة واجتهادات شخصية وردود افعال تلقائية واستجابة عفوية عاجلة للتحولات التي تطرأ في مجالات العمل السياسي. وانما صار هذا التفكير انتاجا مؤسسيا. بمعنى انه يعتمد على استراتيجية طويلة المدى وعلى حصيلة من المعلومات والحقائق و تقدمه مراكز البحث العلمي من دراسات وبحوث تأخذ في حساب معطيات الواقع والظروف الموضوعية والمتغيرات الدولية.

واذا كانت انظمة الحكم تسعى الى المشاركة الشعبية في صنع القرار والاعتماد على العقل الجماعي للأمة في رسم المسار العام لسياستها فانها تعتمد ايضا على ما تتيحه منجزات العصر من علوم وما يتوفر لديها من عقول وامكانات فكرية لوضع هذه السياسة موضع التنفيذ.

ونسمع بعض الزعماء والمسؤولين القياديين في الوطن العربي يتحدثون كثيرا عن المأزق الحضاري الذي تعيشه أمتنا وعن ظروف التخلف التي يناضلون للخروج من اطواقها ودوائرها دون ان نسمع عن جهد يبذل على المستوى القطري أو مستوى العمل العربي المشترك للاستعانة بهذه الثروة الهائلة من العقول والمفكرين والمبدعين واصحاب الرأي ومشاركتهم في وضع قاعدة فكرية للعمل السياسي وصياغة ملامح المشروع النهضوي الحضاري العربي الذي يضع الأمة على اعتاب مرحلة جديدة من التقدم والنهوض. يكتب هؤلاء المفكرون كتاباتهم ويقيمون بين الحين والاخر ندواتهم. ولكننا لا نحس بان هذه الكتابات أو هذه الندوات كانت رافدا يغذي العمل السياسي ويؤسس له قاعدة فكرية تؤمن له منطلقات صحيحة تقود بالتالي الى افعال صحيحة

انني لا أدعو الى ان يتخلى هؤلاء المفكرون عن دورهم في إيقاظ الوعي وتأسيس رأي عام مستنير ولكنني ادعو الى درجة من التفاعل وتنسيق الجهود بين العمل الفكري والعمل السياسي. فليس معقولا ولا مقبولا ان تبقى هذه العزلة قائمة بين أصحاب الفكر واصحاب القرار السياسي برغم خطورة الظروف والأوضاع التي تمر بها امتنا. ولعل اكثر اللحظات توهجا في التاريخ العربي هي تلك اللحظات التي شهدنا فيها تلاحما بين أهل الرأي وأهل السياسة وحضورا فاعلا للمفكرين والمبدعين الذين منحوا العمل السياسي محتوى فكريا وعمقا ثقافيا يحقق مقولة الفكر الصحيح الذي يقود الى افعال صحيحة.

لا احاول هنا اسقاط التناقضات بين السياسي الغارق في التعامل بالأحداث الظرفية والآنية والوقائع اليومية. وبين المفكر أو المبدع الذي يمتلك رؤية اكثر شمولا وتعاملا مع الواقع في شكله الكلي وليس بتفاصيله اليومية الصغيرة. ولذلك فهي مسؤولية السياسي الغارق في همومه اليومية ان يبحث عن سند وعون لدى هؤلاء المفكرين والمبدعين يؤسسون لعمله السياسي أرضية فكرية ويمنحونه من عمق وثراء الفكر والابداع ما يسهم في تحقيق الغايات الكبيرة التي ينشدها.

إن بناء الأوطان مسؤولية مشتركة بين كل المواطنين. وبمثل ما هي مسؤولية الحاكم والزعيم فهي مسؤولية المبدع والكاتب والمفكر الذي يجب أن يكون في قلب الأحداث. بدلا من ان يبقى مهملا ومهمشا في وطن عربي تحيط به الاخطار والتحديات.

غربة الصوت.. في مجموعة «مدن غائمة»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من فراس عبد المجيد

خالد الحلي. الصحفي والشاعر العراقي المقيم في الرباط منذ ما يزيد على ستة اعوام. صدرت له مجموعته الشعرية الاولى «مدن غائمة» عن شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع في الرباط. والمجموعة تضم عددا من القصائد كتب قسم منها عام ١٩٦٢. وأخرى بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٠.

«والقصائد تمثل ملامح عن فترة كتابة الشعر لدي حتى عام ١٩٧٧» كما يذكر الشاعر في تقديمه لمجموعته. ويقول: «كتبت القصائد في اوقات متفاوتة. تخللتها فترات من الانقطاعات الشعرية. ان الشعر برأيي يكتب احيانا. ويعاش احيانا اخرى. كنت اعيش الشعر طيلة فترة القطيعة. واكتب عندما اجد نفسي تتيح لي فرصة أواصل خلالها اكمال القصيدة».

اذا كان الشعر اطارا فنيا يستوعب انفعالات الشاعر. ليصبها في قالب فني يبلور شخصيته ورؤيته الفنية. فهو عند خالد الحلي رئة يتنفس من خلالها الكثير من الاحساس بالغربة والحصار في ما يمكن ادراجه تحت لافتة «الحزن النبيل» التي تكون سمة بارزة لهذه المجموعة. من خلال عدة ارتكازات يمكننا تشخيصها كما يلي:

١ ـ لعبة الزمن:

ان الاحساس بالزمن في قصيدة خالد الحلي. ليس احساسا خارجيا يسجل وطأة التقادم من خلال ثقل الايام وتتابعها. بقدر ما هو تفاعل داخلي يجعل من الزمن مشاركا بالحزن شكلا ومحتوى.

«حين يكون الليل وحيدا. سوف اغادر وحدي
أرأيت الليل صديقا..؟
أرأيت الليل وأشجان الليل..؟
أرأيت الليل يعلق مشنقة للقلب ويبكي؟
أرأيت بحارا أعشقها عند الفجر وتغرقني حين يجيء الليل..»

من قصيدة «إضافة قصيرة لأوليات طويلة».

فعندما يكون الليل صديقا. يصبح اليوم بأكمله مشاركا الشاعر هواجسه وغربته

«غادرني منذ سنين
عاد الي غريبا هذا اليوم
ومشى قربي متئدا. ليرافق فوضاي
وأحلامي.
وأرافقه نحو النوم..»
من قصيدة «الاربعاء الاول»

٢ ـ عزلة المكان:

المرتكز الثاني الذي نلاحظه في قصائد المجموعة. هو الاحساس بقسوة المكان وعزلته. فعندما يكون الزمن شريكا للاحزان. لا بد ان يأخذ المكان ذات الشعور لتتحقق أطراف المعادلة. فالمدن غائمة والهجرة والسفر قدر الشاعر في عالم غير متوازن.

«اكتظ بنفسي.. واغادر نحو الاسرار المهجورة

الأسرار كثيرة
وأنا أرحل نحو الأسرار المهجورة
وأنا أبكي كالأطفال. حزينا أبكي
متشحا بالشك..»

من قصيدة «انت المهجورة انت الغائبة»

لا تفترض في المكان ان يكون مدينة. او بلدا او جزيرة نائية. المكان هنا افتراضي.

والسفر اقتحام للأسرار والمجهول. ان المكان هنا ينضم للزمان ليشاركا الشاعر خطوته القلقة. يتداخلان احيانا. ويظهر احدهما ليختفي الآخر تارة اخرى. ولكنهما حاضران دائما في القصيدة.

«شبحا يذكر عينين وسور
فاعبر الغابة يا قلب وهاجر
واترك الوجه وحيدا في الجسور

واقفا مثل وقوف الاسئلة»
من قصيدة «جانب من المسألة»

غلاف «مدن غائمة»

٣ ـ غربة الموت:

من اجل ان تتحقق المعادلة. معادلة الحزن النبيل. لا بد من اضافة الطرف الثالث. والحاسم لطرفي الزمان والمكان فيها.

ونعني به هنا غربة الموت. ليحقق هذا الثالوث معالم العالم الشعري الذي تدور به قصائد المجموعة. لنقرأ في هذا المقطع من القصيدة التي تحمل المجموعة الشعرية اسمها. قصيدة «مدن غائمة» لنلمس هذا التوحد المدهش ما بين اطراف المعادلة الثلاثة:

«طرقات المدن
وحدت رحلتها مذ اعلنت
هدنة اخرى

ونامت تحت جسر الزمن
هربت منها دروب.. وعمارات.. ودور
هاجروا منها رجالا
ونساء

وطيور
فتهيأت.. وحلقت. تراجعت. قليلا للوراء
حاورتني.. تركتني قدمي
فتعلقت وحيدا في الفضاء»

هكذا تتوحد اطراف المعادلة في مقطع واحد. والشواهد كثيرة في معظم قصائد المجموعة. فاذا علمنا ان قصائد المجموعة كلها كتبت في العراق قبل ان يغترب الشاعر

بعيدا عن وطنه في الامارات العربية المتحدة اولا. وفي المغرب ثانيا. الا نتفق معه اذن في ان الشعر يعاش في الفترات التي لا يكتب فيها؟! لقد عاش الشاعر اذن غربته الحقيقية. اي قصائده الحقيقية. بعد ان سجل غربته الاولى. وهو داخل وطنه.

بقصائد هذه المجموعة. لنقرأ هذا المقطع من قصيدة «عربات الاشجار»

«يا غربة صوتي
صيحي
صيحي
فالاشجار كثيفة
والقتلى يحيون برأسي كالاشجار

وانا ملقى
ملقى
ملقى
ملقى في عربات النار

«الماء المالح»
قصص لمحمد الدغمومي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ازدهرت سوق (القصة) في المغرب فجأة. فخلال فترة متقاربة اعاد الكاتب عبد الجبار السحيمي طبع مجموعته الاولى والوحيدة «الممكن من المستحيل» التي نشرها في مطلع السبعينات. كما افرجت المطبعة عن مجموعة إدريس الخوري الأخيرة «مدينة التراب» التي حملها وزير الثقافة المغربي الى مصر. وقدمها هدية الى نجيب محفوظ كعينة من الانتاج الادبي المغربي الحديث.


غلاف «الماء المالح»

ومن جهة أخرى. أصدر القاص محمد الهرادي صاحب مجموعة «اللون المر» التي طبعت أولا في سورية ضمن منشورات اتحاد الكتاب السوري. أصدر روايته الأولى «أحلام بقرة» عن دار الخطابي.

وبعد تردد اقدم محمد العياشي الدغمومي. على تسليم مجموعته القصصية الاولى «الماء المالح» الى دار نشر حديثة (منشورات التل) التي أسستها جماعة من الجامعيين الشباب. فأخرجتها اخيرا.

وصاحب المجموعة محمد الدغمومي استاذ بكلية آداب الرباط. من القصاصين المغاربة الجدد الذين تمتاز كتاباتهم بمذاق خاص. وربما أهم خاصية يتوفر عليها الكاتب ـ اضافة الى خواص اخرى ـ هي قدرته على التوفيق بين نزعة «الباروديا والسخرية» وبين متطلبات فن القص من حيث الاحتفاظ بمتعة الحكاية. والابتعاد عن التكلف والاضحاك القسري. ونتيجة لذلك فان الكاتب لا يوغل في الرمز والتجريد والتجريب. ولكنه في ذات الوقت لا ينسج على منوال الآخرين. ولا يأخذ مقعدهم.

تشتمل مجموعة «الماء المالح» على ١٢ نموذجا قصصيا احتلت مساحة ١٠٠ صفحة من القطع المتوسط. وهذه عناوينها: ما الفلسفة ـ الدوخة ـ مقامة بوراس ـ تقتيل النحل ـ غانم لا يكتب ـ الدلاحة ـ عائشة ام العيال ـ من كتاب ازقاق الارواح ـ عباس وصاحبه ـ الماء المالح ـ الغابة ـ وبروميثيوس او نهاية الاسطورة.

«أندلس الرغبة»
مجموعة شعرية لأحمد المديني

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لا ينتظر احمد المديني تزكية من النقد الادبي يمنحه موقعا دون آخر ضمن خريطة الاجناس الادبية. هو يوالي «فتوحاته» في ميادين القصة ـ الرواية ـ النقد. وأخيرا الشعر الذي حقق فيه فتحين: ديوان برد المسافات (١٩٨٢) واندلس الرغبة (البيضاء ١٩٨٨).

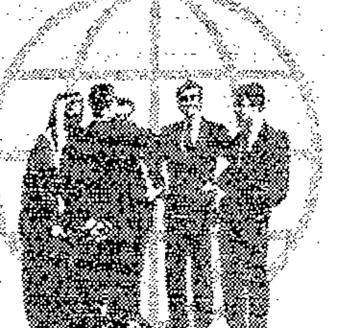
وحينما يشتكي النقاد من غرابة ابداعات احمد المديني وخروجها على المألوف المكتوب. فانهم ربما يريدون من وراء ذلك ضبط الكاتب وهو خارج عن لعبة الكتابة بقوالبها الكلاسيكية. وفي الوقت نفسه يقر النقد له بقدرته الهائلة على الاغتراف من مخزون الذاكرة اللغوية التي تزداد طراوة وصقلا وليونة مع كل اصدار في الاجناس الادبية التي طرقها الكاتب حتى الآن.

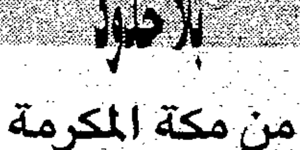
وتتواكب تغذية الذاكرة اللغوية وارتواؤها بمكابدات ذات الكاتب العاشقة حتى النخاع. لكنها ليست الذات العدمية. ان عذاباتها المطلقة السرمدية هي عذابات الآخرين في الآن نفسه. ولذلك فان ذات المديني (اذا جاز الاتهام) بمجرد ما تنفلت من فلكها الخاص. يجرفها الحنين فتعود بأسرع الخطى نحو الفلك العام. هو «الفتى المغربي» كما يعترف في بعض نصوصه. المتوحد المسافر الباحث عن واحة «النزول» في أرض يباب.

المجموعة «أندلس الرغبة» هي قصيدة طويلة بتسعة عناوين. هي محطات مكانية او زمانية او ميتافيزيقية. وقف الشاعر عندها خلال سفره المطلق. نجتزئ مقطعا كاشفا من القصيدة التي يحمل الديوان عنوانها «اندلس» والمستهلة بنص نثري لابن حزم من كتابه «طوق الحمامة» وبيتين لامرئ القيس.

يقول المديني:
يقترح المساء عليك وقتا
ها هو المساء
لم يكن ثمة ما يدعو الى الريبة
سوى المساء
مدثرا بسحب الوقت المتجلي
كذلك اعرفه المساء
ما الذي يحدث حين..
حين تغيبين ترى
ما الذي لا يجيء
غير الوقت المتباعد
او غير ذلك المتفلت..
إنني لامتد في الوقت المديد
فهل تعلمنا السحب الراحلة
كيف وقتها ايل نحو المغيب
او لعلها تشرق من اسوار غرناطة

غلاف «أندلس الرغبة»





ظاهرة تفشي العنف في بريطانيا تزداد خطورة

«حراس أمريكا» بدعة تتسرب إلى المجتمع البريطاني

لندن - «الشرق الأوسط» - طلعت المرصفي:
تحت سمع وبصر الملايين الثمانية من سكان لندن، ونصف المليون منهم بالتحديد الذين يستخدمون قطارات الانفاق في تنقلاتهم اليومية، والاهم اجهزة الامن وشرطة العاصمة، اقتحمت ظاهرة «حراس امريكا» او من يطلقون على انفسهم مسميات عدة يستهدفون بها مكافحة الجريمة وأعمال الشغب والعنف التي تقع في الشارع العام، وفي النهاية التحريض على اخذ المواطنين بناصية القانون وتنفيذه بانفسهم.

«حراس امريكا» او مجموعة الشباب الامريكي الستة بقيادة كورتيس سليوا طرقوا ابواب لندن منذ عدة ايام وتمكنوا رغم مظهرهم والزي الشبيه بأزياء الميليشيات الشعبية ان يحصلوا على تأشيرات الدخول عبر مطار هيثرو. والاسراع بالترويج للحملة التي قدموا من الولايات المتحدة الامريكية الى لندن لتنفيذها وفي سيناريوهات استعراض عضلات، وتكريس بدعة، واستغلال ظاهرة تصعيد العنف في العاصمة البريطانية.

والبدعة الامريكية، والظاهرة البريطانية وان كانت كلتاهما افرازا لمزيج من مشاكل المعاناة التي تشهدها المجتمعات الغربية في السنوات العشرين الماضية، الا ان العنف «البريطاني» كظاهرة مستحدثة اصبح يفرض سيطرته ويفرد اجنحته على عدة احياء في العاصمة لندن والمدن الداخلية الكبرى التي تمتد من بريستول الى مانشيستر وبرمنجهام وليفربول وليدز ومنذ اربع سنوات على وجه التحديد، سقط من مناصبها الضحايا المدنيون وذبح بعض رجال الشرطة «ذبح الشاة» وخربت ودمرت القطارات والممتلكات الفردية والمنشآت الحكومية، الى ان تمت السيطرة عليها من قبل اجهزة الامن خلال السنوات القليلة الماضية او هكذا بدا الا ان موجات العنف وهيستيريا الغضب قد سحقت واعيدت للقانون هيبته مع تحول صيحات الراي العام ودهشته الى منابر الديمقراطية ومؤسساتها في الويستمنستر. مناقشات داخل مجلس العموم، ولجان تقصي حقائق في مجلس اللوردات، وتصريحات جادل بها وزراء الداخلية وكبار المسؤولين عن اجهزة الامن وزالت المخاوف من صدور المواطنين بعد ترجمتها في عدة تشريعات قانونية واجراءات مشددة لضبط الشارع العام.

ولكن هذه كلها، وغيرها من ردود الفعل الرسمية لم تنجح في اهالة التراب على جذور العنف المتفشي داخل المجتمع البريطاني، بل لم تخفف من حدة وتصاعد ارتكاب الجرائم في شوارع ومحطات قطارات السكك الحديدية والانفاق في العاصمة، والمدن الداخلية، واجتياح تيار جرائم اغتصاب النساء واختطاف الاطفال وقتلهم بالاضافة الى جرائم السطو والسرقة بالاكراه ومختلف الوان الخروج على القانون العام.

واصبحت تلك الموجة وبما تمتلئ به من عوامل الحدة والترويع تشكل منحى من مناحي التحدي الموجه لاجهزة الامن ورجال الشرطة وبصورة لم يسبق لها مثيل داخل بريطانيا من قبل خاصة داخل محطات قطار الانفاق التي تعدد فيها ارتكاب جرائم القتل والسرقة (٣ جرائم قتل في الشهر الماضي) وارتفعت معها حدة الجرائم في العاصمة بنسبة ٣٠ في المائة وفي العام الماضي وحده.

....

على ان الملاحظة البارزة وخلال السنوات العشرين الماضية داخل المجتمع البريطاني هي تنامي ظاهرة ارتكاب جرائم اغتصاب النساء، على الرغم مما شهدته الفترة ذاتها من الاستغراق في دوائر التحلل، وتخطي الكثير من المعايير الاخلاقية التقليدية، وممارسة قدر كبير من الحريات الفردية وفي مجالات العلاقات الاجتماعية.

ولذا فان ظاهرة العنف المتفشي الآن والمتجسد في تصعيد جرائم الاغتصاب والقتل والسرقة بالاكراه اصبحت تطرح عديدا من التساؤلات على كبار الاخصائيين النفسيين، والمسؤولين عن اجهزة الشرطة، وكذلك العاملين في مجالات الشؤون الاجتماعية.

فالملاحظ ان المجتمع البريطاني وخلال ربع القرن الاخير اصبح يظهر قدرا كبيرا من المرونة والتسامح مع الكثير من المحاذير الاخلاقية والعادات والتقاليد الموروثة منذ عدة قرون، وبدأت تبرز في نفس الفترة وكافرازات لثورة التحرر وغضبة الشباب في الستينات، عدة تيارات وجدت مجالاتها في اصعدة الفن والثقافة العامة بوجه عام التي اغرقتها افلام البورنو، ومسرحيات الخلاعة، مع تنامي ظواهر الشذوذ بمختلف انواعه، وجد الشواذ من يتصدون للدفاع عنهم وينتزعون لهم حقوقا تكرس تياراتهم داخل المجتمع نفسه، بنفس القدر الذي عثر فيه الاسوياء من الشباب على قيادات مشابهة تطالب لهم بمزيد من الحريات، وقفزا وراء الحدود التقليدية لهياكل الاسرة الشرعية.

ورغم هذه المساحات غير المحدودة من الحريات الفردية التي بلغت آفاق الانفلات وتخطتها.. تصعدت نسب ارتكاب جرائم اغتصاب النساء والاعتداء على الفتيات من مختلف الاعمار انتهاء بقتلهن. وسجل العام الماضي ٨٩٣ حالة اغتصاب مع القتل، و ٥١٢٩ حالة اغتصاب لفتيات دون سن السادسة عشرة و ٢٥٦ حالة اخرى لاغتصاب صبايا دون الثالثة عشرة.

وان كانت هذه الارقام الرسمية كما يقول احد كبار رجال الشرطة السرية في العاصمة ليست سوى قدر ضئيل من الحجم الحقيقي للظاهرة التي تمتد جذورها تحت السطح محدثة تفاعلاتها في صمت تنخر في الهياكل الاساسية للبنية الاجتماعية ودون التنبه الى خطورتها وانعكاساتها المباشرة على الاجهزة الامنية والتي تفاجأ بين الحين والآخر بانفجارات جرائم العنف المتوالية من القتل والاغتصاب والسرقة بالاكراه والسطو المسلح على البنوك والممتلكات الفردية في الشارع العام والتي ما تلبث حدتها ان تخفت بعد فترة قصيرة بالعثور على جثث الضحايا في معظم الأحوال.

ومثل هذه الجهود الظاهرة وان كانت جزءا من حركة اجهزة الامن على الصعيد العام، الا انها وفي المقابل تفجر عن بلوغ اهداف مكافحة الجريمة، وظاهرة العنف في منابعها المعقدة والمختلطة بمزيج من العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تبلورت وطرحت انسجتها اغطية كثيفة تلقي بالظلال الشاحبة على بؤر واحياء معنية في العاصمة وعدة مدن بريطانية داخلية تفاعلت داخلها جذور هذه العوامل خلال الاعوام العشرين الماضية.

وازاء هذا العجز الذي تواجهه الظاهرة البريطانية، تسربت البدعة الامريكية التي طرحها الشبان الستة الوافدون الى بريطانيا تحت لافتات «حراس امريكا» او نواة الميليشيا الشعبية المستهدفة اخذ المواطنين بناصية القانون وتنفيذه بأنفسهم، وبغض النظر عن الواجبات المنوط بها لرجال اجهزة شرطة العاصمة والمدن الاخرى. فيما بدا كما لو ان اجهزة الامن في العاصمة بالذات تحاول اغفال الانتباه لنشاط المجموعة الامريكية والتي بدات تحت سمع وبصر الرأي العام من سكان المدينة واجهزتها ممارسة عملها داخل محطات قطارات الانفاق (محطة فيكتوريا في الاسبوع الماضي) مصحوبة بعدسات مصوري الصحف ومراسليها توفيرا لجرعات الدعاية الاعلامية المطلوبة بالاضافة الى القاء رئيس المجموعة لموجة من التصريحات عن الخطط المستقبلية لتجنيد الراغبين من الشباب البريطاني واعدادهم في اطار ميليشيات مكافحة الجريمة وظاهرة العنف بوجه عام في المدن البريطانية.

بل ان المجموعة الامريكية بدات تتلقى طلبات الراغبين في الالتحاق في عضوية مثل هذه الميليشيات (٨٠ عضوا بريطانيا حتى الآن) والعمل على توفير اماكن التدريب والنفقات الضرورية اللازمة.

غير ان المصادر الحكومية البريطانية وبعد اكثر من اسبوع من سيطرة البدعة الامريكية على اجهزة الاعلام، وحركتهم في الشارع العام بدأت تعلن معارضتها لتشكيل اية ميليشيات مدنية يعمل افرادها في مكافحة الجريمة وظاهرة العنف، خشية تفشي البدعة وتحولها الى ظاهرة مسلحة تفرض سيطرتها على الشارع العام ومهما حسنت النوايا وبعيدا عن سيطرة اجهزة الامن المكلفة حماية امن المواطنين.


اعمال شغب في بريكستون في لندن

وداخل مجلس اللوردات (اعلى سلطة في ماكينة الديمقراطية البريطانية) صرح اللورد برابازون اوف تارا (وكيل وزارة المواصلات) خلال مناقشة ظاهرة العنف وتفشي الجريمة في المجتمع البريطاني بأنه: «على الرغم من تشجيع الدولة لاية جهود يطرحها المواطنون لمساعدة اجهزة الامن ورجال الشرطة في الشارع العام على القيام بواجباتهم في مكافحة الجريمة وحماية أمن المجتمع، الا ان ذلك يتوجب تنسيقه ومن خلال القنوات الامنية والتي تعطي لمثل هذه الجهود المدنية صيغتها المشروعة وبعيدا عن نموها كظاهرة ميليشيات شعبية مسلحة تفوق مخاطرها اية نوايا حسنة تطرح بهاء.

كما علق المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية لـ «الشرق الأوسط» على البدعة الامريكية ومدى تقبل المجتمع البريطاني لها قائلا: «انه على الرغم من تصعيد موجة ارتكاب جرائم القتل داخل محطات قطار الانفاق في العاصمة الا انه وبالمقاييس الامنية مازال ركاب هذه الوسيلة من وسائل الانتقال في لندن بعيدين عن المخاطر التي تطرحها اعمال العنف الاخيرة. وسجل الجريمة في لندن وخلال العام الماضي ١٩٨٨ يشير الى وقوع ١٦٤٣٦ جريمة متنوعة داخل محطات الانفاق في مقابل تدفق ما يقرب من ٨١٤ مليون راكب خلال العام على استخدام قطار الانفاق وهذا يعني ان راكبا واحدا من كل مليون تعرض للاعتداء عليه بصورة او بأخرى وهي النسبة المحددة والتي لا تشكل اي ظاهرة».

ويضيف: بأن ذلك لا يعني اهمية ان يتمتع الراكب بكافة اوجه الحماية والشعور بالامن واخذ هذه النسبة المحدودة في الزيادة مأخذ الجد ومحاولة مكافحة اسبابها.

اما في ما يتعلق بالبدعة الامريكية ومدى تطبيقها داخل المجتمع البريطاني فيقول المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية: «اعتقد ان الجهود التي يمكن ان يقدمها المتطوعون في مجال مكافحة الجريمة وظاهرة العنف بلا شك جهود مقبولة على ان تتم من خلال جنود الشرطة الرسميين، والمكلفين بحماية الامن والاستقرار في الشارع العام ومحطات قطارات الانفاق.

وقد تم تدريب اولى الدفعات من جنود العاصمة (٨٠ جنديا) ليضافوا الى ٣٦٥ آخرين سيتم توزيعهم على كل محطات قطار الانفاق في العاصمة (عددها ٢٨٠ محطة) للعمل على تخفيف حدة وقوع الجرائم بها بكافة انواعها ولادخال الطمأنينة الى نفوس الركاب من مستخدمي هذه الوسيلة من وسائل النقل في العاصمة.

بلا حدود

من مكة المكرمة الى تحرير الهند

ولد في مكة المكرمة عام ١٨٨٨ من أب هندي مسلم اشتهر بالعلم والتأليف، وأم عربية هي ابنة الشيخ محمد ظاهر الوطري من علماء المدينة المنورة. ثم عاد الى الهند في عهد الاستعمار البريطاني ليشترك في حركة التحرير وترأس حزب المؤتمر القومي لعدة أعوام.

ولما استقلت الهند عام ١٩٤٧ عرضت عليه رئاسة الجمهورية فاعتذر عن عدم قبولها وفضل وزارة التربية والتعليم التي ظل فيها حتى وفاته عام ١٩٥٨. وقبل وفاته أملى أبو الكلام آزاد مذكراته على صديقه وتلميذه همايون كبير تاركا الفصل الأخير من ثلاثين صفحة محفوظا في موقع أمين لا ينشر الا بعد ثلاثين عاما من ظهور الطبعة الأولى.

وهي التي بيدي الآن، بعنوان «الهند تنال حريتها»، طبعة لونجمان - الهند. يقول أبو الكلام ان والده مولانا خير الدين استقر في مكة المكرمة وهناك ألف كتابا باللغة العربية من عشرة مجلدات ذاع صيته في البلاد العربية عند نشره في مصر. ولما تدهورت قناة السيدة زبيدة التي أمرت بتشييدها أصلا عقيلة الخليفة هارون الرشيد لتزويد مكة المكرمة، وتعثر تدفق المياه حمل خير الدين على عاتقه مسؤولية جمع المال اللازم من مسلمي الهند ومن مصر وسورية وتركيا.

وبالفعل طاف الأرجاء حيث جمع ما يعادل مليوني روبيه - ثروة طائلة في منتصف القرن الماضي عندما كانت معاشات الموظفين لا تتجاوز بضعة روبيات في الشهر. وتقديرا لخدمته منحه السلطان العثماني عبد المجيد الوسام المجيدي من الدرجة الأولى.

بعد ذلك عاد الشاب أبو الكلام الى الهند حيث انجرف في تيار الحركة التحريرية من بريطانيا وارتقى فيها لبلاغته وحماسته ووطنيته ومناداته بالاخاء بين كافة المواطنين اثناء الحركة ومقاومته لفكرة تقسيم شبه القارة على أساس ديني أو مذهبي أو لغوي.

وفي سبيل تلك الأهداف أصدر صحيفة بالأوردية، التي كان يجيدها بجانب العربية والفارسية والانكليزية والهندية وبعض اللغات المحلية، سماها «الهلال» ولاقى الأمرين من سلطات الاستعمار ومن المتطرفين المتعصبين من شتى جوانب الطيف السياسي والمذهبي. وسجن مرارا وغرم تكرارا حتى اغلاقها بأمر حكومي تعسفي. ولكنه لم ييأس اذ أصدر بعد فترة صحيفة اخرى سماها «البلاغ» وهو كان من أشد المعجبين بمصر والمصريين.

ونجح الصحفي أبو الكلام كما اشتهر سياسيا وبرع خطابيا حتى انتخبه الزعماء الهنود، من المسلمين والهندوك والمسيحيين رئيسا لحزب المؤتمر الهندي الذي حمل لواء التحرير بقيادة المهاتما غاندي الذي قدمه على مريده وتلميذه جواهر لال نهرو ليثبت للجميع ان لا فرق بين مسلم وهندوكي ومسيحي وفارسي في النضال من أجل الاستقلال الا بالمقدرة الفائقة والاخلاص المبين.

وواصل أبو الكلام جهاده في سبيل الاستقلال ومعارضته لتقسيم الهند فاصطدم بالشخصية الجبارة الأخرى - محمد علي جناح - الذي كان ينادي بوجوب خلق باكستان كوطن للمسلمين بالرغم من كل العوائق الجغرافية التي بانت في حينه وبرزت بعد ذلك وأدت الى انفصال باكستان نفسها الى دولتين - احداهما بنجلاديش. الا انه اضطر مكرها الى قبول تطبيق نظرية جناح عن «الشعبين» الهندوكي والمسلم بعد ما قبل بها كبار القادة في الجانبين - المؤتمر الهندي والرابطة الاسلامية. ولذلك رفض قبول منصب رئاسة الجمهورية الهندية بعد الاستقلال واكتفى بوزارة التربية والتعليم.

أثار أبو الكلام في الصفحات الثلاثين من سيرته التي نشرت مؤخرا قضية التقسيم معلنا بيقين تام بأنه كان بالامكان تفاديه. ووضع اللوم على القادة الهندوك نهرو وزملائه وعلى آخر حاكم بريطاني للهند لورد مونتباتن عم الملكة اليزابيث الحالية - الذي اغتاله الايرلنديون منذ سنوات - وعلى زعماء باكستان الذين اصروا على انتزاع وطن لهم بالرغم من تشطيره على جانبي اراض هندية طولها اكثر من الف كيلومتر.

فاروق لقمان

فنان عراقي يعرض في بون

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

في الرابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) وجه السيد يورغن مولمان رئيس جمعية الصداقة العربية - الالمانية ووزير التربية والعلوم في المانيا الاتحادية، والسيد عبد الجبار عمر غاني سفير الجمهورية العراقية في بون الدعوة لافتتاح معرض الرسام العراقي غازي الدليمي في مقر الجمعية بالعاصمة الالمانية الاتحادية. وقد حضر الافتتاح عدد كبير من السفراء العرب المعتمدين في بون، والمسؤولين الالمان ورجال الصحافة والثقافة والاعلام العرب والالمان.

والقى السيد يورغن مولمان كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالمدعوين لنشاط كبير سوف تقوم به الجمعية العربية - الالمانية خلال العام الحالي ١٩٨٩، وتحدث عن الفنان ووصفه بانه سفير العالم العربي والعراق في عالم الثقافة والفن في المانيا الاتحادية.

وجه السيد مولمان حديثه الى الفنان العراقي قائلا: «أن رسومك تذكرني بالمدرسة الفنية الواقعية التي اشتهرت في العاصمة النمساوية فيينا، والتي رفع لواءها عدد من كبار الفنانين كارنست فوكس وورودلف هاوزنر، وان كانت تحمل في طياتها علاقة وثيقة بالمدرسة السريالية الكلاسيكية وروادها امثال رينه ماجريت وسلفادور دالي».

والواقع ان اللوحات والرسوم العديدة التي عرضت في هذا المعرض الفني تتميز بخاصية الوضوح والعمق والالوان المتعددة يسيطر عليها اللون الازرق بدرجاته المتفاوتة، التي يقول الفنان العراقي بانه يستوحيه، بصورة لا شعورية، من مشاعره المستمدة من سماء وطنه بغداد.

ومن الملاحظ ان رسوم الفنان الدليمي لا تتصف بالسطحية، وبالتالي لا يمكن للمرء استيعابها بصورة سريعة وعاجلة، بل تحتاج الى نظرة عميقة متأملة، اما موضوع هذه اللوحات والرسوم الرائعة فانها تتسم بطابع الجدية وتحمل معاني عميقة، في نفس الوقت التي تحمل، وفي طياتها الفنية العميقة، صرخة تحذير واضحة، تدعو إلى الحذر من تدمير كوكبنا الأرض، وإلى الاهتمام بعالمنا قبل أن يغرق في الفوضى والانهيار.

ولعل الملاحظة تبدو بوضوح من الأسماء التي تحملها هذه اللوحات والرسوم الفنية مثل «الطوباوية» و«الكوكب الجديد» و«العين السحرية» و«القناع» و«السيطرة» و«الحلقة المفرغة» و«الكارثة» و«الأمل»... إنها عناوين وأسماء تحمل مفاهيم مختلفة ومتباينة، ولكنها تشير إلى نوع من الخطر الذي يهدد الأرض والكواكب.

ويقوم فن رسم الفنان غازي الدليمي على اثبات مدرسة جديدة في هذا الفن تقوم على استخدام تقنية «النقاط الدقيقة والجزئية».. فالرسوم تتكون في معظم صورها وتعبيراتها، من نقاط صغيرة جدا لا تتجاوز مساحتها أكثر من عشر المليمتر الواحد، بحيث لا يستطيع المشاهد ملاحظتها والتعرف عليها إلا إذا شاهد الصورة بكاملها وكوحدة متكاملة.. الامر الذي يؤكد مدى معاناة الفنان الذي بذل جهدا مضنيا ووقتا طويلا في انجاز هذه الرسوم واللوحات الرائعة.

وعلى الرغم من اختفاء المشاهد ووجود الرسوم واللمسات العربية والشرقية في معرض الفنان العراقي غازي الدليمي، فان الفنان نفسه أستاذ في فن الرسوم بالخطوط الشرقية واستخدام الحرف العربي بشكل فني رائع، لذلك فقد قام أخيرا بتصميم الشعار العربي الجميل الذي يحمل عبارة «الجمعية العربية الألمانية»، وأهداه إليها مؤخرا، بمناسبة افتتاح مقرها الجديد في العاصمة الألمانية.

ولد الفنان غازي الدليمي في بغداد عام ١٩٤٨، وحضر إلى المانيا الاتحادية في عام ١٩٧٠ حيث درس فن الرسم في أكاديمية الفنون الجميلة في مدينة دسلدورف وتخرج في عام ١٩٧٥، ومارس نشاطه الفني في هذه المدينة الألمانية، والمناطق المحيطة بها، حيث يمارس منذ عام ١٩٨٠ مهمته كأستاذ لفن الرسم وتقنية الألوان لدى إدارة شؤون الشباب في دسلدورف التي وضعت تحت تصرفه مقرا ورواقا فنيا خاصا به لممارسة فنه في الرسم وتصميم الأشكال والتماثيل الفنية، كما كلفته بلدية مدينة دسلدورف بتصميم واجهة المركز الثقافي العائد إليها، ومدينة لانجن فيلد القريبة بوضع البرنامج الثقافي، الفني الخاص وتطويرها من الناحية الفنية.

غازي الدليمي

إحدى لوحات المعرض

في كل مكان

● اكمل ٢٥٦٧ طيارا ومهندسا جويا وضابط عمليات في الخطوط السعودية تدريبا مكثفا خلال عام ١٩٨٨م (يناير الى ديسمبر) وذلك ضمن اطار التدريب على احدث اجهزة التدريب التي يضمها مركز التدريب الجوي التابع للخطوط السعودية وفقا لبرنامج دقيق ومنظم وطبقا لأحدث المستويات العالمية في مجال علوم الطيران. تحدث بذلك الكابتن كمال الغامدي مدير عام تدريب العمليات الجوية الذي قال ان الطيارين والمهندسين الجويين وضباط العمليات الجوية يخضعون لدورات مستمرة حتى يكونوا على اتصال دائم باحدث المعلومات والتطورات والانجازات في عالم صناعة النقل الجوي التي تتقدم باستمرار.

وقال الكابتن الغامدي ان من بين الذين تلقوا تدريبات مكثفة عملية ونظرية على احدث اجهزة الطيران التشبيهي (١٠١٧) من العاملين على طائرات البوينج ٧٤٧ منهم ٤٠٧ طيارين و٣٢٧ مساعد طيار و٢٨٣ مهندسا جويا. اما بالنسبة لطائرات الترايستار ١٠١١ فقد انهى ٥١٥ من العاملين عليها تدريباتهم، منهم ٢٠٧ طيارين و١٤٨ مساعد طيار و١٦٠ مهندسا جويا.

ووصل عدد الذين تلقوا تدريبات من طياري البوينج ٧٠٧ ومساعدي الطيارين وكذلك المهندسين الجويين ٢٦ من الطيارين. كما انهى ١٥٢ من طياري الايرباص و١٦٢ من المهندسين الجويين تدريباتهم المكثفة على هذا النوع من الطائرات الحديثة.

اما بالنسبة لطائرات البوينج ٧٣٧ فقد انهى ٦٩٥ تدريباتهم طوال العام الماضي. وأشار الكابتن كمال الغامدي الى ان برامج التدريبات المستمرة التي تتبعها السعودية في مجال تدريب العناصر العاملة بالعمليات الجوية يأتي نتيجة للاهتمام الذي توليه المؤسسة من اجل تأهيل هذه العناصر في جميع الاجهزة حتى يكونوا على صلة مستمرة بأحدث الانجازات في عالم النقل الجوي وفي مقدمة هؤلاء الطيارون والملاحون الجويون والفنيون.

صور من التاريخ: أحدث مسلسل سعودي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

«صور من التاريخ» احدث مسلسل سعودي تاريخي ثقافي حول ٢٤ شخصية عربية واسلامية تم انتاجه على حلقات مأخوذة من الكتاب التاريخي للفريق يحيى المعلمي والذي يحمل الاسم ذاته اعد العمل والمعالجة الدرامية السيناريست نبيل حرك.

المسلسل يضم مجموعة من الفنانين المصريين من بينهم شكري سرحان وعبد الله غيث وسيد زيان واشرف عبد الغفور ويوسف شعبان اضافة الى الممثل السعودي عصام مجلد.

المسلسل من اخراج نبيل عبد العظيم وأعد قصائده الغنائية عبد السلام امين ولحنها علي سعد فيما اعد كلمات المقدمة والنهاية كمال عماد واداء والحان أحمد الحكلاوي.

ويتم حاليا اعداد ١٥ حلقة مدتها ما بين ٣٠ - ٤٥ دقيقة حول شخصيات عربية واسلامية منها غيلان الثقفي وعروة بن حزام وعبد الله بن قيس الرقيات وذو الرمة وجرير بن الخطفي وكثير عزة والكميت بن زيد وعبد الله بن الحجاج وابن هرمة وأبو عطاء السندي وابو العتاهية وبشارة بن برد واسماعيل بن جامع ومحمد بن بشير وابراهيم بن الهدي.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:
١ - لقب صاحب «دكتور جيكل ومستر هايد»
٢ - لقب أحد كبار المستكشفين - أوثان
٣ - نصف يسقي - رسام هولندي عالمي قديم
٤ - مضغ (معكوسة) - هندام
٥ - من الطيور - غمز
٦ - حيوان - حرف نفي (معكوسة) - ميناء ايطالي
٧ - عش - من جزر اليابان (معكوسة)
٨ - من الأنبياء (معكوسة) - نصف تسقي
٩ - عاصمة غانا - ميناء بريطاني - لقب رئيس ليبريا
١٠ - ذاع - عاصمة توجو (معكوسة).

عموديا:
١ - مكتشف منابع النيل - اقليم صيني
٢ - حيوان - محافظة عراقية
٣ - في الطاولة - إحسان - متشابهة
٤ - اكتسح (معكوسة) - عملة كورية - متشابهة
٥ - طاغية مغولي (معكوسة)
٦ - لقب صاحبة «ابتسامة ماء»
٧ - رضا واقبال - ماركة سيارات
٨ - متشابهة - عاصمتها فنتيان
٩ - من المضايق (معكوسة) - حرف موسيقي
١٠ - نهر افريقي - عاصمة كوريا الجنوبية.

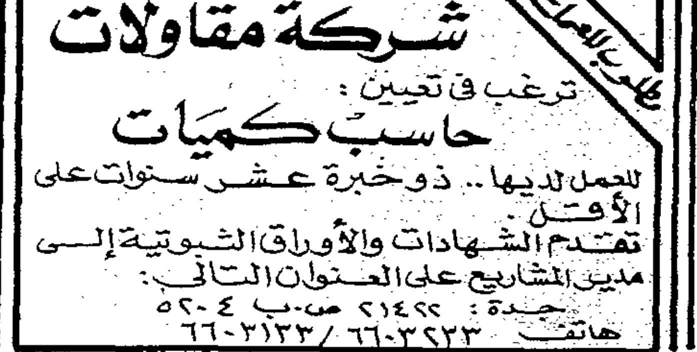
الكلمة الضائعة

مقاصد	غلاف	عدن
تعامل	طليق	عودة
فكرة	رحلة	ملف
سطور	صراع	نطق
خلف	ملون	صفة
يناقش	ظروف	ترقيت

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: نجاة الصغيرة





«اللغات والتقارب بين الشعوب» اسبوع ثقافي في جامعة الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اقامت جمعية الثقافة الفرنسية في جامعة الخرطوم بالتضامن مع شعبة اللغة الفرنسية في الجامعة اسبوعها الثقافي الخامس تحت شعار اللغات والتقارب بين الشعوب واشتمل الاسبوع على فقرات ثقافية وفنية وترفيهية ويوم للسينما كما اشتمل على عروض مسرحية وكورال وسهرات غنائية وابداعية.

وخاطب حفل الافتتاح السيد ميرغني النصري عضو مجلس رأس الدولة ومدير الجامعة والسفير الفرنسي ورئيس شعبة اللغة الفرنسية وقد لاقى الاسبوع نجاحا كبيرا.

جاء الاسبوع الخامس على شرف اليوبيل الفضي لتأسيس شعبة اللغة الفرنسية بجامعة الخرطوم. قد التقينا بالدكتور عبد الرحمن مصطفى رئيس الشعبة فقال: «ان شعبة اللغة الفرنسية في السودان تخرج فيها اكثر من ٣٠٠ طالب بعضهم يحتل مناصب رفيعة داخل وخارج السودان في المنظمات الاقليمية والدولية ويعمل عدد كبير من خريجي الشعبة بالدبلوماسية والصحافة ويحتل البعض مراكز تنفيذية قيادية. اضافة الى ذلك فان الشعبة تعتبر منبرا اكاديميا عاليا ومقرا للابحاث. وقد نظمت الشعبة عددا من المؤتمرات الاقليمية الدولية كما ان اساتذتها يشتركون سنويا في المؤتمرات والحلقات الدراسية خارج السودان. والشعبة مقر للرابطة الافريقية لاساتذة اللغة الفرنسية ورئيس الرابطة احد اساتذة الشعبة».

واضاف: «عدد الطلبة الآن حوالي ٢٠٠ طالب من السنة الاولى حتى الخامسة وتستعمل الشعبة الوسائل السمعية والبصرية في التدريس. وعند انشاء الشعبة كان كل اساتذتها فرنسيين وتمت السودنه التدريجية ومنذ عام ٧٨ اصبح رئيس الشعبة سودانيا وفي الشعبة حاليا ٨ اساتذة اثنان منهم فقط فرنسيان.

ويقول د. عبد الرحمن: «لدينا نشرات بحثية دورية وسنصدر قريبا عددا خاصا عن الثقافة في السودان بتعاون مع الادباء والباحثين السودانين داخل وخارج السودان».

وعن قبول الطالب بالشعبة يقول د. عبد الرحمن «يمتحن اولا الطالب في اللغة العربية واللغة الانجليزية حتى نعرف استعداد الطالب لدراسة اللغات ونقوم باجراء معاينة صغيرة لمعرفة بعض المؤشرات لاستعداد الطالب لدراسة اللغة الفرنسية. وهناك اقبال شديد من الطلبة من الجنسين لدراسة اللغة الفرنسية خاصة واللغات عامة ولكن بدأت مشكلة عدم تعيين خريجي اللغة الفرنسية في السنتين الاخيرتين».

ويضيف قائلا: «لدينا اتفاق تعاون مع جامعات فرنسية اهمها جامعة ليون بمقتضاها يقضي الطالب في شعبة اللغة الفرنسية عاما دراسيا فيها ويأتي الممتحن الخارجي لجامعة الخرطوم منها. وهناك حلقات دراسية وكورسات للتأهيل المستمر بالنسبة لاساتذة شعبة اللغة الفرنسية في جامعة ليون.

دور اليونيسيف في نجاح مشروع مسح صحة الطفل العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نوه وزير الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة حمد عبد الرحمن المدفع بمجهود ومشاركة اليونيسيف العلمية والعملية في نجاح مشروع مسح صحة الطفل العربي في الخليج الذي يتم ميدانيا وبدعم من الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ورئيس المجلس العربي للطفولة.

وأشار في رسالة له الى السيد صباح هاشم علاوي ممثل اليونيسيف للدول العربية في الخليج الى اهمية المشروع الذي يعد واحدا من المشاريع البناءة التي تمت من اجل الطفل في الخليج والذي يتم تنفيذه ميدانيا وهي حلقة مهمة من حلقات التعاون والتنسيق المستمر بين منظمة الامم المتحدة للطفولة اليونيسيف ووزارات الصحة في المنطقة.

ومما يذكر ان المشروع وصل الى المراحل النهائية من عملية المسح الميدانية ويتم تنفيذه بالتعاون بين وزارات الصحة والمنظمة.

وكان مجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج قد وجه اشادة خاصة بمشروع وبرنامج مسح صحة الطفل في الخليج.

الجزر يجنبك الاصابة بسرطان الرئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نصح بحث علمي قام به فريق من مجلس بحوث الصحة والدواء في الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا بتناول نصف كوب من عصير الجزر يوميا لتجنب الاصابة بسرطان الرئة.

وفسر الباحثون ذلك بما أثبتت بالدراسة من ان فيتامين «أ» الذي يصنعه جسم الانسان من الكاروتين يقي من السرطان، وبالذات سرطان الرئة لأنه يسهم في نمو الانسجة التي تبطن ممرات الهواء في الرئة.

وأشارت الدراسة الى انه من المعروف ان الجزر من الاطعمة التي تحتوي على الكاروتين بكثرة، ويليه السبانخ ثم الكوسى والطماطم والتفاح واللفت والقرنبيط.

أكبر لحظات الحرية للنفس البرازيلية
«كرنفال الريو» يوزع الفرح على الجميع

ريو دي جانيرو ـ ر: في مهرجان صاخب (كرنفال) يستمر خمسة ايام في صيف البرازيل الحار ويبدأ الاحد المقبل يختلط الغني والفقير في جو تسوده حمى الموسيقى ورقص السامبا.

وقال باولو سيزار كاردوسو وهو معلم في مدرسة لتعليم رقصة السامبا الشهيرة وأحد منظمي الكرنفال لرويتر انها اكبر لحظات الحرية للنفس البرازيلية، انها عملية ديمقراطية.

انه حدث لا يتكرر خلال بقية العام يختلط فيه سكان الاحياء الفقيرة البائسة مع صفوة المجتمع. لا مكان للتفكير في لون او طبقة.

ويعج الكرنفال السنوي بامواج متلاطمة من البشر الكبار والصغار الرجال والنساء بملابس زاهية الالوان في مشهد اخاذ يفوق اضخم عروض هوليوود.

وقد تحول الاحتفال البسيط الذي كان يجري القرن الماضي ليعكس اندماج الايقاعات الافريقية التي ادخلها الزنوج الى البلاد مع موسيقى الحفلات الاوروبية القادمة من مدن مثل البندقية إلى حدث هائل.

وقال هيرام اروخو مدير المتحف الدائم لكرنفال ريو دي جانيرو «الكرنفال عرض عالمي ليس له مثيل في اي مكان في العالم».

ويجتذب الكرنفال الاف السياح الاجانب والبرازيليين واكثر من ٢,٠٠٠ صحفي لتغطية احداثه.

وتلهب المنافسة الشديدة بين مدارس السامبا ومعظمها في الاحياء الفقيرة خيال مؤلفي الرقصات وأيضا يقوم الكرنفاليون بتصميم اجمل المواكب والملابس للفرق المختلفة التي تضم الواحدة حوالي ٤,٠٠٠ راقص وراقصة.

وبالرغم من الازمة الاقتصادية في البرازيل فان الناس تفرغ الجيوب للاستمتاع بمباهج الكرنفال.

ويقدر «كرنفاليون» ان مدرسة ممتازة للرقص يمكن ان تنفق بين ١٢٠,٠٠٠ و٢٠٠,٠٠٠ دولار في عرض واحد وذلك ضمن مسابقات تشبه مباريات كرة القدم.

وتأتي بعض هذه الأموال من حقوق بيع للتلفزيون والبعض الاخر من حصيلة بيع تذاكر مشاهدة العروض المختلفة. وجزء كبير يأتي من ممولين وهم غالبا ينظمون مراهنات على الفرق التي ستفوز بجائزة الكرنفال.

ولكن معظم تكاليف الملابس الزاهية البراقة يتكفل بها اعضاء هيئة تدريس السامبا الذين يشتركون في المهرجان ومعظمهم لا يكسب اكثر من ٥٤ دولارا شهريا وهو الحد الادنى للاجور.

وقال فالمير ماريانو دي سيلفا مدير اعرق مدرسة سامبا في ريو وهي مدرسة مانجويرا: «بعضهم يبيع تلفزيونه او براده للاشتراك في العرض. الناس يقتصدون ليس لاجل عيد الميلاد او مناسبات أخرى ولكن لحضور الكرنفال».

ويسيطر الكرنفال بايامه الخمسة على عقول البرازيليين لدرجة اثارت انتقادات.

وينعى التقليديون على الكرنفال انه تحول من مواكب جماهيرية عفوية تخرج الى الشوارع للاحتفال الى تجارة للتكسب سيما في ريو.

ويقول منتقدون ان الاسعار المكلفة للمقاعد ـ حوالي ٤٠ دولارا ـ لمقعد في احد الشوارع التي سيمر بها العرض وعدة آلاف من الدولارات لشرفة خاصة مكيفة الهواء تعني ان الاغنياء والسياح فقط هم الذين يستطيعون مشاهدة الكرنفال. اما الفقراء وعشاق السامبا ومعظمهم من الاحياء الفقيرة فليس امامهم سوى مشاهدة التلفزيون اذا كان متاحا.

وينتقل آلاف من الكاريوكيين ـ كما يطلق على سكان ريو ـ الى قرى جبلية هربا من الضجيج.

ولكن المشتركين في الكرنفال يقولون أن الهاربين من الاحتفالات تفوتهم الفرصة وهم لا يفهمون الموقف كما قال اروخو الذي ابلغ رويتر «ريو مدينة عالمية ولا يمكن جعل الكرنفال حدثا محليا».

وقال ريفالدو دي سانتا: انا مدير مدرسة مانجويرا، في الكرنفال تنسى همومك ومشاكلك. انها متعة.

وقال متفرج شهد مهرجان العام الماضي «انك ترى الناس والدموع في مآقيها».

وقالت فيرا لوشيا فيرنانديز ارياس الموظفة في ريو: «عندما يمر امامك راقصو وراقصات مدرستك فلن تستطيع التحكم في عواطفك».

وقال متحدث باسم إحدى وكالات السياحة في ريو ان المدينة تحصل على مكاسب من بيع تذاكر الكرنفال والدعاية تتراوح بين ١٥٠,٠٠٠ و٥٠٠,٠٠٠ دولار بخلاف عائدات الفنادق والمطاعم وغيرها.

لقطة من الكرنفال في ريو دي جانيرو

بعثات علمية اوروبية تكشف عن آثار الشعوب القديمة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت البعاث العلمية للتنقيب عن الآثار في الوصول تباعا الى الخرطوم لمواصلة اعمال الحفريات والتنقيب عن الآثار في مختلف انحاء السودان.

فقد وصلت البعثتان الهولنديتان احداهما بقيادة دكتور شيزنياك لمواصلة حفرياتها في الكدرو للكشف عن حقب ما قبل التاريخ والاخرى بقيادة دكتور استيفان ياكوبلسكي والتي بدأت اعمالها في منطقة دنقلا العجوز لمواصلة الكشف عن آثار الممالك المسيحية.

ووصلت بعثة متحف بوستن الامريكية بقيادة الدكتور نمثن كندال لمواصلة اعمال البحث والدراسة التي كان قد بدأها الدكتور رانيدر في معابد جبل البركل للكشف عن الفترة الفرعونية في فترة «نبته»، كما وصلت بعثة جامعة روما الايطالية بقيادة البروفسور سبرقو دونادوني لتكملة العمل بقصر الملك «نتكمني» في جزء آخر من منطقة البركل والذي يرجع تاريخه لنهاية القرن الاول ما قبل الميلاد وبداية القرن الاول الميلادي.

امـا البعثة السويسرية برئاسة الدكتور تشارلز بونيه فقد وصلت حديثا لمواصلة العمل في التنقيب عن آثار دولة كوش بكرمة البلد وهي التي صححت المفاهيم التي كانت سائدة عن كرمة البلد للكشوف التي كانت اجرتها بعثة جامعة لوستون. وأوضحت الكشوف السويسرية ان كرمه لم تكن سوقا او مركزا تجاريا للدولة المصرية وانما كانت مدينة كبيرة وربما كانت عاصمة الدولة الكوشية في عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

وتقوم حاليا بعثة متحف انتاريو الملكي بكندا بالعمل في موقع اميكول قرب قرية الضرار وهو موقع سكني اثناء الحقبة المسيحية التي تمتد من القرن السابع الميلادي حتى بداية القرن الرابع عشر الميلادي.

اما البعثة الايطالية الثانية التي وصلت بقيادة البروفسور رودلف ساتوفيش من جامعة نابولي فقد شرعت في مواصلة اعمال التنقيب عن الآثار التي بدأتها منذ عدة سنوات في منطقة كسلا وغرب القاش للكشف عن اثار تاريخية لحقب مختلفة.

كما وصلت البعثة الفرنسية التي تعمل بالاشتراك مع فرق من الباحثين السودانيين في وحدة مشتركة للكشف عن آثار العصر الحجري الحديث في موقع «كدركه».

ويواصل الفريق السوداني عمليات ترميم اهرامات البجراوية بمعاونة الخبير الالماني فرتش هنكل من اكاديمية العلوم الالمانية الشرقية.

مفصول في باريس يعين في شيكاغو

شيكاغو ـ ر: اختار اوركسترا شيكاغو السيمفوني دانييل بارونبوان مدير دار اوبرا الباستيل الذي فصل منذ وقت قريب لكي يخلف السير جورج سولتي في قيادة الاوركسترا لموسم عام ١٩٩١.

وكان بارونبوان (٤٦ عاما) الذي نال شهرة عالمية بسبب موهبته في العزف والقيادة واحدا من عدة مرشحين اختارهم السير جورج شخصيا لخلافته وحصل على عقد مدته ثلاث سنوات لقيادة الاوركسترا في سلسلة الحفلات التي ستقدمها بانتظام على مدى ١٢ اسبوعا الى جانب الجولات الفنية في انحاء العالم وعقد اتفاقات خاصة بالتسجيلات.

الشاي والسرطان

الرياض ـ ق.ن.أ: شكك مسؤول طبي في المملكة العربية السعودية في صحة ما ذكرته الانباء من أن الشاي يتمتع بخصائص مضادة لورم السرطان، وقال إنه ليس هناك حتى الآن ما يثبت صحة هذه الانباء.

وأوضح المسؤول، وهو الدكتور ممدوح حجاج استشاري علاج الأورام في مستشفى فقيه في جدة، انه إذا صح أن تناول الشاي يقلل من اسباب الاصابة بهذا الورم في مكان محدد بالجسم فانه قد يؤدي إلى سرطان في مكان آخر.

وقال الدكتور حجاج في تصريح لصحيفة «الجزيرة» السعودية: إن كل الدراسات العلمية عاجزة حتى الآن من وضع أسباب محددة للاصابة بهذا المرض وأن لكل جنس او عنصر بشري أوراما معينة واصابات خاصة به.

وأوضح أن السرطان له علاقة بميل معين لدى جسم الانسان وأن كل انسان معرض للاصابة بأورام معينة، وهناك خلايا تشذ عن المجموع ونتيجة لأية ضغوط عليها يختل الجهاز المناعي ويهاجمه.

حلقة دراسية في دبي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تشارك المملكة العربية السعودية بوفد من الامانة العامة للتعليم الخاص في الحلقة الدراسية التي ستعقد في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ٤ ـ ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٩ والحلقة حول «التلاميذ البطيئي التعليم ـ اساليب الكشف عنهم وسبل رعايتهم في الدول الاعضاء» وهي باشراف مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ويمثل امانة التعليم الخاص في وزارة المعارف السعودية الدكتور زيد ابن عبد الله المسلط الامين العام للتعليم الخاص والدكتور ابراهيم الفوزان مدير التربية الفكرية في وزارة المعارف. وقال د. المسلط لـ «الشرق الاوسط»: قمنا بتعبئة استمارة صممت لهذا الغرض توضح واقع مشكلة التلاميذ البطيئي التعليم والطرق المتبعة لمعالجتها في المملكة.

واضاف بانه سيتم خلال الندوة مناقشة هذه الاستمارة وعدد من الاوراق اعدها مكتب التربية العربي حول ابعاد مشكلة الاطفال البطيئي التعلم.

وذكر د. المسلط ان الوزارة انشأت الكثير من المراكز والمرافق التي تخدم فئات المعوقين ومن هذه المراكز مركز السمع والكلام والذي يهدف الى تقديم خدمات للطلاب الذين يعانون من صعوبات في السمع والنطق والكلام مما يستدعي فحصهم ومعرفة اسباب تلك العلل ومن ثم علاجهم عن طريق جلسات التدريب التي تعقد في المركز باستخدام اساليب ووسائل وطرق حديثة تساعدهم في التغلب على المشكلات السمعية والكلامية.

وقال د. المسلط ان المركز يهدف ايضا الى تدريب بعض المدرسين والموظفين المنتسبين لمعاهد التعليم الخاص على مزاولة الاعمال الفنية المتعلقة بالسمع والنطق اضافة الى الاعمال الفنية التي يحتاجها الطلبة الصم.

١٢ خريجة قطرية في الطباعة

الدوحة ـ ق. ن. ا: تم امس في مركز التدريب الاقليمي تخريج اثنتي عشرة فتاة قطرية من دورة الطباعة العربية التي نظمتها ادارة التدريب والتطوير المهني في وزارة التربية والتعليم واستمرت شهرين.

وهذه الدفعة من الفتيات القطريات ستعمل في الشؤون الادارية في جامعة قطر.

وصرح السيد صباح سعيد الكواري مدير ادارة التدريب والتطوير المهني بان مشاركة الفتاة القطرية في هذه الدورة بنجاح يؤكد حرصها ورغبتها الصادقة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة والعمل في المجالات المناسبة.

واعرب الكواري في تصريح لوكالة الانباء القطرية عن استعداد ادارة التدريب والتطوير المهني للمزيد من التعاون مع كل المؤسسات الحكومية والخاصة لاعداد وتدريب الكوادر الفنية القطرية للمشاركة في تنمية المجتمع في مختلف مواقع العمل والانتاج.

للأحداث وجوه

فرانز شوينهوبر
تيار النازية يقوى في المانيا

فوجئت الاوساط السياسية في المانيا الاتحادية والعواصم الغربية بفوز احد ضباط العهد النازي واسمه فرانز شوينهوبر في الانتخابات المحلية التي جرت في برلين الغربية اول من أمس.

ولم يقتصر الفوز على الرجل نفسه بل شمل عددا من اعضاء حزبه اليميني المتطرف وعددهم ١١ شخصا حققوا كلهم انتصارا كبيرا.

وهذه هي المرة الاولى التي يحقق فيها حزب شوينهوبر واسمه الحزب الجمهوري هذا الانتصار منذ تأسيسه في برلين الغربية عام ١٩٨٣، وهو انتصار يخول له ان يكون له مقعدان في البرلمان الالماني عندما تجرى الانتخابات النيابية في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠.

- ولد فرانز شوينهوبر في العاشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣ (عمره ٦٦ سنة) في احدى بلدات مقاطعة بافاريا الالمانية.
- التحق كمتطوع في سلاح الطيران الالماني في عهد هتلر عندما كان في التاسعة عشرة من عمره.
- بعد فشله في ان يكون طياراً التحق الرجل بالقوات الخاصة التابعة كحرس هتلر وتلقى تدريبات قاسية اهلته بعد مدة قصيرة ليصبح واحدا من حراس الزعيم النازي الخاصين.
- حارب شوينهوبر في فرنسا وفي بريطانيا قبل ان يسقط في الاسر ويمضي سنة ونصف السنة في أحد المعتقلات الانجليزية.
- بعد الحرب العالمية الثانية عمل الرجل في التمثيل المسرحي ثم اختار مهنة الصحافة وبالتحديد الصحافة الرياضية في منطقته بافاريا.
- في العام ١٩٧٢ أصبح رئيسا لتحرير احدى الصحف الشعبية في مدينة ميونيخ.
- في العام ١٩٧٣ تولى شوينهوبر اذاعة برنامج خاص من راديو ميونيخ يتولى الرد على اسئلة المستعمين.
- في العام ١٩٨١ اصدر كتابا القى فيه الضوء على عمله عندما كان في قوات هتلر الخاصة وبيعت من الكتاب ٦٠ ألف نسخة ودخل في عداد الكتب الاكثر رواجا في العالم.
- انضم الى الحزب الجمهوري بعد فترة قصيرة من تأسيسه في العام ١٩٨٣ على يد اثنين من المنشقين عن الحزب الاشتراكي المسيحي الذي كان يتزعمه جوزف شتراوس الذي توفي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.
- بعد سنتين من تأسيس الحزب استقال معظم اركانه بعد ما اتهموا شوينهوبر بتحويل الحزب الى تجمع عنصري متعصب على غرار الحزب الذي يتزعمه جان ـ ماري لوبين في فرنسا.



أول فيلم مصري ـ هندي ـ ايطالي

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:
انتهى المخرج الكويتي خالد صديق من اول فيلم عربي يتحديث عن امجاد العرب والحضارة العربية الرائدة ودور القوافل التجارية العربية في وصل العرب بالعالم الخارجي.
كما يصور مشاهد للنجدة والشهامة عند العرب والكرم وصيد الصقور.
وقد اشترك في تمثيل الفيلم الذي حمل اسم «شاهين» نخبة من ممثلي العالم المعروفين منهم مجدي وهبة من مصر وكرتبه من الهند وكارلو كارتيبة وادوارد وتيرزو من ايطاليا.
في الصورة اعلاه لقطة من الفيلم.



رونالد ريجان قبل ان تنسوه

هذه اللقطة للرئيس الامريكي رونالد ريجان لم تؤخذ في البيت الابيض بل في مكتب ريجان داخل منزله في كاليفورنيا حيث اعد الرئيس السابق خطابا سيلقيه في جامعة جنوب كاليفورنيا يوم الجمعة المقبل.

● الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك السعودية يزور لندن هذه الايام زيارة خاصة.

***

● طارق المؤيد وزير الاعلام في دولة البحرين، عاد من اجازة خاصة، قصيرة امضاها خارج البلاد.

***

● راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي اجتمع مع السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري الذي يزور الكويت حاليا.

عرب وعجم



طارق المؤيد — مايكل باركنسون — ميراي ماثيو — ابراهيم عزام

● صالح العبد الله العزاز الصحفي السعودي رئيس تحرير مجلة «تجارة الرياض» عاد الى العاصمة السعودية بعد زيارة قصيرة للخليج.

***

● عبد الله بن قدار المحامي السعودي المغترب في الولايات المتحدة وصل الى لندن في زيارة عمل.

● مايكل باركنسون مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني سيظهر في برنامج جديد خلال موسم الصيف المقبل.

***

● ميراي ماثيو المغنية الفرنسية ستحيي سلسلة من الحفلات الغنائية في الولايات المتحدة خلال شهر مايو (أيار) المقبل.

● ابراهيم عزام الفنان العربي، عاد من رحلة طويلة لافريقيا وللخليج، حيث احيى عدة حفلات غنائية ناجحة.

***

● عبد الرحيم الزواري الامين العام للتجمع الدستوري الديموقراطي التونسي استقبل اكلن سفان رئيس الحزب الاشتراكي الدانماركي.

● رفيق شاكر النتشه سفير فلسطين في المملكة العربية السعودية والسيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح يرعيان مساء اليوم حفل الاستقبال الذي تقيمه لجنة المهندسين الفلسطينيين في مقر سفارة فلسطين في الحي الدبلوماسي في الرياض.

***

● بيتي ديفنير الممثلة الامريكية المخضرمة صدر لها حديثا كتاب جديد يروي سيرة حياتها.

***

● جورج سيجال الممثل الامريكي يصل الى لندن في منتصف الشهر المقبل في زيارة خاصة.

***

● رود تايلور الممثل الاسترالي العالمي سيزور وطنه الام في الضيف المقبل بعد غياب طويل وذلك للراحة والاستجمام.

مواليد

● احمد بن ابراهيم المنيف الموظف بديوان الخدمة المدنية بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها «لولو» وبذلك تنضم الى اختها «وجدان».

● محمد غانم مبارك حبيبي في ادارة العلاقات العامة في هيئة المواصفات والمقاييس بالرياض رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه «هاشم» انضم الى شقيقه هشام وتمت الولادة في القاهرة.

وفيات

عبد الرحمن عبد ربه

● انتقل الى رحمة الله تعالى عميد اسرة آل عبد ربه عبد الرحمن عبد ربه، والد كل من: فوزي وعصام وعدنان وماهر، وذلك عن ثمانين عاما.

العزاء في منزله بشارع التضامن العربي مع تقاطع شارع الأمير ماجد في حي مشرفة.

اتفاق تعاون ثقافي بين مصر والكويت

الكويت ـ كونا: وقعت الكويت ومصر على مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الثقافي والفني بين البلدين.

ووقع المذكرة عن الجانب الكويتي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السيد راشد عبد العزيز الراشد وعن الجانب المصري وزير الثقافة فاروق حسني.

وحضر حفل التوقيع الذي تم في مقر مجلس الوزراء كل من الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالنيابة الدكتور فاروق العمر ومديرة دار الآثار الاسلامية الشيخة حصة صباح السالم وسفير جمهورية مصر العربية سعيد محمود رفعت والوفد المرافق للوزير المصري.

والقى الوزير الراشد كلمة رحب فيها بالوزير والوفد المرافق وقال ان العلاقات التي تربط الكويت ومصر ليست وليدة اليوم انما هي وليدة اجيال.

وقال الوزير الراشد ان ما يربط الكويت ومصر من علاقات اخوية متينة لا يحتاج الى مذكرات واتفاقيات.. فهو اعمق واقوى بكثير من هذه الامور الشكلية، انما هي مجرد اطار وتوجيه لاسلوب العمل.

ووصف وزير الثقافة المصري العمل الثقافي بانه ارضية عظيمة جدا لأي تفاهم سياسي او اقتصادي او رؤية مصيرية لانه بساط يعتمد على الانسان وطبيعته المبدعة. وقال انه ليس هناك اجمل من الاستشعار بالفن والحياة له والثقافة هي عماد هذه الاشياء وهي الرابط الاساسي بين اي شعب من الشعوب ومقياس حقيقي لمدى حضاراتها وثقافاتها وتعاملها الانساني.



الخوف من التلوث

بلغت نسبة التلوث في مدينة ميلانو الايطالية درجة كبيرة حملت السلطات المحلية على تحذير السكان من مخاطرها.

وفي الصورة اعلاه يبدو واحد من اهالي ميلانو يسير في الشارع مع كلبه وقد وضع كلاهما على وجهه قناعا واقيا من التلوث.

أفراح

● محمد ادم ابوبكر صالح من منسوبي الادارة العامة لكليات البنات في جدة تم زفافه يوم الأحد الماضي بصالة جدة للأفراح على ابنة الشيخ نصيب مبارك العولقي وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

● فيصل بن ناصر الجميل احد موظفي ادارة الضباط برئاسة الحرس الوطني السعودي تم زفافه الى كريمة ابراهيم بن ناصر المنيف وذلك في حفل كبير ضم الاهل والارقارب والاصدقاء في مدينة الرياض.

● فوزي حسن حلمي من فنيي مصفاة بترومين (بترولار ابغ) احتفل ليلة الجمعة الماضية بزواجه من كريمة خاله حمزة عبد الله حنيف.

● الشريف شرف ناصر العبدلي وكيل امين العاصمة المقدسة للشؤون الفنية احتفل يوم الثلاثاء الماضي وسط فرحة الأهل والاصدقاء بزفاف ابنته دنانير على الشاب عبد الباسط عبد العزيز الطيار بمكة المكرمة.

● المهندس محمد عبد الوهاب القبلي من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن يحتفل يوم الخميس المقبل بعقد قرانه على كريمة محمد مصطفى السحلي وقررت الأسرتان ان يكون الحفل بمدينة الوجه.

● عبد الله محمد القاغي منسق ادارة الاعلان في الخطوط السعودية احتفل بعقد قرانه على كريمة احدى الأسر في المدينة المنورة.

● مجدي ماضي مدير شركة المغربي الطبية عاد الى جدة عريسا بعد زفافه في القاهرة على كريمة احدى الأسر المعروفة طارا بعدها الى جولة عسل في اوروبا.

● غازي محمد عوض صاحب مجموعة مؤسسة الفراشة الذهبية، تم عقد قرانه على الآنسة إغتراب ابراهيم الكندي. ووعد الاصدقاء باقامة حفل كبير بهذه المناسبة.

دورتان دراسيتان في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالتعاون مع مركز اللغات الاوروبية والترجمة في جامعة الملك سعود في الرياض دورتين واحدة للغة الانجليزية واخرى للغة الفرنسية ومدتهما شهران.

وتبدأ دورة اللغة الفرنسية الاربعاء المقبل ٨ فبراير (شباط) فيما تبدأ دورة اللغة الانجليزية السبت ١١ فبراير (شباط).

وتهدف الدورتان الى تعليم مبادىء القراءة والكتابة ومهارتي الاستماع والكلام والتدريب على القواعد وزيادة قدرة الدارسين على تعلم اللغتين.

أبيض و أسود

بيع الاعضاء البشرية

قرأت قبل خمس سنوات مقالة في صحيفة امريكية طرح فيها كاتبها سؤالا حول مدى استعدادنا للتاقلم مع التطور الطبي الذي قطع مرحلة سريعة في ما يخص زراعة الاعضاء البشرية. اليوم اصبح الموضوع اكثر الحاحا واكثر صدقا.

اصبحت الزراعة تشمل الجلد وما تحت الجلد وحتى القلب. الى فترة قريبة كان منظر العجل الصغير الذي يعيش بقلب اصطناعي وضع على شكل مضخة الى جواره يشبه الى حد ما فرانكستاين، ذلك الانسان المصنوع الذي رغم قباحته كان يبحث عن موقع لنفسه بين بقية البشر.

وفي الاسبوع الماضي، استيقظت بريطانيا على انباء اثنين من الفلاحين الاتراك جرى انتزاع كليتين من الكلى الاربع الطبيعية لديهما مقابل مبلغ بخس.

هل يجوز استغلال الفقراء من اجل ابقاء القادرين على الحياة؟ كان هذا هو السؤال الاخلاقي الاول.

فالقانون لا يمنع بيع الاعضاء البشرية ولكن شعور الناس وسلم اخلاقياتهم لا يقبل مبدأ النخاسة الجديد.

فعمليات زرع الاعضاء البشرية ليست جديدة حيث عرفت منذ اكثر من ٣٧ عاما بعد عملية زرع كلية اجريت حينها فتحت آفاق نقل الاعضاء البشرية. ولكن السؤال الذي نهرب من الاجابة عليه قائم ويزداد الحاحا مع وفاة كل مريض في حاجة الى كلية او قلب او كبد لا يجدها.

والحال في العالم العربي لا يختلف عليه من حيث تزايد الوعي تجاه امكان انقاذ حياة مرضى في حاجة ماسة الى اعضاء غيرهم.

فقد تاسست بعض الجمعيات لتشجيع عمليات التبرع وشنت حملات رسمية واعلامية من اجل توعية الافراد باهمية تنازلهم عن ارخص ما يملكون بعد ان يموتوا وهو اجسامهم، وما تحتويها لمن يحتاج.

ويلاحظ هنا ان التنازل عند الوفاة موضوع مختلف عن بيع اعضاء الجسم اثناء الحياة. فالثاني لايزال امره غير مقبول على الرغم من انه في حالة التبرع بكلى الاحياء، باعتبار ان كلا منا يملك كلية اضافية، ليس بالامر الخطير، فيما لو صدقنا الاحصائية القائلة بان شخصا واحدا فقط يموت بسبب تبرعه بكليته من بين خمسة آلاف متبرع.

القلة القليلة ستاخذ المخاطرة وتقدم كلية طالما ان هناك مخاطرة. ولكن ما الذي يمنع الجميع من التبرع بعد الوفاة؟ الحقيقة ما الذي يمنع من فرض قوانين تجيز اخذ اعضاء الانسان المتوفى طالما ان هناك آخر معلقة حياته على هذا التبرع؟

نحن نعرف انه في حالة الحروب يلزم الجميع بالمخاطرة بارواحهم من اجل الدفاع عن الوطن وعن الاهل. ونعرف انه عند الضرورة تباح المحرمات. ونعرف ان الطب اليوم اثبت قدرته على نجاح عمليات نقل الاعضاء وزراعتها، وبالتالي انقاذ من هم في الرمق الاخير من حياتهم.

الكثيرون يخشون توقيع تنازلهم عن اجزاء من اجسادهم بعد صعود الروح الى باريها فقط لأن الحديث عن الموت ليس الحديث المفضل وليس لانهم يملكون قناعة ضد التبرع بقلوبهم لمن يحتاج الى نبضها.

التبرع والتنازل ونقل الاعضاء من الامور التي ستظل معنا وستزداد الحاحا في الطرح مع وفاة كل عزيز علينا كنا نتمنى ان نتسبب في ابقائه على قيد الحياة.

عبد الرحمن حمد الراشد

فضيحة اخلاقية جديدة لغريم أحمد ديدات

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من مارك شامبيون:

أثيرت في واشنطن أمس من جديد ضجة اعلامية واسعة حول السلوك الشاذ لجيمي سواجارت رجل الدين المسيحي الذي كان قد هزم امام الداعية الاسلامي الامريكي أحمد ديدات.

وكان سواجارت قد ارغم في العام الماضي على الاستقالة من منصبه كزعيم للطائفة التيليفانجليستية بسبب علاقته بإحدى بائعات الهوى وتدعى ديبرا مورفي.

فقد اعلنت مجلة «بنتهاوس» الامريكية الواسعة الانتشار امس عن عزمها على نشر مقابلة مع سيدة امريكية تدعى كاثرين كمبن (٣٨ عاما) تدعي انها كانت قد وقعت هي وابنتها البالغة من العمر ١٣ عاما ضحية لسواجارت الذي استغل مكانته كرجل دين وحاول الاعتداء عليهما عندما اتصلت به كاثرين طالبة منه مساعدتها وتقديم النصح لها للخروج من ازمة نفسية كانت تمر بها في تلك الفترة.

وتقول السيدة كمبن ان سواجارت زارها في منزلها عشر مرات متتالية مصرا في كل مرة على تنفيذ رغباته لكنها رفضت طلبه المرة تلو الأخرى.

وتجدر الاشارة الى ان السيدة كمبن على ما يبدو ستكون واحدة من مجموعة شهود سيقدمهم الادعاء ضد جيمي سواجارت في الدعوى التي اقامها مارفن جورمان الزعيم الجديد للطائفة التيليفانجليستية مطالبا سواجارت بدفع تعويضات قيمتها ٩٠ مليون دولار.

ومما يذكر ان عجزا ماليا ضخما ظهر في صندوق الطائفة عقب استقالة سواجارت الذي اضطر للاعتراف بشكل تظاهري أمام طائفته أنه أخطأ في اقامة تلك العلاقة مع مورفي.



جيمي سواجارت

مذكرات بنونة مجددا امام القضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيمثل الاستاذ المهدي بنونة مجددا امام محكمة الاستئناف في الرباط وذلك بعد استئناف الحكم الصادر من المحكمة الابتدائية من طرف اسرة الكتاني حول ما جاء في مذكراته التي نشرتها «الشرق الاوسط» بشأن شخصية عبد الحي الكتاني.

ويذكر ان المحكمة الابتدائية كانت قد برأت الاستاذ بنونة من تهمة القذف والتجريح التي اقيمت على اساسها الدعوى واصدرت حكما يقضي بان يدفع آل الكتاني مصاريف الدعوى.

وقد حددت الجلسة الاولى لمحكمة الاستئناف في الثامن من مايو (آيار) المقبل.

جورج مايكل يفوز بثلاث جوائز

لوس انجليس ـ ر: تفوق مغني البوب البريطاني جورج مايكل على المغني مايكل جاكسون في النجاح الذي حققه اذ فاز بثلاث جوائز للموسيقى في امريكا دفعة واحدة مساء الاثنين الماضي.

واختير جورج مايكل كأحسن مغن من الرجال لاغاني الروك السريعة والبلوز والسول.

وقد فاز ايضا بجائزة احسن اسطوانة لاغاني السول والبلوز.



دوقة يورك ترسم...

زارت دوقة يورك زوجة الامير البريطاني اندرو حديثا معهد الرسم الخاص بالمرضى النفسيين في لندن حيث اغتنمت الفرصة وراحت تحاول الرسم كما يبدو في الصورة اعلاه.

مشروع تثقيفي قومي لتنمية الشخصية المصرية

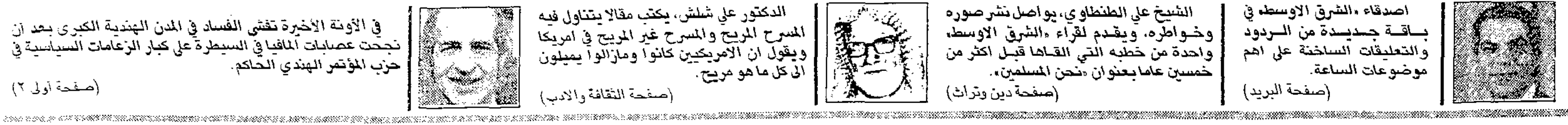
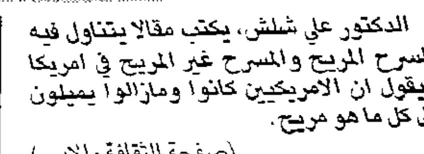
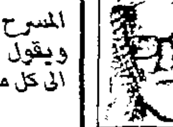
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المجلس القومي للثقافة والاعلام في مصر على اهمية تحقيق الثقافة الخاصة وتعميق روافد الفكر لما يحققه من الارتقاء بالسلوك العام.

واوصى المجلس في اجتماعه امس برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم بتوجيه عناية كبيرة لمجالات التثقيف الجماهيري وزيادة مساحة خريطة البرامج الاذاعية والتليفزيونية واعداد مشروع تثقيفي قومي لتنمية الشخصية المصرية.

كما اوصى بالتوسع في انتاج شرائط الكاسيت للمختارات الغنائية الجيدة وانشاء معامل للصوتيات بأحد المعاهد العليا للموسيقى ومراجعة الانتاج الغنائي المتراكم واستبعاد ما يتناقض مع المستوى المنشود وتدريس مادة التذوق الفني بمدارس التعليم العام وكليات التربية وانشاء اوركسترا وكورال في الاذاعة والتليفزيون.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
London - Wednesday, 1 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3718
الاربعاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧١٨


غداً

الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، مهتم شخصيا بقضية الطالب التونسي حسن ساسي، الذي صدر عليه حكم قاس في فرنسا بتهمة قتل خطيبته الفرنسية
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة على اهم موضوعات الساعة.
(صفحة البريد)

الشيخ علي الطنطاوي، يواصل نشر صوره وخواطره، ويقدم لقراء «الشرق الاوسط» واحدة من خطبه التي القاها قبل اكثر من خمسين عاما بعنوان «نحن المسلمين».
(صفحة دين وتراث)

الدكتور علي شلش، يكتب مقالا يتناول فيه المسرح المريح والمسرح غير المريح في امريكا ويقول ان الامريكيين كانوا ومازالوا يميلون الى كل ما هو مريح.
(صفحة الثقافة والادب)

في الأونة الأخيرة تفشى الفساد في المدن الهندية الكبرى بعد ان نجحت عصابات المافيا في السيطرة على كبار الزعامات السياسية في حزب المؤتمر الهندي الحاكم.
(صفحة أولى ٢)

صدور الحكم في أكبر قضية سرقة في التاريخ

لندن - «الشرق الاوسط» - طلعت المرصفي:

اصدرت محكمة الجنايات المركزية (الاولد بيلي) في لندن اول من امس احكامها في قضية اكبر سرقة تشهدها بريطانيا بعد سرقة قطار البريد الشهيرة في مطلع الخمسينات. واسدل قضاة المحكمة البريطانية نصف الستار على واحدة من جرائم السرقة المسلحة لمركز الودائع في حي نايتسبريدج بوسط لندن والتي وقعت في يوليو من العام الماضي، وبعد القاء الشرطة القبض على زعيم العصابة ومدير المركز وآخرين ومحاكمتهم وتلقي عقوبات بلغت في مجموعها ٥٦ عاما وان ظل الجانب الاكبر من الودائع المسروقة والبالغ قيمتها عدة ملايين اخرى سرا مجهولا لن يكشف عنه النقاب والى الابد.

وكانت قيمة المسروقات المكتشفة بعد عدة اسابيع من وقوع الجريمة التي هزت سكان العاصمة البريطانية وبلغت ٤٠ مليون جنيه واصابت الكثيرين من اصحاب الودائع في مركز نايتسبريدج بالذهول، فقد اضطرت غيرهم الى اطباق مزيد من الصمت والاحجام عن التقدم للابلاغ عن ودائعهم خشية اكتشاف مصادرها، فضلا عن كشف نوعية الودائع التي تراوحت بين الاحجار الثمينة والسبائك الذهبية الى الكميات الكبيرة من العملات الاجنبية السائلة، والشيكات المصرفية، وجوازات السفر المزورة وانتهاء بالمخدرات.

من هم زعماء العصابة؟

وقد وصف قاضي محكمة الجنايات المركزية في لندن زعيم العصابة الايطالي فاليريو فيشي (٣٤ عاما) وعقوبة السجن ١٨ عاما عقب صدور الحكم بسجنه ٢٢ عاما، باخطر العقول الاجرامية التي خططت واشرفت على تنفيذ اكبر جريمة سرقة في العصر الحديث بالتنسيق مع مدير المركز بارفيز لطيف (٣١ عاما) الذي زود العصابة بأدق التفاصيل عن اجهزة الرقابة والعدسات الاليكترونية ودوائرها المغلقة وكيفية تعطيلها لاتمام عملية السرقة مع آخرين هم ديفيد بول (٤٨ عاما السجن ١٦ عاما) والعاطل بيتر اودينوه (٣٤ عاما وعقوبة حيازته لسلاح ناري استعدادا للتهديد به في حالة ضبط السرقة قبل وقوعها) وباميلا سيماركس (٣٠ عاما) والمرأة في حياة كل من زعيم العصابة ومدير المركز وعقوبتها بالسجن ١٨ شهرا لحيازتها مبلغ ٥٠ الف جنيه من العملات الاجنبية المسروقة وستيفن مان (٣٩ عاما) احد العاملين في شركات التأمين والذي تلقى حكما مخففا بالسجن خمسة اعوام لتقديمه المعلومات التي ادت الى القاء القبض على جميع افراد العصابة.

الزعيم يعترف تفصيليا

والمثير ان زعيم العصابة الايطالي فاليريو فيشي كان قد تطوع عقب القاء القبض عليه بكتابة رسالة باللغة الايطالية الى الشرطة يعترف فيها بمسؤوليته عن التخطيط لسرقة ٤٠ مليون جنيه من مركز الودائع في حي نايتسبريدج في شهر يوليو من العام الماضي، ثم العمل على تصريف ثلثي المسروقات الخيالية بواسطة محترفين في هذا المجال. وكانت الشرطة الايطالية تشتبه في فاليريو فيشي في ذلك الوقت بأنه من اخطر العقول الاجرامية التي ارتكبت ٥٦ عملية سطو في بلاده، في نفس الوقت الذي اشتبهت فيه الشرطة البريطانية في وقوفه وراء خمس عمليات في بريطانيا بين ابريل (نيسان) ١٩٨٦ ومايو (ايار) ١٩٨٧.

فضلا عن ان فاليريو فيشي نفسه كان قد حوكم قبل عام من اتمام السرقة الكبرى في حي نايتسبريدج امام احدى المحاكم الايطالية في اتهامه بمحاولة تفجير احد القطارات المحملة بالركاب عام ١٩٧٤، الحادثة التي اسفرت عن مقتل ١٢ من الركاب غير ان المحكمة الايطالية وامام عدم ثبوت الادلة الكافية عليه اصدرت حكمها بالافراج عنه وان ظل الاشتباه فيه قائما، فيما خرج من هذه القضية ليتظاهر بمسلك الشاب العابث المولع بالسيارات الحديثة ومطاردة النساء.

وكان فاليريو فيشي قد وفد الى لندن قبل ثلاثة اعوام هربا من حكم بالسجن تسعة اعوام عقوبة على اشتراكه في احدى جرائم السطو المسلح عام ١٩٨٦ حيث واصل التظاهر بمسلك «البلاي بوي» الثري، وليتحول الى احد مشاهير العابثين في مرابع حي الويست اند وملاهيه الليلية حيث التقى بمدير مركز ودائع نايتسبريدج بارفيز لطيف (ابن احد التجار الباكستانيين المقيمين في دبي) في احدى سهرات تعاطي المخدرات حيث توثقت بينهما اواصر الصداقة التي تحولت الى التخطيط لتنفيذ واحدة من اكبر عمليات السرقة المنظمة لنفس مركز الودائع الذي يتولى «بارفيز» ادارته الى جانب مشاركته في ملكيته وفي مقابل ثلث الغنائم التي حققتها عملية السرقة بالاضافة الى حصوله على مبلغ مليون جنيه من الشركة المؤمنة على الودائع.

كيف كشفت الشرطة عن زعيم العصابة؟

اثناء اتمام عملية السرقة داخل مركز الودائع بحي نايتسبريدج في شهر يوليو من العام الماضي، ورغم هدوء الاعصاب الذي تحلى به زعيم العصابة فاليريو فيشي خلال الفترة التي استغرقتها احدث قطعا في احد اصابع القفاز الذي كان يرتديه، ولم ينتبه لبقعة الدماء المتخلفة على احدى الخزائن، والتي كانت دليلا لرجال الشرطة السرية البريطانية الذين كشفوا عن بصمات صاحبها بعد جهود مكثفة داخل معامل البحث الجنائي البريطانية ومثيلاتها الايطالية والتي اكدت هوية صاحبها فاليريو فيشي نفسه.

احباط الهرب من لندن

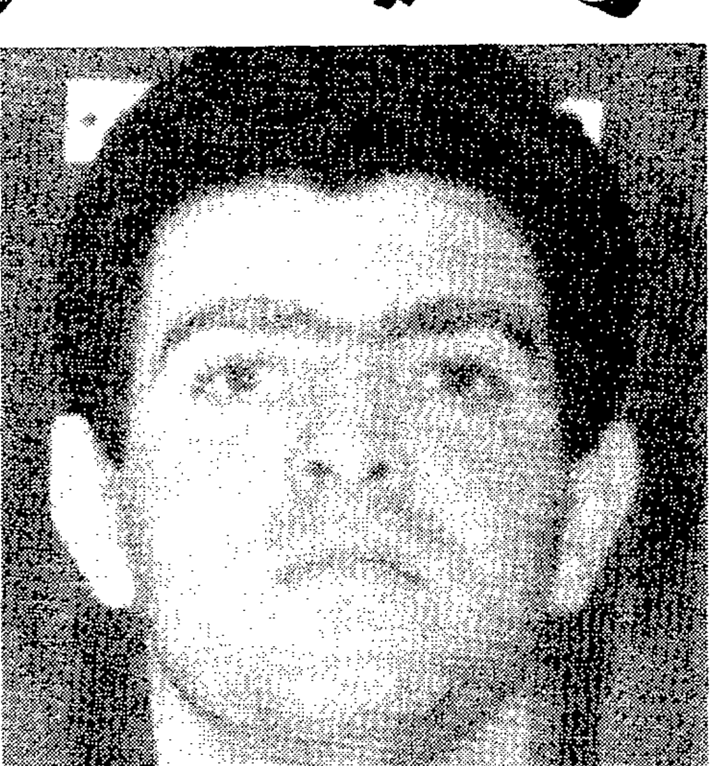
وقد كان فيشي يعد في الاسبوع السابق على القاء القبض عليه للطيران من لندن الى كولومبيا وبجزء من الغنائم الكبرى التي حصل عليها غير ان ولعه بالسيارات الحديثة دفعه الى شراء سيارة من طراز فيراري سوداء دفع قيمتها نقدا (٨٧ الف جنيه) من كميات الاموال التي انتزعها من خزائن مركز الودائع وظل جزء كبير منها بحوزته. في الوقت الذي كان يحاول التغلب على عقبة الحصول على رخصة تصدير للسيارة الى كولومبيا الامر الذي دفعه الى تأجيل سفره لمدة اسبوع القي القبض عليه خلاله وبدأت عملية السرقة الكبرى في الانكشاف امام المحققين

وما ان استكملت الشرطة البريطانية القاء القبض على زعيم العصابة ومعاونيه، حتى قدم فاليريو فيشي اعترافا اخر لمحققيه كشف فيه عن رصيده في احد بنوك لوكسمبورج بمبلغ ٥٦٨ الف جنيه كان قد اودعها عقب نجاحه في بيع خمسة ماسات مسروقة من مركز الودائع في نايتسبريدج لاحد تجار المجوهرات بالسوق السوداء في مدينة انتيورب ببلجيكا والمرتبط بالعلاقة مع مهربي الماس وتجاره الاسرائيليين.

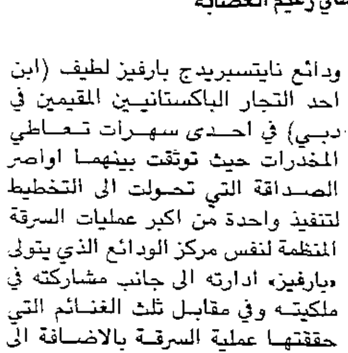
المسروقات المكتشفة حتى الآن

ورغم اعتراف زعيم العصابة بسرقة ما قيمته ٤٠ مليون جنيه من العملات الاجنبية وسبائك الذهب والفضة وعدة احجار ثمينة الا ان ما كشفت عنه الشرطة وتمكنت من جمعه لا تزيد قيمته عن ١٠ ملايين جنيه.

فيما تعتقد الشرطة السرية البريطانية ان الجانب الاكبر من الودائع المسروقة لازالت مختفية.


فاليريو فيشي الايطالي زعيم العصابة

بارفيز لطيف


ديفيد بول - احد اللصوص

اكبر الماسات التي انقذت

صباح الخير
كن حاذقا في ما تقول

يعود الفضل في الاختراعات اللغوية المعاصرة الى رجال العلم، ولاسيما من احترف العلم منهم في امريكا. الحذار الحذار للرجل هناك ان يقول ان ولده خجول وغير اجتماعي. عليه ان يقول ان ولده دخل في طور كابي، أو هبوط في الليبدو. وبدلا من ان يعترف بان ابنه قليل الادب ومحروم تربية ويستحق علقة مضبوطة اذا اساء الادب في وجهه، عليه ان يقول، «مسكين هذا الولد! انه يعاني من عقدة اوديب».

وتعلمت الحكومات النهج نفسه. لا تسمع مسؤولا في هذه الايام يعترف بغلاء الاسعار او تدهور الانتاج او انعدام البضائع. انهم يسمون ذلك الآن تضخما نقديا. وهو بالضبط ما كان اجدادنا يسمونه بالقحط والغلاء الاسود. ولكنهم وجدوا ان هذه الكلمات تشكك في كفاءة المسؤولين، في حين ان التضخم النقدي يوحي بان المشكلة ليست مشكلة قلة انتاج او انعدام المنتجات في الدكاكين. كل ما في الأمر ان الناس جيوبهم متضخمة وعندهم فلوس كثيرة. وهذه فكرة مطمئنة ومقوية للاعصاب.

وهذا ايضا اصطلاح ثمين آخر، «تقوية الاعصاب». نستطيع ان نحسن صورة اي شقي اعتدائي، صُفيق ووقح، ولا يعبا بمن عاش أو مات، بالقول بانه رجل اعصابه قوية. انه اصطلاح مفيد جدا. كيف استطيع كصحفي ان أصف المسؤول الرسمي الذي يستمع الى نزار قباني يتلو احدى قصائده الاخيرة ثم يقف ويهنيء الشاعر الكبير ويقبله من وجنتيه؟ نعم، ابدأ بالاشارة الى قوة الاعصاب فاقول، «وما انتهى الاستاذ نزار قباني من قصيدته حتى تقدم السيد الوزير بما عرف عنه من قوة الاعصاب ورباطة الجاش والصبر على المكروه فهنأ شاعرنا الكبير على قصيدته»... الخ.

ويبدو لي في كثير من الاحيان ان حكومات العصر الحديث لم تبدع في شيء كما ابدعت في تبرير تخبطها وصياغة اخطائها وتعسفاتها. «التضخم النقدي» اصطلاح صغير واحد. «توازن القوى» اصطلاح آخر للخصومة والهيمنة. «صيانة السلام العالمي» تبرير جيد للتسلح. «الحدود الآمنة» تبرير جميل للاحتلال. وهناك الحياد المسلح والتسلح السلمي والحرب الدفاعية وهلم جرا..

وماذا عن عالم المال والاعمال؟ لدينا الاختلال في ميزان الصرف، والذي يعني في الواقع ان المسؤولين سافروا الى اوروبا اكثر مما يجب في هذه السنة. وهناك السيولة النقدية. حلول دائما ان تظهر بمظهر العارفين. عندما تريد ان تستلف من جارك، او صديقك لا تساله بلغة الجهلاء فتقول له عندك فلوس تسلفني خمسة دنانير. اساله هل عنده سيولة في البيت، ثم اطلب منه ان يقرضك خمسين الف دينار. بالطبع سيعتذر ويمكنك عندئذ تخفيض الرقم الى خمسة دنانير فقط.

بقي ميدان واحد مازال متأخرا في هذا المضمار. ولفت نظري عندما ازدحم بيتي ببطاقات رأس السنة وتمنياتها الروتينية «ارجو لكم عاما كله صحة وسعادة». من يعبأ بالصحة في هذا الزمان؟ لا عجب ان يلقي الناس بهذه البطاقات في سلة المهملات قبل ان يقرأوها. هذا ميدان يتطلب التجديد. في العام القادم، ابعث ببطاقاتك بهذا الدعاء «ارجو لكم عاما فياضا بالتدفق النقدي». وبدلا من ان تقول لصديقك ادعو لك بالخير والسلامة، أو الله يعطيك القوة والعافية، قل له الله يمدك بكثر السيولة ويرفع لك نسبة العمولة. وعندئذ يرد عليك صديقك فيقول آمين واجمعين وينتقم لك من كل مفتش ضريبة ويبعدك من شر كل طبيب متخرج في اوروبا الشرقية.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح
قبل أن يموت!

قال وهو على فراش الموت.. أو قال قبل ان يموت.. او كانت كلماته الاخيرة.. جملة تقرأها عن المشاهير الذين شغلوا الناس.. من القادة والزعماء والحكماء والشعراء وحتى ابطال الروايات.. ونتوقع باستمرار ان يكون ما قاله هؤلاء شيئا عظيما.. او مهما.. او خالدا.. فنحن نتوقع ان تكون هذه الكلمات تلخيصا لحياة باكملها.. او يكون فيها من الحكمة ما ينفع الأحياء.. ولكن الواقع ان بعض ما قاله المشاهير مثير للألم.. او السخرية.. أو حتى الفكاهة والضحك.. وهي تختلف من شخص الى شخص.. ومن بطل الى بطل.. ومن ظروف الى ظروف اخرى.. والصفة الوحيدة التي تجمع بين هذه الكلمات كلها.. انها كانت الأخيرة!!

وربما كان شكسبير اكثر الذين شعروا بالرهبة حيال الكلمات الأخيرة التي يقولها الحي قبل لحظات من وفاته.. يقول وهو يودع الدنيا الى الآخرة.. ففي مسرحية «ريتشارد الثاني» يقول دون لانكستر لدون يورك وهو يلفظ انفاسه الاخيرة:

«يقولون أن السنة المحتضرين تفرض على الناس الانتباه لها.. تماما كما تستمع الى اعمق تآلف للالحان.. فحين تصبح الكلمات شحيحة فانها يندر أن تقال بغير جدوى.. لأن اولئك الذين تصعد كلماتهم من قلب الألم.. لا تقول شفاههم الا الحق»..

فهل ما قاله شكسبير على لسان الدوق صحيح؟

لا أحد يستطيع أن يتاكد من صحة الكلمات الأخيرة.. لأن الذين قالوها ذهبوا.. ومن المستحيل سؤالهم للتاكد من صحتها.. ويحدث كثيرا أن يغير الأحياء ما قاله الموتى.. خاصة اذا كانوا من الابطال او المشاهير.. حرصا على مكانة الراحل الكريم..

ولعل نموذج الزعيم المصري سعد زغلول خير مثال.. فالناس في مصر يقولون أن «سعد باشا» قال قبل أن يموت «مفيش فايدة».. وبعض المؤرخين يشككون في هذا.. ثم ماذا قصد الزعيم المصري من الكلمتين؟! هل قصد أن لا فائدة من علاجه؟ هل قصد أن الحياة كلها ليس لها فائدة.. هل كان يقصد ان جهوده وجهود زملائه وكفاح الشعب المصري ضد الانجليز لن تؤدي الى نتيجة؟ لا أحد يعرف.. وقد ذهب سعد ومعه ما يقصده الى الآخرة.. وبقي الخلاف حول ما قال..

ولعل المؤرخ المصري الدكتور عبد العظيم رمضان والذي اخرج مذكرات سعد زغلول يقول لنا ما هي الحكاية؟

وإلى اللقاء غدا مع كلمات اخرى.

عبد الله باجبير

تبرئة ياباني بعد قضائه ٣٠ عاما في السجن

طوكيو - ر: اصدرت احدى المحاكم اليابانية حكما بتبرئة الياباني ماساو اكابوري (٥٩ عاما) من تهمة قتل طفلة في السادسة من عمرها واطلاق سراحه.

وكان السجين الياباني قد قضى داخل السجن ثلاثين عاما بانتظار الفصل في القضية المتهم فيها.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حاولت سيدة عجوز (٧٠ عاما) انقاذ ابن شقيقها مدمن المخدرات من الموت بعد ان اشعل النار في نفسه فاحترقت معه وفارقا الحياة معا.

دلت تحريات المباحث ان القتيل خالد ماهر (٢٠ عاما) كان قد قرر التخلص من حياته بعد ادمان البودرة المخدرة واشعل في نفسه النار. وعندما شاهدته عمته توحيدة محمد احتضنته بشدة لاخماد النار فامسكت بها واحترق الاثنان.

اقرت النيابة بانتداب مفتش الصحة للكشف على الجثتين وصرحت بدفنهما.

نكتة اليوم

داي

المدرس : ما معنى كلمة يوم بالانجليزية؟
التلميذ : داي
المدرس : وما معنى كلمة اسبوع؟
التلميذ : داي سبع مرات.

من القارىء
هشام ابراهيم الشعبي

ناقف افندي

فهمي... في شغل بالدنيا من غير تعب؟

مافيش... تصوّر قد ايه انا بتعذب عشان الكسب ضاك بعرق جبيني يا السرنس!

